

رواية راضية كاملة



بقلم نيهال عبدالواحد

دراما إجتماعية صعيدية...

ومن صعيد مصر.... أهل الرجولة
والجدعنة.... أهل الجود و الكرم....لازال هناك
إحترام الكبير و الكلمة التي تخرج من
أحدهم أشد من العقد.

بداية غصب كلا منهما علي الآخر ثم تحول
ذلك الغصب لـحب وعشق عميقين...ولكن
كيف الحال طوال طريقيهما معا ؟؟؟؟

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا
ايحي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال
الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

(١)

(بقلم : نهال عبد الواحد) +

قد تبدو أقدارنا في بدايتها مؤلمة وغير
مرضية لكنها في الحقيقة خير لا نراه إلا في
حينه.

ولو خيرت لاخترت ما قدر لك، فرب الخير لا
يأتي إلا بخير.+

في إحدى قرى الصعيد تستيقظ فتاة جميلة
في الثامنة عشر من عمرها تستيقظ قبل
الفجر أول من يستيقظ في البيت تأخذ
حمامها وتضفر شعرها الأسود الطويل
تربطه وتعصب رأسها.+

تنزل وتجلس وتعجن الخبز وتغطيه وتذهب
لتفعل شيئاً آخر فيؤذن الفجر فتتوضأ
وتصلي وتذهب لتشعل الفرن وتجلس
بجواره تفرد العجين و ترميه في النار و ينضج
وتخرجه وتغطية بقطعة قماش وتضع
غيره.+

وهكذا حتى تنتهي فتكون الساعة قد قاربت
على السابعة فتذهب للمطبخ وتعد الشاي
و الفطور سريعاً لأخيها وأولاد أخيها قبل

ذهابهم للمدرسة ويدخل عليها أخيها عبد

الرحمن.+

عبد الرحمن :صباح الخير يا راضية.+

راضية:يسعد صباحك يا خوي.+

عبد الرحمن :ده انت راضية عنينا إنهاردة

وعاملالنا راشته كماني (أدوسية) تسلم يدك

يا غالية.+

راضية :تسلم يا خوي ، دوج وادعيلي.+

عبد الرحمن:من جبل مادوج والله ! يا ما

نفسى أفرح بيكي.+

راضية :بزيادة الحديث دي ، أنا إجده فرحانة

بنفسى ، ست البيت وسلطانة زماني ، لا

حمى تنكد عليّ ولا سلفة تكيد لي.+

عبد الرحمن :إنت شديدة يا خيتي ما حدش

يجدر عليكِ واصل.+

راضية:عارفة ، وعشان إجده ماهعمرش

وهتطلع ف الصباحية.+

فضحك أخوها وقال:يا بوي على لسانك !!!+

فضحكت وجاء والدها صالح :صباح الخير

عليكم.

فاتجه عبد الرحمن و راضية لوالدهما يقبلان

يده.

صالح :صوتكم عالي ع الصبح.+

راضية تضحك:مافيش حاجة يا بوي

، بنتحدث حديث ماسخ مالوش عازة.+

عبد الرحمن :كويس إنك عارفة إنه ماسخ.+

راضية: فض الحديث يا ولد بوي وكفايانا رط
فاضي ع الصبح.+

وهنا نزل أولاد أخيها وسلموا علي جدهم
وقبلوا يده وعلى أبيهم وقبلوا يده هو الآخر.+

راضية:هم ياض منك ليه وافطروا ، أبوكوا
هيتأخر عل مدرسة.+

أحد الأطفال:ما عايزش رشته يا عمتي ، عايز
آكل بيض ف السمن.٣

عبد الرحمن:ما تاكل من سكات يا ياض ،
هي عمك عتعملها كل يوم ، ولا حد بيعرف
يعملها زين زييها؟!+

فقال:ماعايزش آكل منيها.+

راضية:طيب طيب عمك ، حد عايز زييه يا
عيال ؟

فأجابوا بالموافقة.+

فقال الولد :طب حطيلي شوية رشتة آخذهم
معاي ، أحمد صاحبي عيحب الرشتة بتاعة

عمتي.+

عبد الرحمن:عجبال ما تحبها إنت الثاني.+

راضية :ده ابن أم صبري اللي ف الشارع اللي

جارنا.+

الولد:آآآآآآآآآآ آه !+

راضية:لما تاجي م المدرسة أديك تشيعلهم

حبة عليهم الجيمة ، اللي يخرج من بيت

صالح لازم يملى العين ويليج بمجامنا.+

ثم نادى على أخرى:إنت يابت هاتي المشاطة

أمشطلك شعراتك ، يلا همي أبوكي عايز

يمشي.+

عبد الرحمن :وفين أمهم بت المركوب دي
؟؟ مرجودة فوج وخلص ما لهاش عازة وإنْتِ
تعملي كل حاجة.+

راضية :ما ليكش صالح بيها يا عبده ، دي
حبلى و تعبانة وشجيانة مع عيالها ، وأنا
بعرف ميتى أشغلها وميتى أريحها.+

عبد الرحمن :خليكي إجده جلعي فيها يا
خيتي هي وعيالها ، حلط ماسخ.+

راضية:ما جلتلك ما لكش صالح إنت بشغل
الحريم وما تخوتش راسك ، أهى مشطت
شعرات البت و بجيت زينة زي الجمر ، هم
إنْتِ عشان إتأخرت عل مدرسة يا أستاذ
عبده .+

وخرج عبد الرحمن وأبناءه ذاهبون إلى
المدرسة يسلمون على من يقابلون في

طريقهم فهو مدرس بالمدرسة وأهل القرية

تلاميذه.+

وبعد الظهر بقليل يبدأ التلاميذ بالخروج من

المدرسة و العودة لبيوتهم وقد إعتاد أخيها

أن يذهب لوالده في دكان لهم ويطل معه

حتى صلاة العصر يصلان و يعودان للمنزل

لتناول الغداء ثم ينام حتى قبيل المغرب

فيستيقظا ويجلسون جميعاً معاً لشرب

الشاي ثم يخرج بعدها لصلاة المغرب مع

أبيه ويذهبان للدكان بعد ذلك حتى الليل.+

وقبيل المغرب كان عبد الرحمن و والده

يتحدثان فجاءتهما راضية بأكواب الشاي.+

صالح:تسلم يدك يا بنيتي.+

راضية:يسلملنا حسك ف الدنيا يا بوي.+

عبد الرحمن:برضيكي سايباها مرجودة وإنت
اللي عتعملي كل حاجة!!!+

راضية:جرى إيه يا عبده؟؟أنت أول واحد
عارف إن مرتك هي اللي طابخة إنهاردة
فبلاش تعملهم عليّ ، صالح مرتك يا عبده
و بزياداك.+

عبد الرحمن:عملالي أم العريف ؟!!!!+

راضية:بس عارفك ياواد بوي ، وكمانى ما
عحبش الظلم والإفتري ، ودي بت عمك
فبزيادة.+

صالح:ربنا يراضيكى يا بنيتى زي مابتراضى
بنت عمك ، إسمع كلام خيتك وأول ما ناجى
م الجعدة الشوم دي ، لازم تصالحها ،
صلح زين هه!!!+

عبد الرحمن:حاضر يا بوي.+

فضحكت راضية: ما بلاش الحركات دي

وإعترف إنك إتوحشتها. +

عبد الرحمن: بس يا بت. +

ثم قالت: جعدة إيه يا بوي؟؟!!! +

صالح: هو حدانا غيرهم ، ولاد عمك اللي ربنا

باليينا بيهم وما عيسكتوش إلا لما يجيبولنا

مصيبة. +

راضية: مالهم؟؟ +

عبد الرحمن: مسكوا ف ولاد بيت علي ،

والتنين شبعوا بعض جتل ، واديننا رايعيين

جعدة الرجالة ، جعدة صلح وربنا يجيب

العواجب سليمة المرة دي. +

راضية: وبعدهالهم ولاد عمي دول ، شكلهم

هيجيبولنا مصيبة صوح ، وكنت زعلان يا بوي

لما رفضتهم كلاتهم لما أتجدمولي؟؟!!! +

صالح:يا بتي كانوا أولى بيك م الغريب .+
راضية:لا جريب ولا غريب يا بوي ، هم دول
رجالة دول ، جاهم الهم بيعملوا كل بلوة
وبلوة ، ما تروحش يا بوي مالناش صالح
، سييهم يتعكوا فيها لحالهم.+

صالح :وااه يا بنيتي ، كيف دي؟! ولما
تتعجد بين بيت صالح وبيت علي ويضربوا
ف بعض ما هيميزوشي وجتها ، وعيتاخذ
العاطل بالباطل ، و ما عينفesch نجول
وجتيها مالناش صالح ، التار ناره جايدة
وبحور دم غريجة ما عتنتهيش ، هم يا عبده
خلينا نلحج صلاة المغرب.+

راضية :ربنا يجيب العواجب سليمة.+

ونكمل الحلقة الجاية ،

توقعاتكم،+

+NoonaAbdElWahed

+-----

بدايةً ألف شكر لكل من أخذ من وقته
وتفضل مشكوراً وقرأ قصتي،

لكن ملحوظة،

اللهجة المستخدمة مش مألفاها للناس
المعترضة على اللهجة وشايفها أوفر، دي
فعلاً لهجة موجودة وقعدت مع ناس
وبتتكلم بالطريقة دي مش من إختراعي ،
أكيد في فرق بين اللهجات الصعيدية من
محافظة لأخرى ومن قرية لأخرى وياريت
حضراتكم تراعوا ده ، فمش معنى إن في
ناس بالفعل من الصعيد بتقرأ إنها تحكم
على اللهجة دي لأنها موجودة بالفعل ،+

ومرة ثانية ألف شكر لحضراتكم،+

واصل قراءة الجزء التالي

(٢)

(بقلم : نهال عبد الواحد)+

خرج الحاج صالح و ولده لصلاة المغرب ،ثم
ذهبا لمجلس الرجال في بيت أحد كبار النجع
وهو رجل مهاب و حكيم له كلمة مسموعة
للعائلتين.+

وإجتمعت العائلتين وأخذ كلا منهما يقص
ما حدث ويرمي باللوم على الطرف الآخر ؛ و
لأن ذلك لم يكن الخلاف الأول بين العائلتين
وإن ترك الأمر هكذا ستنزف بحور من الدم
في حروب الثأر والسبب لا شيء.+

وبعد عدة ساعات من الجذب و الشد
والهجوم في الحديث تقرر قرار لا يمكن

الرجعة فيه بأي حال ومن يعود فيه سيصير
ناقضاً للعهد و سيقع عليه العقاب الذي
يستحقه غير ما سيقال عنه.+

تقرر أن يتزوج شاب و فتاة من العائلة الأولى
بشباب وفتاة من العائلة الثانية ، وبذلك
سيصبح هناك نسب ودم بينهما فتصير
العائلتان عائلة واحدة فتحقن الدماء ولا يحق
لأحد الاعتراض أو الرجوع في ذلك و قد تم
إختيار هؤلاء الشباب بالإسم.+

بعد خروج صالح وعبدالرحمن جلست
راضية بعض الوقت مع كريمة زوجة أخيها و
أولاده ؛ حيث أنه سيصبح الجمعة يوم راحتها
وظلت جالسة معهم يشاهدون التلفاز ، و قد
تأخر أبيها وأخيها ومع إرهاقها غلبها النعاس
فذهبت للنوم في غرفتها.+

عاد صالح وعبد الرحمن متأخرين بهيئة غير
الهيئة و حمدا الله أن كل من بالبيت قد
نام.+

وفي صباح الجمعة وكانت راضية قد إعتادت
علي الإستيقاظ فيه متأخراً فليس هناك
خبيز اليوم ؛ وأعني بمتأخراً أي في حدود
التاسعة فتستيقظ وتقوم ببعض أعمال
المنزل ثم تعد الفطور ليتناولوه قبل
الذهاب لصلاة الجمعة.+

وعقب صلاة العصر ككل يوم تعد الغداء و
يجلس الجميع و بالفعل قد كان ، لكن وجه
صالح و عبد الرحمن متغيرا كثيراً.+

ورغم فضولها الشديد لتعرف ما خطب أباهما
وأخاها وأيضاً تود أن تعرف ما حدث بالأمس
وعلى أي شيء قد إنتهى ذلك المجلس؟؟+

راضية:مالكم ساكتين ليه م الصبح
؟؟؟واكلين سد الحنك؟؟؟ إستنظرتكم
عشية بس إنتو إتأخرتم فرجدت ، في إيه ؟
شكلكم ما يطمنش!!+

فإستدار عبد الرحمن بوجهه عنها ونظر لأبيه
يشير إليه أن يتحدث فهو لا يستطيع سرد
أي شيء.+

صالح:شوفي يا بنيتي هي الجعدة طولت
فتأخرنا.+

راضية:خير إن شاء الله.+

صالح:انت عارفة طبعا إن الحكم ف
الجعدات دي نافذ وما منوشي رجعة واللي
يرجع هو حر والجاني على روحه.+

راضية:ما فهماش حاجة.+

صالح:الحكم اللي اتحكم بيه واتفج عليه
العيلتين واتعاهدوا وجريوا الفاتحة عليه ،
يُبحى... يُبحى... واد و صببة من بيت صالح
يتجوزوا واد وصببة من بيت علي ؛ فيبجوا
بعد النسب والخلفة دم واحد وعيلة واحدة
ما يجدروش يعضوا ف بعض.+

فنظرت له واجمة فقد وصلها إحساس
معين لكن لم تنطق وانتظرت ليكمل أبها
حديثه.+

فقال:وإنتِ الصببة اللي من بيت صالح.+
وهنا صرخت راضية وضربت على فخذها
وهي جالسة تولول :يا مري يا مري ! وإحنا
صالحنا إيه؟! لا لينا ف الطور ولا ف
الطحين.+

عبد الرحمن: ما إنتِ البنّنة الوحيدة اللي ف
بيت صالح ولسه ما اتجوزتش. +

راضية: لا يا بوي ما هيحصلش واصل ماليش
صالح بالحديث دي ، لا ما هيحصلش ما
هيحصلش. +

وقامت من أمامهم تبكي وتولول على حالها
ذاهبة لحجرتها. +

وعند العائلة الأخرى.

ينزل شاب من الطابق الأعلى داخل منزل
ويبدو أنه مستيقظ تَوّاً من نومه فيجد أمه و
إخوته و زوجات إخوته مجتمعين. +

قاسم (الأخ الأكبر): كل دي راجد ؟ +

علي (الشاب): يا خوي كان عندي نبطشية و
جيت بعد صلاة الجمعة. +

كامل(الاخ الأوسط):جری إيه يا واد
بوي؟؟مش عايش ويانا ولا دارى بأى شيء.+
علي:في إيه بس؟؟كل دي عشان ما جيتش
جعدة الرجالة؟؟!!+

حسني(الأم):ما عشية يا وليدي كانت جعدة
الرجالة عشان اللي بناتنا وبين بيت صالح ،
إسمع اللي عيجوله عليه خواتك يا ولدي.+
منال(زوجة الكبير):واه يا مرت عمي ، مش
ياكل لجمة لاول.+

علي:لجمة ايه بس ! الموضوع شكله واعر
جوي ، جول يا واد بوي.+

قاسم:عشية اتفج الكل على جرار و جرينا
كلاتنا عليه الفاتحة يعني ما عينفعش حد
يجول لا ولا يرد كلمة.+

علي: مفهوم طبعاً هم ولاد عمنا يعملوها
ويدبسوننا فيها ، هه كمل كمل إستريا
ستار.+

قاسم: الإفتاج إن واد وصبية من بيت علي
ياخدوا واد وصبية من بيت صالح ولما
يتجوزوا ويصير النسب و الدم و عنبجى عيلة
واحدة ويد واحدة.+

علي: طب والله رأي زين جوي وعين العجل
ولو كنت حضرت عشية كنت جولته ، ومين
عياخد مين عاد؟؟+

منال: أختي عياخدها الأستاذ عصام
المحامي.+

علي: أعرفه ، ده راجل زين صوح و ولد أصول
، عاجل و عيخاف على بنتنا صوح ، ماهم

لازمين يختاروا الناس الزينة العاجلة عشان ما

يغفلجوهاش عل كل.+

قاسم:وإنت عتاخذ راضية بنت الحاج

صالح.+

علي:إيبيبيبييه ؟!!!وأنا صالح إيه بالموضوع

المجندل دي ، لا يا خوي ما عينفعش.+

قاسم:وااااه !!! ماانت لساتك ماسك ربابة

ويتجول وتعيد عل الإفتاج وإنه زين وما

عرفش اية دلجيتي ما عينفعش!!!!!!+

كامل:وماعينفعش نرجع ف كلمتنا بعد ما

جرينا الفاتحة الناس تاكل وشنا.+

علي:أنا مش بنتة عتجولي اتجوزي دي أجول

أمين كيف يا خوي ؟ كيف يامي ؟ راجل

ينجبر على جوازة كيف دي ؟؟؟!!!!+

حسني:خلص الحديث يا ولدي على إجده.+

منال: ما كت خت خيتي م الاول يا علي أهني
كانت أحسنلك م الغريبة دي. +

علي: سكت مرتك يا جاسم. +

أسماء (زوجة الأوسط): بس نسمع إنها زينة
وجمرة وعيحوكوا و يتحاكوا على جمالها و
أدبها وشطارتها. +

منال: ماتنجي كلامك يامرة إنت ، عتكون
احسن من خيتي يعني ؟؟؟! +

حسني: إسكتي ساكتة انت و هي ، بص يا
ولدي عارفة والله إنه واعر عليك جوي بس
ما باليد حيلة ، خدها و نفذ حديث الرجالة
عشان دي الأصول وخليها وبعد إجده إبقى
اتجوز اللي تريدها وماحدش عيجدر يجول
حاجة المهم ما تطلجهاش. +

علي:إيه الحديث الماسخ دي؟! ترضيها لبت
من بيت علي يا مي؟؟!!!+

منال:وهم بنات بيت علي عيتساوو بالغربية
+؟؟

علي :اللهم طولك ياروح ! ما تكتمي يا مرة
+ إنتِ.+

حسني:فزي إنتِ وهي جومو من اهني.+
فانصرفت منال على مضد وأسماء خلفها.+
حسني:خلاص يا ولدي الحديث خلص على
إجده وأنا عاخذ حريم خواتك ونروح نعملوا
الواجب ونشوف العروسة، ونتفج على يوم
ياجو فيه رجالة العيلة ويجعدوا يتفجوا
ويجروا الفاتحة ، لما نشوف عيتشرطوا علينا
ولا ايه؟! بيجولوا بترفض اللي ياجيلها ، أما
نشوف شكلها كيف السفير عزيزة دي.+

وسكت علي بعد جدال طويل لم يثمر على

أي شيء.+

ونكمل الحلقة الجاية.+

شاركوني بأراءكم،+

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٣)

(بقلم: نهال عبد الواحد)+

مرت أيام و راضية حزينة للغاية و معتزلة
الجميع حتى وإن فعلت ما تفعله من أعمال
البيت فتقوم به مجرد تحصيل حاصل دون
التحدث لأي منهم حتى إنها لا تجلس معهم
أصلاً مما زاد من حزن أبيها و أخيها عليها.+

وذات يوم جاءتھا كريمة في حجرتها.+

كريمة: إيه يا زينة البنّنة ، ما تاجي تجعدي

معانا يا عروسة.+

راضية: سايج عليكِ النبي يا شيخة ما تجولي

عروسة دي.+

كريمة: أمال انت ايه ؟؟!+

راضية: فوتيني لحالي ما فايجالكيش.+

كريمة: هي عمايلك دي عتغير حاجة و لا إيه

+؟؟

راضية: ما عتغيرش ، فوتيني لحالي

دلجيتي.+

كريمة: طب جهزي حالك عشان ننزلوا

نشتروا فستان جديد تجابلي بيه حماتك و

سلايفك.+

راضية :ما عجبش حاجة.+

كريمة :خلاص أبجي أدكي فستان

شختي، بس لزمان عننزل نجيب جهازك .+

راضية :أباي على زنك يا كريمة!!+

كريمة :طب إنزلي إجعدي معانا اتفرجي عل

مسلسل مع العيال ؛إتوحشوكي كثير ، يلا

الله يهديكي.+

وقامت معها راضية بالفعل و خرجت أخيراً

من غرفتها لكن ما أن جلست قليلاً حتى

جاءت إحدى زوجات عمها ، وما أن علمت

راضية بمجيئها حتى تأففت وندمت على

خروجها من حجرتها.+

كريمة :أهلاً يا مرت عمي.+

السيدة :مرحب يا بنيتي ، كيفك يا راضية يا

عروسة.

وسلمت عليها بطريقة أغضبتها.+

راضية: إتفضلي يا عمتي رتيبة.+

رتيبة: واه!!! مالك!!! عدمانة وخسانة إجده

؟؟ إيه ما عيوكلوكيش ولا إيه؟؟ أمال لما

تبجي عند حسنى عتعملي ايه؟ بيجولوا

عنيها شديدة على حريم ولادها.+

راضية:خير يا مرت عمي ، إيه الشجة الغربية

دي؟؟!!+

رتيبة:واااه!!! جاية أبارك يا بت الأصول.+

راضية:ودي من ميتى؟؟!!+

غمزت كريمة لراضية لكن راضية أكملت

:من يوم ما رفضت إبنك وإنتِ ما عتبتيش

إهنني واصل حتى لما تشوفيني صدفة كلك

شوفتي عفريت.+

رتيبة :جلبك أسود جوي يا بت عزيزة.+

راضية :الله يرحمها.+

رتيبة :حديثك ما لادتش علي.+

كريمة :جری إيه يا مرت عمي؟! ما انتِ
عارفة راضية تطلع وتنزل عل فاضي
بس جلبها أبيض.+

رتيبة :لازمن تعرف إن طريحتها دي ما
عتنفعشي بعد إجده ، أمال عتعملي إيه مع
نسوان بيت علي؟!+

راضية:اللهم طولك يا روح ، نزلتيني من
أوضتي ليه يا كريمة؟؟؟ الله يجازيكي يا
بعيدة.+

كريمة:بزياداكى يا راضية ، إهدي يامرت
عمي ، ععمل الشاي.+

رتيبة :لا شاي ولا جهوة ، أنا غلطانة إني جيت

عشان أعمل الواجب.+

راضية:تشكري يا عمه.+

رتيبة :شايفة يا كريمة بتكيدني.+

راضية :يا مراك الأليم يا راضية!!!+

فوقفت رتيبة قائلة :ماشي يا راضية ! إيجي

شوفي مين عيجيلك ف حنة ولا ف خبيز.+

راضية :تشكري يا أصيلة.+

رتيبة :بتمجلتي علي يا بت عزيزة ؟!?!+

راضية :الله يرحمها عمر العيبة ما طلعت

منها.+

رتيبة :جصدك ايه ؟؟؟+

وهنا جاء صالح.

صالح: في إيه ؟؟؟ صوتكم عالي !!+

رتيبة: شوف بتك يا حاج صالح ماتعرفش
الأصول ، وانا اللي جاية أباركلها.+

راضية: إنْتِ بتباركي إنْتِ ؟!! دي الشماتة
عتنط وتفظ من عينك.+

صالح: بس يا راضية ما يصوحش إكده. +
رتيبة: ماعتبش دارك تاني يا حاج صالح ،
وابجي ربي بتك زين بدل ما ترجعلك ف
الصباحية. +

راضية: شرفتي يا مرت عمي. +

فخرجت تلك السيدة شديدة الغضب تكاد
تحرق كل ما يقابلها من شدة الغضب. +
كريمة: بزياداكى يا راضية ، ما يصوحش
إكده. +

راضية: لا يصوح دي مرة سو العيار ما
يخلعش عينها ، ينكد عليكي ربنا إنتِ
وعياللك يا بعيدة ، آدي اللي خدنا منيكم.+
صالح: مالك يا بنيتي إيه اللي جراك؟؟؟كنك
إتعفرتي !!+

راضية: ما جدراش يابوي ، مش عارفة إيه
اللي بيحصلي دي؟! دونا عن الخلج كلاتهم
تموت أمي جبل إمتحانات الثانوية العامة و
أجعد ف البيت ما اكملش علامي ، وكماي
أتجوز غصب ، ده كتير والله حرام إكده اللي
بيحصل معاي.+

صالح: إستغفري ربك وبلاه الحديث الماسخ
دي ، يا بتي ربك ما عيكتبش ولا يجدر إلا
الخير ، حتى لو اللي ظاهر عكس إكده.+

راضية:إشمعني أنا يا بوي اللي جالوا علي
فل جعدة الشوم دي ، ما جولتش لا ليه ؟!
ولا ما صدجت ؟!+

صالح:إنّ عارفة إن ماحدث ينفع يجول لا ،
و بعدين لجل حظك انت البنّنة الوحيدة
العذبة اللي ف العيلة ، نعمل إيه ؟؟+
راضية:حظي أسود وعارفاه.+

صالح:يابتي حرام إكده ، إستغفري
ربك وبزياداكي حديث الكفر دي.+

راضية:وأتجوز غصب عني ! يرضيك يا بوي
؟! ما عيحصلش واصل.+

صالح:ويرضيكي إنّ يا بنيتي يجولوا علي
رجعت ف كلمتي ؟! عايزة الناس تاكل وشي
؟! يرضيكي أبوكي بعد العمر دي تُبجي

سيرته لبانة ف بج الخلايج؟! عايذة تحطي

راس أبوكي ف الطين يا راضية؟!+

راضية :لا عشت ولا كنت يا بوي.+

وانحنت مقبلة يده.+

صالح :يُبجى ترضي بنصيبك يا بنيتي وإن

شاء الله كل خير.+

فقبلها من جبهتها و تركته وذهبت لغرفتها

لوحدتها من جديد.+

و ذات يوم جاءت حماتها حسنى وزوجتي

إبنيها منال وأسماء ليروا العروسة و

يتفقدوها.+

وكانت كريمة قد أعطتها فستان جميل من

أشياءها وجلست تزينها لكن راضية كان لا

طاقة لها لأي شئ فقامت من فورها.+

راضية :بزياداكى يا كريمة. كفاية إكده.+

كريمة : عايزة حريم بيت على يتجننوا لما
يشوفوكى.+

راضية :ماعتفرجش ياكريمة ، هي موة ولا
أكثر.+

كريمة :والله حديثك ماسخ صوح ، بس
حبيبتي ف كل أحوالك يا عروسة.+

راضية بعصبية :ما تجوليش سخامة.+

وهنا دخل عبد الرحمن ثم قال :إيه يا كريمة
مزعلة زينة العرايس ليه ؟؟+

راضية :بيبيه ، سايج عليك النبى يا شيخ ما
تجولها ولا تفكرنى بالمرار الطافح دي.+

فضحك أخوها وقباها من راسه وقال
:يستاهل اللي عيجراله ، حفر جبره بيده ،

إنزلي ياكريمة إجعدي مع الحریم تحت لحد
ما راضية تنزل.+

وانصرفت كريمة وأكمل هو حديثه :إهدي يا
خيتي وما تديش لحد فرصة يغلطنا ، الله
يهديكي يا خيتي الله يهديكي !+

تركتهما كريمة ونزلت لإستقبال الضيفات
وما أن نزلت حتى رأتهن يتغامزن ويتلمزن
فلم تفهم في بادئ الأمر وسلمت عليهن
وجلسن جميعاً.+

كريمة :يا مرحب يا مرحب نورتونا.+

حسني:ده نورك يا عروستنا.+

كريمة وقد فهمتهن توأً :بس أنا مش راضية
أنا بت عمها ومرت أخوها كريمة .+

حسني:آآآآآه يا مرحبابك!!+

منال:ويا تري العروسة حلوة زيكي ولا شكلها

كيف؟؟+

كريمة :دلجيتي تنزل وتشوفيها وتحكمي

بنفسك.+

ثم قالت في نفسه :يا مراك الطافح يا راضية

، دول طلغوا نسوان سو صوح.+

وبعد قليل نزلت راضية وما أن نزلت حتى

وجم الجميع ونهضن واقفات من أماكنهن

فأبتسمت كريمة بانتصار و وضعت رجل

على رجل .+

حسنى: يا حلوة يا حلوة يا ماشا الله يا ماشا

الله ! الله أكبر على جمالك ! سبحان من

صور ! الله أكبر ! يا حظك الزين يا علي !

تعالى ف حضني يا حبيبتى.+

فاحتضنتها بشدة و أخذتك تقبل فيه
بسعادة بالغة و تخبط عليها في أجزاء متفرقة
من جسدها وتمسح على شعرها الحريري
الطويل للغاية ، ثم سلمت على
أسماء و منال التي قرأتها من أول وهلة
وتتوقع منها الكثير، وجلس الجميع.+
أجلست حسنى راضية بجوارها وكانت
تحتضنها من حين لآخر وظلن يتسامرن
وكانت راضية صامته أغلب الوقت ولم
تتكلم إلا رداً بمقدار إذا لزم الأمر حتى غادرن
جميعهن من المنزل.+

ونكمل الحلقة الجاية ،

تعليقاتكم،

+NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٤)

(بقلم: نهال عبد الواحد) +

عادت أم علي وزوجات أبناءها فوجدت علي
يجلس مع إخوته في حاله مهموماً وما أن
وصلن. +

كامل: هه ! شوفتو العروسة؟؟ +

أسماء: زينة زينة زينة جمر والله! +

منال: لا جمر ولا حاجة عادية يعني. ٢

أسماء: عادية؟؟!!!! لا جمر. +

منال: عتعر في أكثر مني ده أنا الكبيرة و مرت

الكبير. +

أسماء: خلاااااص عادية يا منال إرتاحتني!!! +

حسنى:بس يا بت إسكتي ساكته إنتِ وهي ،
وإنتو خدوا حريمكم و فوتوا من إهني ، عايضة
أتحدث مع ولدي حديث خصوصي.+

قاسم:ماشى ! أيوة ياعم مبروك يا عريس.+

منال:فرحان على ايه إنت الثاني؟؟!!!!!!+

قاسم :إكتمي وفوتي جدامي.+

وبعد أن انصرف الجميع و إنفردت الأم
بولدها.+

حسنى:مالك بس يا وليدي؟؟؟+

علي :مالي يا مي؟! في إيه؟؟+

حسنى:عروستك يا ولدي زي فلجة الجمر،
بدر مصور الله أكبر! مفيش ف جمالها ف
بيت علي ، لا ولا ف البلد كلاتها ؛ عنيتها
واسعة اكده وزينة ، وشعرها أسود حرير

تجعد عليه ، ولا رسمها يا ولدي تتمتع بيها

يا حبيبي ، دي عليها...+

علي:بزياد اكي يا مي الحديث دي ، بتحليها

ف عيني يعني إكده ؟؟+

حسني:لا بجه هي جمرة وبكرة تسحرك

بجمالها دي ، و بيحكوا ويتحاكوا على وكلها ،

هو الراجل عيعوز إيه غير واحدة بت أصول

وزينة يتمتع بيها وست بيت مفيش زييها ؟!

في إيه تاني ؟؟؟!+

علي:في إنه غصب بنغصب يا مي كيف

البننة ، طب البننة لما تتغصب جوزها

يراضيها ويجلعها لحد ما ترضى بيه وتعشجه

صوح ، الراجل المتغصب بجه عيعمل إيه

؟؟! فوتيني لحالي و همليني يا مي.+

حسنى:لا بجه ، ما ههملكش و هناعي مع
الرجالة و تجعدوا و تتفجوا الخميس الجاي
، والجمعة نازل كلاتنا نشتروا الدهبات ، و
يادوب الشهر الباجي على معاد الدخلة كل
واحد يجهز فيها حاله... واليااه ! عتفوتني و أنا
بتحدث؟!+

علي:جالوها جبل سابج هي موة ولا أكثر.+
وجاء بالفعل يوم الإتفاق و إمتلأ بيت صالح
بإخوته و علي و إخوته وأعمامه وأمه و
زوجات إخوته ، كانت راضية قد طبخت كل
شيء وخبزت الخبز المقدم ، و تذوق الجميع
أروع طعام يمكن أن يأكلوه لكن لم تظهر
راضية إلا لحظات لأمه وسلفاتها ولم تخرج
للرجال أبداً.+

إتفق الرجال على تفاصيل الزواج و المهر و
المؤخر و القائمة و ثمن الذهب الذي
سيشتريه العريس لهاو...

قرأوا الفاتحة علي ذلك وظلت كريمة
وحسني تطلقان الزغاريد والجميع سعداء
بتلك الخطوة إلا أصحاب الزيجة أنفسهم
راضية وعلي ؛ في قمة بؤسهما وقلبيهما
يعتصر حزنا من تتميم تلك الزيجة.+

وكان في الغد موعد شراء الذهب و الجميع
قد ذهب في فرحة ولم يحاول كلا من علي و
راضية أن ينظر كلاً منهما للآخر ولا حتى على
سبيل حب الإستطلاع فواضح أن الأمر
مرفوض تماماً للطرفين ، وكلما إقترب موعد
الزفاف زاد الهم والغم في قلبيهما.+
وذات يوم دخلت كريمة في حجرة راضية.+

كريمة:كيفك يا ست العرايس ؟+

راضية:فوتيني لحالي سايج عليك النبي.+

كريمة:واااه ! ده إنتِ حتى ما فرحتيش

بدهباتك اللي ما حدش جاله زييهم.+

راضية:عادي ما بصيتش فيهم.+

كريمة:طب وعريسك؟؟ ده طلع بسم الله

، ما شاء الله جدع إحلوى وطول بعرض ،

عريس ملو هدومه صوح.+

راضية:ما بصيتش عليه هو الثاني.+

كريمة:وااه عليك يا بت عمي ! ما بصيتش

حتى من تحت لتحت؟؟!!!+

راضية:ما بصيتش ياكريمة يا بصيتش ، ما

عتفرجش كله محصل بعضيه ؛ كده كده كله

غصب.+

وخرجت كريمة ولازالت تضحك ضحكات
مدوية وبعد أن خرجت كريمة إبتسمت
راضية.+

وقالت :هم يضحك ، الله يجازيكي يا بعيدة !
جويني يارب !+

أما عند علي فكان يجلس على باب المندرة
حيث الهواء المنعش ويدخن بشراهة
سيجارة خلف الأخرى فجاءه قاسم فأعطى
لأخيه يدخن معه.+

قاسم :إيه يا عريس ؟؟+

فنظر له ثم استدار دون رد.+

فأكمل قاسم :إيه ؟ لحجت تشغلك للدرجة
دي ؟؟+

علي:هي مين دي ؟؟؟!!!+

قاسم: واهاه ! عروستك ياض !!!!+

علي ببرود: ولا بصيتهاها.+

قاسم: واهاه ! يا جلبك ! والله عروستك جمر

ياض ما تخافش وعيشتك عتبجي زين

الزين إن شاء الله.+

علي: عجول إيه؟! مانت ماتجوزتش غصب

بحكم جعدة رجالة.+

قاسم: يا خوي جعدة ولا وجفة ، المهم

جسمتك زين الزين ، مع إن البجرة اللي

فوج مصممة إنها عادية.+

فضحك علي:هي منال لحجت تحطها ف

راسها ، الله يرحمك يا راضية !+

فضحك قاسم ثم قال :أيوه إكده اضحك ،

والله يا واد بوي كل الحريرم واحد ف الآخر ،

بس أجليها عتصطحح و تتمسى بخلجة زين

مش فجر مصور زي اللي حدانا ، بجوا جوز

غربان جمب مرتك يا علي.+

علي:عملتها مرتي خلاص ؟؟؟+

قاسم:أمال إيه ؟! فات الكثير وماجبش إلا

الجليل وتبجي مرتك و ف فرشتك.+

علي:ما تفكرنيش الله لا يسيجك.+

قاسم:عيل فجري وبوز نكد ، خليك جاعد

إندب حظك كيف الحريم.+

وتركه وذهب وظل علياً جالساً وحده.

+

ونكمل الحلقة الجاية ،+

NoonaAbdElWahed

+

وقد إرتفع صوتها وأسمع من حولها الذين
يقفون في الموقف فانتبهوا إليها ونظروا إلى
تلك الجميلة الغاضبة.+

وكان من بين الواقفين الدكتور علي العريس
الذي إنتبه للصوت و لصاحبة الصوت فنظر
نحوها نظرة طويلة كأنه لم يصدق عينه أن
هناك جمالاً هكذا لم يعرف كيف انجذب
إليها؟؟؟؟

ولماذا؟؟؟؟؟

فهذا ليس بطبعه فكان يعتاد الذهاب لعمله
في المدينة و العودة دون أن يرفع عينه في أي
واحدة ... ترى من تكون؟؟؟؟

وهل تجيء هنا بإستمرار أم ماذا؟؟؟؟

إهدأ يا علي ماذا دهاك؟؟

كان في صراع شديد مع نفسه يريد أن
يستدير بنظره عنها فذلك لا يصح إطلاقاً لكن
كان الأمر صعباً حقاً عليه.+

وجاءت السيارة وركبت كريمة وراضية و
ركب هو الآخر وكان يجلس خلفهما ولا ينزل
عينه من عليها حتى وصلت السيارة ونزلتا
الفتاتان وهو خلفهما.+

كانت الفتاتان تسييران بين المحلات وتدخلان
في كل محل وكانت راضية تسيير مجبرة
وتاركة لكريمة كل شيء تشتريه كما تريد
وكما تراه حلواً.+

ولا زال علي خلفهما وهو يتعجب من نفسه
فلم يحدث له مثل ذلك من قبل ، وكانت
كريمة قد ملت من سكوت راضية فنادتها
وكان صوتها مسموعا: ما تجولي رأيك بجه يا
عروسة.+

وما أن سمع علي تلك الكلمات حتى نزلت
على مسامعه كالصاعقة عرووووووسة!!!!!!+
بالطبع نعم ، فكيف لذلك الجمال ألا تكون
عروس؟! فمن تكون إن لم تكن؟

إنها إذن ملكاً لشخص ما فلا يصح ولا يحل
أن ينظر إليها هكذا ، ولا يفكر فيها إطلاقاً.+
فتركهن وانصرف لكن صورتها وملامحها
محفورة بداخله لا يستطيع نسيانها أو صرفها
عن ذهنه و عن نفسه.

لماذا أقابلك وأنتِ لغيري؟؟؟

لماذا و كيف أقع في هواكي بتلك السهولة
وأنتِ لن تكوني لي أصلاً؟؟؟

لماذا الآن وأنا قد إقترب موعد زواجي؟؟؟

موعد بلا خيار لي و زوجة بلا إرادة ولا رغبة...
ترى الآن بعد أن رأيت تلك القمر و تغلغلت
في أعماق قلبي..... ما صعوبة ذلك الإبتلاء

!!!!؟

قويني يا الله !!!!

صبرني يا الله!!!!

إجعلني أنساها فأنا أخشاك ولا أغضبك ،

قويني يا الله... قويني يا الله!!!!!! الله+.

ولم يكن يعلم بالطبع أن تلك القمر التي
تيم بها على غفلة وبدون مقدمات هي حظه

ونصيبه الذي يود لو يفر منه.

رمت الفؤاد مليحة عذراء

بسهم لحظ ما لهن دواء

مرت أوان العيد بين نواهد

مثل الشموس لحاظهن ظباء

فاغتالني سقمي الذي في باطني

أخفيته فأذاعه الإخفاء

خطرت فقلت غزالة مذعورة

قد راعها وسط الفلاة بلاء

وبدت قلت البدر ليلة تمه

قد قلده نجومها الجوزاء

بسمت فلاح ضياء لؤلؤ ثغرها

فيه لداء العاشقين شفاء

(عنتره بن شداد)ع

ظل علي أياما و ليالي يحاول أن يعيد لنفسه

رشدھا و يحاول نسيان تلك الفتاة ، لكنه قد

شعر فجأة أنه قد مرض و أصيب بحبها بل

إنه ليس بحب بل عشق غريب وفوق
العادي ، فمجرد أن يتذكرها يشعر بروحه
تترف.

لكن ماذا سيفعل ؟

فكلاهما سيتزوج ، هو سيتزوج بحكم
مجلس الرجال زيجة غصباً وهي يبدو عليها
عروس ستتزوج قريباً ،

إذن فاستعد لنسيانها و الإستعداد لحياة
حقيقية .+

أما راضية فكانت تخرج مع كريمة وأحياناً
أخيها لإستكمال ما تبقى من شراء لوازم
الزواج.+

إنتهوا من كل شيء ولم يرى علي حتى الآن
وجه راضية التي لم يسعى أصلاً لرؤيتها ولا
للذهاب إليها مثل أي خاطب ، ولم يُرى على

وجه راضية أي مظهر من مظاهر لفرح أو

سرور.+

وكانت رتيبة زوجة عمها قد حرضت نساء
العائلة لمقاطعة راضية فلا يأتوها في خبيز
العروس رغم أن راضية كانت دائماً هي أول
الحاضرات في الخبيز و الحنة وفرش

العروس.+

فليلة الحنة التي تسبق يوم الزفاف فهي
حسب عادات أهل الصعيد تكون أكثر
وضوحاً في بيت العريس أما بيت العروس
فللمقربات فقط اللاتي يكن غالباً في شقة

العروس.+

فالعروس حسب عاداتهم لا ترى بيتها و
لاتذهب إليه لفرشه ولا لزيارة أهل العريس.+

قامت راضية وكريمة بكل خبيز العروس
وهو عبارة عن كميات كبيرة من الخبز نوع أو
إثنان لأن النوع الثاني يُسمى الخبز الشمسي
وهو يحتاج لمهارة عالية في صنعه وهي
ليست عند الكثيرات.+

وذلك الكم الهائل من الخبز يذهب به لبيت
أهل العريس فيأكل منه المدعوون يوم
الحنة و الفرح والصباحية مع الطعام الذي
يطبخه الطباخ لكل الزائرين.+

ويخبز أيضاً الناعم (الكعك) ويكون سادة و
البسكويت ويكون أيضاً ناعم للغاية
والفايش وأحياناً يكون هناك البيتي فور
والغريبة لكن يختلفون عن البيتي فور
والغريبة التي نعهدها من حيث الطعم
والدسامة و اللون حيث أن السمن
الصعيدي متمسم بلونه الأصفر الكناري.+

ذهبت كريمة ليلة الحناء لبيت راضية
لتفرشه وتعدّه تماماً وقد تأخرت كثيراً.+

إن الزائرات في ليلة الحناء تذهبن لمشاهدة
بيت العروس وأشياءها فكلما وضعت
الأشياء منها بداخل خزانة الملابس تجيء
إحداهن لتفتح وتخرج الملابس لتفحصنها
وأيضاً المفروشات وحتى الأواني .+

وأخيراً عادت كريمة للبيت منهكة بعد
مجهود شاق فوجدت راضية في مكان
الخبيز.+

كريمة:إيه يا راضية اللي مجعدك إهني
دلجيتي !!!!+

راضية:خبزت فطير الصباحية ؛ إنتِ إنهلكتي
يا كريمة وهتاجي م الفرخ مافكيش حيل
لخبيز تاني.+

كريمة :واااه يا راضية في عروسة ليلة جوازها
تجعد جار الفرن و تعمل فطير؟عتجنيني
+!!!

راضية :عملل ايه ؟!! لا عندي أم ولاخت ،
وإنتِ هديت حيلك بزياداكى يا كريمة
إرتاحي إنتِ حيلى.+

كريمة:إخس عليكِ يا راضية ، هو أنا مش
بت عمك وأختك؟! لو ماهدتش حيلى
ليكى إنتِ عملل لمين؟+

راضية :نتعبلك يوم ما تفرحي بولادك يا
خيتى .+

كريمة :و الولية رتيبة مرت عمك دي طلعت
مرة سو صوح ؛ راحت تجول لحريم العيلة ما
يحضروش لا الخبيز و لا حاجة ، جاتها مصيبة
+!

راضية:والله مُصلحةٌ أجليه ارتاحنا من
عكعكة الحريم ف العجين.+

كريمة:إسكتي يا راضية الناس عيتهبلوا عل
عيش وبيحكوا ويتحاكوا بيه ، حتى الولية
حماتك سألتني مين اللي خبز وما صدجتش
لما جلتها إن إنتِ كيف خبزتي كل دي
وحدكي ويطلع زي العسل إكده؟؟+

راضية:هي البعيدة بجرة ولا إيه ؟؟؟!! رايحة
تجولي للولية إني بطولي بكرة يمرمطوني
عنديهم.+

كريمة:واااه ! غابت عني كيف دي؟؟+

راضية:ما جلتك بجرة.+

كريمة:مجبولة منيكِ يا عروسة ، تعالي يلا
جومي خليكِ تلحجي تتسبحي و ترجدي.+

راضية :طب خلي بالك أنا فردت الفطير ، ما
تنسيش تعبیه أول ما يبرد ف الفريزر ، ولما
تاجي م الفرخ تطاعيه يفك وعل الفجر إكده
شمميه النار ، شمميه بس يا ناصحة عشان
لا ينحرج ولا ينشف.+

كريمة :حاضر حفضت جومي يلا.+

وقامت راضية وزهبت مع كريمة.+

ونكمل الحلقة الجاية ،

شكرا لحسن متابعتكم ،+

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٦)

(بقلم : نهال عبد الواحد)+

وفي اليوم التالي يوم العرس ذهبت راضية
والعروس الأخرى لنفس مكان التجميل
وكان من عادة الكثيرات خلع الحجاب في
الزفاف ولبس فستان مفتوح بعض الشيء.+
و في مكان التجميل.

العروس:إنت بجه عروسة واد عمي علي ؟+

راضية :إن شاء الله.+

العروس:أمال ما فرحناش ليه ؟

ده انت عتاخدي زينة شباب العيلة ، لا ده

زينة الشباب كلاتهم.+

راضية:لا والله !!! طب مانت كماني عتاخدي

زينة الشباب.+

العروس:أصلي ما شيفاكيش فرحانة.+

راضية: أجوم أتحمملك و أرجص ولا إيه يا

سامية؟؟!!+

سامية: وليه لا؟! ما لونتيش شعراتك

يعني؟؟!!+

راضية: بحبه أسود إكده.+

سامية:وااه! إفرضي واد عمي ما عيحبش

الأسود؟؟!!+

راضية: لما أبجى أعرفه الاول أبجى أغيرله

لون شعري.+

ثم مر بعض الوقت وبدأت خبيرة التجميل

تصفف شعرهما وتصنع فورمة لشعر كلا

منهما ، لكن لأن شعر راضية شديد النعومة

كان ينزلق كلما فعلته خبيرة التجميل حتى

ملت منه وقالت لها: معلش يا عروسة

شعرك بيفك كل شوية مش عايز يثبت.+

وعندما غطت وجهها كانت لا ترى إلا خيالات
فوضعت إحدى ذراعيها في يد أبيها و الأخرى
في يد أخيها ومشيت معهم على هديهم بثقة
تامة وكان ذلك أشبه بحالها.+

فحياتها المقبلة تلك لا ترى فيها إلا
خيالات بل ربما لا ترى أي شيء ، لكن ماذا
لو سارت على هدي أبيها و أخيها فهم يرون
أنه زوج جيد ، لكن هذا في حال إختيارهم له
وليس كونه مفروضاً عليهم جميعاً.+

وصل الجميع لمكان الفرح وكان في القرية
في ساحة كبيرة بين بيوت العائلتين فكل
عروس قد أخذها عريسها من يد أبيها.+

فسامية إستلمها عريسها و رفع الطرحة
وقبّل جبهتها وسار بها ، بينما علي استلمها
وسار بها دون أن يرفع الطرحة ويكشف عن
وجهها.+

وذلك قد زاد الأمر سوءاً زاد من وجع راضية ،
فحتى تلك الليلة لا يحرص على رؤيتها ، لا
يحاول أن يعرف حتى شكل التي صارت
زوجته ، ينظر أمامه ويبدو شاردًا ولا ينظر
نحوها أبداً ولم يتفوه بأي كلمة ولا حتى
كلمة (مبروك) .+

إن هذا لأكبر دليل على أنه لا زال مكرهاً على
تلك الزيجة ، لكن كيف ذلك وكلها دقائق و
سيذهبا لبيتهما معاً ؟؟؟؟

كيف لرجل أن يعاشر امرأة مفروضة عليه لا
يرغبها تماماً ؟؟؟؟

واضح أنها ستكون حياة مؤلمة ومهينة لأنها
لن تكون سوى خادمة و...+

كل تلك الأفكار تزاخمت في رأس راضية
لكنها قد قررت مع نفسها بأن لن تصير
هكذا أبداً.+

وعن بعد كانت كريمة تقف مع عمها
صالح.+

كريمة: ماله الراجل دي ما رفعش الطرحة
ليه؟؟ حد يجوله و ينوره؟؟؟+

صالح: عشان عنديه غيرة ونخوة والافستان
اللي اختارتيه لبت عمك عريان ومجندل. ١٠

كريمة: واه يا عمي مش ليلة العمر ، حجا
يا عمي راضية طالعة كيف البدر ، صورتها
كام صورة عند الكوافير واتصورت معاها
كماي.+

صالح: ابجي ابعتيلي الصور دي يا بت.+

كريمة: من عيني التنين يا عمي.+

صالح:مُصلحة إنها متغطية إكده عشان ما

تاخذش عين البت ما نجصاش.+

كريمة:طب ياعمي هروح اجف جارها يمكن

تعوزني ف حاجة كده ولا اكده.+

ثم قالت في نفسها:صدجتي يا بت عمي

، في عريس ما عيحبش يشوف عروسته إلا

لو ما عايزهاش و مجبور صوح ، الله يصبرك

يا بت عمي ! حظك اجليل ، ماختيش منيه

غير الجمال و الشطارة.+

وماكانت إلا لحظات حتى ذهبت كل عروس

مع عريسها تاركين الفرحة للمدعوين و

ذهبوا لبيوتهم ،

فتلك عادتهم في قرى الصعيد يترك

العروسان الفرحة ويذهبا لبيتهما ثم يدخل

العريس بعروسه ثم يعود ويجلس مع

الرجال و تذهب بعض المقربات تمكث مع

العروس.+

حمل علي راضية وصعد بها وهي ترتجف

خوفا بين يديه وخلفه أمه و كريمة

يتابعانها بالزغاريد فأدخلها الحجره ونادى

عليه أخويه يريدان التحدث إليه الآن فدخلت

حماتها وكريمة و منال و أسماء.+

كانت راضية جالسة على السرير دون حراك

كما وضعها على فرفعت حسني الطرحة من

على وجهها وأخذت تزرغد كثيراً قائلة: الله

أكبر الله أكبر! بدر مصور والله! من شر

حاسد إذا حسد ، الله أكبر.+

وتعاود الزغاريد مرة أخرى حتى جاء علي

فغطت وجهها مجدداً وخرج الجميع من

الحجره ولم يبقى سوى العروسان.+

كانا يجلسان كلا منهما على حافة السرير
من جانب مختلف و يعطي للآخر بظهره
، وكان قد زاد قلق وتوتر راضية أضعافا
فكيف لذلك الغريب أن يقترب منها بل
ويعاشرها معاشرة الأزواج وهو حتى لم
يتحدث إليها حتى الآن ، ولم ينظر إليها حتى
الآن ، والآن يتركها هكذا طوال ذلك الوقت
دون أي كلمة أو موقف يبشر بخير.+

أما هو فلم يكن يرى أمامه سوى صورة تلك
الجميلة التي عشقها وحفرت ملامحها في
قلبه فلم ينساها ولم يستطع رؤية أي امرأة
أخرى فكيف يقربها.+

ومضت ساعة بل وأكثر في ذلك الصمت
القاتل و لا أحد يتحرك كأن على رؤسهم
الطير.+

حتى قطع ذلك الصمت صوت طرق الباب
ونداءات حسني:يا علي ، يا علي ، خلصت يا
ولدي.+

فأفاق علي فجأة وقال:هه ! نعم يا مي.+
حسني :يلا يا ولدي الرجالة عايزينك تحت.+
علي:طب روعي دلجيتي يا مي.+

فلم يجد بدأً و اضطر للقيام و إقترب نحوها
ينظر إليها وهي لا تزال مغطاة وجهها
بالطرحة حتى الآن فانحني نحوها وأمسك
بالطرحة ورفعها.+

وفجأة !

صعق مما رأى ؛ لقد اهتز ونزل جاثياً على
ركبتيه أمامها يتأملها ولا يصدق ما يرى.+

فتارة يفرك عينه وتارة يغمضها ثم يفتحها
ثانياً؛ إنها هي التي مرض بحبها و صار
عشقها يجري في دمه ، أم قد أصابه الجنون
ومسه الجان فيرى وجهها فيمن أمامه.+
ظل هكذا ينظر إليها و تحول إحساسه فجأة
من قمة التعاسة إلى قمة السعادة.+

لم تكن راضية قد رفعت بنظرها إليه طوال
ذلك الوقت ، فربما لو نظرت إليه لرأت تلك
السعادة و ذلك العشق والشوق على وجهه
، ثم أمسك بيديها المثلجتين التي تفركهما
في بعضهما البعض من شدة توترها.+

لكن ما أن لمس يدها حتى سحبته فجأة
وإنتفضت واقفة وتراجع بخطوات للخلف

+

ونكمل الحلقة الجاية ،+

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٧)

(بقلم : نهال عبد الواحد)+

ما أن لمس يداها التي تفركهما في بعضهما البعض توترا وقلقا حتى سحبتهما فجأة و إنتفضت واقفة تتراجع بخطوات للخلف.+
فقال لها وهو يتقدم نحوها :إهدي يا راضية ،
ما تخافيش ، إهدي يا عروسة.+

راضية :بَعْد عني!!!+

علي:أبعد كيف وأنا عريسك ؟؟!!!!+

راضية: جلتك بَعْدَ عني وإياك تجربلي !+

علي: طب إهدي وبتفاهم.

وكان علي المنضدة صينية عشاء كبيرة
مغطاة (عشاء العروس فيه مالذ وطاب) و
بجوارها طبق من الفاكهة و بجانبه سكيننا
فأمسكت بها. +

راضية: على جتتي ! بَعْدَ عني ! لو جربتلي
، هضرب نفسي. +

علي: عايزة تموتي كافرة ! إهدي واستعدي
بالله وتعالى ن... +

فقاطعه صوت أمه: يلا يا علي خلصت يا
وليدي؟؟

أبوها واخوها عايزين يطمنوا. +

علي بصوت خافت: إيه العمل دلجيتي؟؟ +

راضية: دلجيتي نطجت ! ماليش صالح.+

علي: إستهدي بالله يا بت الناس ! ما

عايزينش فضايح.+

راضية: جلتلك على جتتي.+

حسني: يا علي!!! ماترد.+

فرفع صوته: نعم يا مي.+

حسني: الناس عايزين يطمنوا يا ولدي.+

فخفت صوته مجدداً: أعمل ايه ما تنطجي

+!!!???

وفجأة ضربت ذراعها بالسكين فنزفت دمأ.

فانتفض علي: إنتِ إتديتتي؟؟!!!! إيه اللي

عملتية دي؟+

فمدت راضية ذراعها وقالت: طمنهم اهو.+

فلم يجد علي بدأً أمام عناد راضية و إلهاح
حسنى و طرقها و نداءها المتواصل إلا أن
يلبى لها طلبها فخلع جاكيت البدلة و نزع
ربطة العنق و فك القميص و بعثر من هيئته
و نثر في وجهه ماء كثير كأنه متصبباً بالعرق
و أخذ المنديل و مسح به من دماء راضية ثم
فتح الباب قليلاً و أطل برأسه يعطي
المنديل لأمه.+

وما أن رآته أمه حتى تهلت أساريرها و
زغردت كثيراً ثم قالت بفرحة: مبروك يا
ولدي مبروك....

شوفت عروستك حلوة كيف؟؟؟+

فتنهده و قال: شوفت يا مي.+

حسنى: مش هتروح تجعد مع الرجالة؟؟؟+

علي: لا.

+

حسني:طب كريمة كانت عايزة تدخلها.

علي :ماحدث عيدخل ، ولا حد ياجي ، ولا

حد يخبط تاني يا مي.+

فضحكت وقالت :ماشي يا عريس.+

وانصرفت ولازالت تزرغد وأغلق الباب مرة
أخرى وجلس علي أريكة أمامها مصدوم من
فعلتها فكيف يحبها كل ذلك الحب وتكسره
بعندها و وضع رأسه بين كفيه.+

كان جرح راضية ينزف كثيراً حتى بلل
الفستان و غطاء السرير الذي تجلس عليه
دون أن تشعر.+

رفع علي رأسه بعد مرور بعض الوقت ونظر
نحوها فوجد كم الدماء الهائل هذا فانتفض
نحوها فقالت بتعب :جلتلك بَعْد عني.+

علي:أنا جاي أشوف الجرح اللي بينزف دي ،
مش حاسة ولا ايه؟! عتتصفي وإنتِ جعدة
مُطرحك.+

راضية :أحسن خليني أموت وأرتاح.+
كانت ردودها تصدمه أكثر وأكثر لكنه إقترب
وأمسك ذراعها ينظر فإذا بالجرح غائر و
يحتاج لخياطة.
راضية:بَعْدَ عني.

وتجذب ذراعها نحوها.+

علي:شايقة غباوتك ! الجرح محتاج لخياطة ،
ربنا يستر والأجي شنطتي إهني ف الأوضة
ويكون فيها ولو إبرة واحدة.+

فتركها و ظل يبحث عن حقيبته متمنياً أن
يجدها وبعد قليل من البحث قد وجدها و

فتحتها و أعد كل شيء لكن للأسف لم يجد
أي مخدر.+

علي:نامي ع السرير عشان أعرف أخيطك ،
نامي ما تخافيش.+

فاستجابت له أخيراً ونامت حيث بدأت
تشعر بالدوار أكثر و قوتها تخور فلم تأكل
منذ زمن و قد نذفت كثيراً.+

علي:معلش ما لجيتش بنج ، إتحملي
معاي..

ثم أحضر منشفة صغيرة و طلب منها أن
تعض عليها حتى لا تصرخ بصوت مدوي.+

وبالفعل وبدأ يمسح الدم و يدعو الله ألا
تكون الإصابة في شريان رئيسي فذلك
سيلزم مستشفى حتماً ، وبدأ علي يخيط

جرحها ربما كانت يدها ترتعشان قليلاً خاصة
وهي تتألم و تتوجع بصوت مكتوم .+

وكان من يمر من أمام الغرفة بالخارج يسمع
أصواتا خافتة وهمهمة تتآتي من داخل غرفة
العروسين فكان من يمر يضحك لأنه سيظن
شيئاً آخر !+

وانتهى أخيراً من خياطة الجرح و ربطه
وكانت من وجعها ونزفها قد فقدت الوعي
وبدأت حرارتها ترتفع فأعطاها حقنة مسكنة
ومخفضة و جلس بجوارها يقوم بعمل
كمادات ماء وظل هكذا حتى الصباح فوجد
طرقاً على الباب فإنتبه علي للصوت حيث
قد غفلت عينه في النوم وكان صوت منال
إمرأة أخيه فنادت وهي تطرق:يا علي ، يا
راضية ، اصحو كفاياكو رجاد ، الناس زمانتها

جاين عشان الصباحية ، جوموا عشان

تفطروا.+

علي:فوتي من إهني مش وجته يا منال ،

فوتينا لحالنا دلجيتي.+

فغضبت منال و ذهبت تشتكي لحسنى من

كلام و طريقة علي معها وقالت :يعني

يرضيكي إكده يا مرت عمي يهب في ؟! كنت

عملت إيه و لا عملت إيه يعني ؟ ولا

السنيرة اللي جاره خربطله راسه ؟!+

حسنى:بزياد اكي يا منال ، فوتيهم دلجيتي ،

ماجراش حاجة ، بعد شوي نطلعهم تاني.+

ومر بعض الوقت فصعدت حسنى و خلفها

منال بالصينية فوجدت قاسم أمامها.+

حسنى:جاسم ، يا جاسم.+

قاسم :صباح الخير يا مي.+

حسني:يسعد صباحك يا ولدي ! نادم على
أخوك يا ولدي ، خليه يجوم بزياده إكده.+

قاسم :واااه يامي ما تفوتيه لحاله ، عريس
وفرحان بعروسته ، ليه نزعجهم ؟؟؟+

منال:يجوموا يفطروا الناس زمناتهم جاين
عشان الصباحية ، ياجوا يلاجوهم لساتهم
راجدين ، مش كفاية إنه دخل عنديها من
عشية ومانزلش من وجتها !+

أسماء:صباح الخير ، هم العرسان لساتهم
راجدين ؟؟+

منال:لساتهم ياختي ، ماتنادم يا راجل.+

فاضطر قاسم للنداء علي أخيه :يا علي !!!! يا
عريس ! جوم ياض !+

فإنتبه علي لصوت أخيه وكان يفكر فيما
سيفعل فرد عليه :أيوه يا خوي.+

قاسم :جوم عشان الصباحية وابجى روحها
بعديها ، ايه ياعم ما جادرش علي بعدها !

وضحك.

فضحكت حسني و أسماء لكن منال لا
طبعاً.+

علي:خليك يا خوي مُطرحك عايزك.+

كان علي متوتراً وفي حيرة لا يستطيع ماذا
عليه فعله فراضية تكاد تكون فاقدة للوعي
ومستلقية على سريرها بفستانها الملطخ
بالدماء و غطاء السرير أيضاً.+

حاول علي إيقاظها بهدوء دون أن يسمعه
أخيه فقال هامسا ويهز فيها :راضية ، راضية ،
جومي جومي ، أهلي برة ، جومي غيري
هدوماتك دي.+

وظل ييقظها حتى بدأت تفوق قليلاً ولا زالت

عند قولتها: بَعْدَ عني ، بَعْدَ عني.+

علي: جومي غيري طيب ، هساعدك عتجعي

من طولك.+

راضية: بَعْدَ عني.+

وقامت تترنح وأصرت أن تدخل الحمام

وحدها وكان علي مقربة منها تحسباً لأي

شئ ثم تذكر غطاء السرير الملطخ بالدماء

فنزعه سريعاً و وضع غيره وبدل ملابسه

وارتدي جلباب الصباحية وذهب يطرق عليها

فقد إستأخرها فخرجت و تكاد تقع فأسندها

حتى وضعها في السرير.+

أحضر ورقة وكتب فيها سريعاً ثم فتح الباب

قليلاً لأخيه وكان يظنه وحده.

وما أن فتح الباب حتي عانقه أخيه بشدة.

قاسم :صباحية مباركة يا عريس.+

علي:خد هات العلاج دي بسرعة.+

وهنا تدخلت أمه:علاج إيه يا علي ؟ فين

عروستك؟! في ايه؟؟؟+

وجاءت منال من خلفها و دفعت الباب على

مصراعيه فوجدوا راضية في سريرها فاقدة

للوعي.+

حسنى وهي تضرب على صدرها :مرتك

مالها يا علي؟؟+

كان علي واجماً يفكر في سبب منطقي

يقوله لكن لحظات و وجد الجميع داخل

حجرته يطوفون بها.+

نظرت منال نحو صينية العشاء فوجدت

الطعام بكامله فقالت:واااه !!! الوكل لساته

بحاله ! للدرجة دي مافضيتوش تاكلوا!+

وجلست حسنى بجانب راضية على السرير
بينما سارت أسماء من جانب السرير الآخر
لتجلس فوجدت فراش سرير آخر ملقى
على الأرض و ملطخ بالدماء.

فقال: وواااه!! دم مين دي ياواد عمي؟؟؟+
فانتفض الجميع ذاهب لحيث تقف أسماء.
فرد علي بإرتباك شديد:أأأ... أصل... أصل...
راضية نذفت و.....+

قاسم:هو البعيد غشيم للدرجة دي؟! ما
جولتلك و وعيتك وسايها تتصفي إكده!+

علي:إديتها حجنة ، بس هي محتاجة
لمحاليل عشان نذفت كثير ، وكيف ما
واعيين ما دريانش بحالها.+

حسني:هم يا جاسم بسرعة جبل ما أهلها
والناس ماياجوا ، وإنْتَ يا علي حطلها

السخامة دي ف حته مدارية ما حدش م
الحریم يشوفها ما عايزينش فضايح !+

وهمت منال بالخروج فهمست لها
أسماء:علي فين ؟+

منال:علي صباحية أختي ، ربنا نجاها ودخلت
عشية وكله تمام ، لما يجيلكم خبر
المدعوجة دي إيجو شيعولي. +

أسماء:تفي من خاشمك ، ايه اللي عتجوليه
دي؟؟+

منال:يا شيخة.

وانصرفت. +

ونكمل الحلقة الجاية ،

+NoonaAbdElWahed

واصل قراءة الجزء التالي

(٨)

(بقلم : نهال عبد الواحد)+

إنصرفت منال وبعد قليل جاء قاسم بالعلاج
وعلق علي لراضية محلول بعد محلول
وحقن عدة حقن إليها و بعد مرور بعض
الوقت بدأت راضية تستعيد وعيها فغادر
الجميع الحجرة وظل علي فقط معها.+

فتحت عينها تنظر حولها تحاول أن تستوعب
ما حدث و تتذكر ثم جلست فجأة و هي تجد
علي أمامها ثم تذكرت ما حدث وما فعلت
بالأمس.+

علي: حمد الله على سلامتك!+

راضية وهي تحاول أن تعتدل في جلستها
:الله يسلمك ، تشكر على تعبك معاي ، و
أسفة عل إزعاج.+

علي:أسفففففففة !!! أصرّفها منين أسفة دي
؟؟؟ كسرتي فرحتي و جليتي بجيمتي
وخلتيني أضطر أكذب على آخر الزمن جدام
أهلي عشان الفضايح .+

راضية :كسرت إيه ؟! كسرت فرحتك !!! إنت
كنت فرحان بجوازك مني أساساً؟؟؟؟

يا راجل جول حديث غير دي ، إحنا
متغصبين على بعض وإنت ماكنتش فرحان
ولا حاجة ، ده إنت ماجدرتش حتى تطلع في
لا جبل سابج و لا يوم الذهب ولا حتى عشية
، ماجدرتش ترفع الطرحة وتطلع في حتى
حب إستطلاع ، شيلتني وحطتني وما
نطجتش بولا كلمة ، فضلت جاعدة إهني
زيادة ع الساعة ولا نطجت بحرف إلا لما أمك
نادمت عليك وجالتلك خلص ، فجيتلي
عشان تدوس ع الزرار ونخلص ، لكن كيف

نسيت إنك بالنسبة لي غريب ؟ كيف تكون
غريب عني وكيف...؟! وتجولي كسرت
فرحتك ، لا فرحتي هي اللي إتكسرت
، فرحة كل بنتة بليلتها و فستانها و عريستها
اللي ما حسيتش بولا حاجة منيها ، يمكن
حسيت شوي لما إطلعت لنفسي بالفستان
لكن إنت والحمد لله رجعتني كيف ماكنت ،
جبل ما تحاسبني وتعجلي المشانج ،
حاسب نفسك الاول.+

كان علي واجماً و مصدوماً من كلامها اللازع
له وجرأتها تلك التي لم يتوقعها أبداً.+
وبعد قليل صوت طرق علي الباب و صوت
كريمة تنادي عليها :يا راضية ، يا راضية.+
ففتح علي لها فدخلت تزرعد كثيراً وخلفها
صالح وعبد الرحمن فسلموا على العروسين
وعانقوا راضية بشدة وباركوا لهما فاستأذن

علي و دخل الحمام وفتح الماء فوق رأسه
في الحوض يحاول أن يفيق من صدمته.+
أما راضية فجلست على الأريكة ترسم
ضحكات مزيفة على وجهها وعلي جانبيها
والدها و أخيها.

صالح:مبروك يا بنيتي ، ربنا يسعدك يا
حبيبتني !+

عبد الرحمن :ليك وحشة يا بت ، معجول
فراج ليلة واحدة يعمل فينا إكده أمال العمر
كله ايه؟! الأجي دلجيتي مين أتناجر وياه و
ألطشه إكده؟+

وخبطها في ذراعها المصاب فإنتفضت من
مكانها وصرخت صرخة إنتبه إليها علي وهو
في الحمام فأغلق الماء وجفف شعره و خرج
مسرعاً.+

عبد الرحمن بقلق:دراغك ماله ؟ في إيه ؟؟+

وهو يتحسس ذراعها وهي تجذبه نحوها.+

عبد الرحمن :ماتردى.+

ثم رفع كمها عنوة لأعلى حتى رأى ذراعها

مربوطا فوجم علي و راضية دون أي رد.+

صالح :حد فيكم يجول في ايه ؟؟+

راضية:أصل ،أصل ، إتخبطت و إتعورت

وعلي خيطهالي.+

عبد الرحمن:هو أنا ليه حاسس إنك عاملة

عاملة مجندلة ؟؟!!+

صالح:حصل إيه ؟؟+

علي:ما حصولش حاجة.+

عبد الرحمن:يعني إيه ؟؟؟+

علي:لما ينجال ف الصباحية ما حصولش
حاجة يبجي إيه؟! بنتكم إتمنعت وأنا
ماهغصبش عليها.+

صالح:إيه الكلام دي يا راضية؟!صوح اللي
عيجوله?+

فهزت رأسها بأن نعم وقبل أن تنطق بحرف
آخر كان أخيها قد خلع نعله و أخذ يضرب
فيها وهو يقول : تتمنعي على جوزك يا بت
المركوب ، يا خربت أبوكي عتفضحيننا ،
إنّ فاكرة نفسك إيه؟! عايزة الناس تاكل
وشنا ؟!٢١

علي:بزيادة ياعبده ما عايزينش فضايح ،
أهلي مايعرفوش حاجة.+

عبد الرحمن :سيبني أربيها الجزمة بت
الجزمة دي.+

علي: خلاص يا عبده بزياداك.+

وجذبه وخرج الثلاث رجال و راضية واجمة

مما حدث و لا تصدق نفسها.+

كريمة: معلش ، معلش ، بس إيه اللي

عملتية دي؟! في واحدة تتمنع على جوزها

ليلة دخلتها؟! صعيبية جوي دي!+

راضية: دي راجل ماعرفوش ، دي راجل

غريب عني.+

كريمة: لايمها يا راضية ، أبوكي و أخوكي

عرفوا وما عيسكتوش واصل.+

راضية: ما عادش يهمني ؛ لما أخوي على آخر

الزمن يمد يده علي وجدام أبوي والغريب

كماني وأبوي ما يجولش حاجة يبجي خلاص

، عيعملوا ايه يعني؟! عيموتوني ولا عيدخلوه

علي بالعافية؟!!!!+

كريمة:يا بت الناس...+

وهنا دخلت حسنى :حمد الله علي سلامتک
يا عروسه ، معلهش يا كريمة جهزيها إكده
وحتيلها حبة أحمر يداري الصفار دي ،
ومعلهش كماني إيجي إغسلي فرش السرير
و الفستان م الدم اللي فيهم.+

كريمة:دم...دم ايه؟؟+

حسني:هي ما جالتلكيش؟! أصلها يعني
نزفت عشية ما تزعليش يا راضية ، والله
علي طيب وحنين بس ...يعني... معلهش ،
الناس بدت تاجي لما أنزلهم ما تتأخروش.+

وخرجت حسنى.+

كريمة :إنتو مفهمين الولية ايه؟+

راضية:هي اللي فهمت وحديها.+

كريمة:وبعدها لك يا بت الناس؟! موضوع

زي دي ما هيستخباش كثير.+

راضية:بزياداك حديثك دي ، خلصي.+

وبالفعل زينتها كريمة و خرجت بها للضيوف

وهي تجلس ناحية ذراعها المصاب حتى لا

تصدمها إحداهن.+

ظل الناس يتوافدون للمباركة و إهداء

النقطة حتى إنتهى اليوم وأدخلتها كريمة و

سلمت عليها و تركتها.

مرت عدة أيام كانت راضية لا تخرج من

حجرتها فالظاهر للجميع أنها عروس أما

الحقيقة أن علي منعها من النزول حتى تبرأ

تماماً.+

وبعد عدة أيام من المتابعة و التغيير على
الجرح قد سُفيت تماماً وكان ذلك آخر عهده
بها.+

وبدأت راضية تأخذ دورها في أعمال المنزل
مع منال وأسماء و كانت راضية أفضلهن
تماماً من حيث النظافة و الإلتقان فقد كانت
ربة منزل وطباخة ماهرة من الدرجة الأولى
فكان يومها في الطبخ أو الخبز يوماً مميزاً و
من يعهد أن يأكل من يدها لا يستطيع تذوق
غيره.+

وكل ذلك جعلها تدفع ثمن مهارتها إذ بدأ
يداد نصيبها من أعمال البيت شيئاً فشيئاً
حتى صارت تفعل كل شيء بدون مبالغة
من خبز وتنظيف وطبخ و غسل.+
كانت تستيقظ من قبل الفجر وتداوم عملاً
حتى الليل وتعود حجرتها ليلاً تتحمم وتدخل

سريرتها وتغط في سبات عميق من كثرة
تعبها. +

ولم يكن ذلك كله فحسب بل بدأ ينحرف
مؤشراً معاملتهم لها للأسفل حتى تحولت
من إحدى أفراد الأسرة إلى خادمة بلقمتها. +
ربما لم تعترض راضية في البداية لأنها تود أن
تشغل حالها عما هي فيه من عيشة مع
شخص لا تريده خاصة وأن علياً لم يحتك
بها من يومها لا بخير ولا بشر. +

ونكمل الحلقة الجاية ،

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٩)

(بقلم : نهال عبد الواحد) +

كانت راضية قليلة الكلام معهم لكنها كانت
تتابع علي وكيف هي طبيته و أخلاقه مع
أمه و إخوته !!!! وكيف هي رفته و لطفه مع
أبناء إخوته!!!!

فبدأت تعجب به شيئاً فشيئاً فقد أعجبت
بذاته و شخصيته وكل أفعاله و يزداد إعجابها
به يوماً بعد يوم لكن كل شيء بصمت وعن
وبعد فلم تنسى أبداً أنه مغضوب في تلك
الزيجة فلا يرغب بها ولا يطيقها.١

أما هو فكان متابعا لها أيضاً فصار لا
يستطيع تذوق أي طعام إلا من يدها ولا
حتى لقيمة خبز إلا من صنع يدها وذلك
يزيد حبها في قلبه.+

كان يشفق عليها كثيراً من كم أعمالها
الشاقة التي تكلف بها وحدها ، وكيف
تحتفظ بحسن معاملتها و أدبها و طيب
لسانها خاصة مع أمه وإخوته وأبناء إخوته
فيزداد عشقه لها.٢

كان يراها تغط في نوم عميق من شدة التعب
و الإرهاق فكان يجلس أحياناً بجوارها وهي
نائمة يتأمل ذلك الوجه الحسن و يملأ عينه
منها لكنه يتذكر أنها لا تريده و قد قالتها له
صراحة ، فيذهب بعيداً عنها دون فائدة ،
لكن يكفيه أن يكون وجهها آخر ما تراه عينه
كل يوم وهو نائم أمامها علي تلك الأريكة.+

لا تحارب بناظريك فؤادي

فضعيفان يغلبان قوياً

إذا ما رأيت عيني جمالك مقبلا

وحقك يا روعي سكرت بلا شراب

كتب الدمع بخدي عهدہ

للہوی و الشوق یملي ما كتب

أحبك حُبین حب الہوی

وحباً لأنك أهل لذلك

رأيت بها بدرأً على الأرض ماشيا

ولم أر بدرأً قط یمشي على الأرض

قالوا الفراق غداً لا شك فيه قلت لهم

بل موت نفسي من قبل الفراق غداً

قفي و دعينا قبل وشك التفريق

فما أنا من يحيا إلي حين نلتقي

(نزار قباني)+

مرت شهور على ذلك الحال ومنذ عرس
راضية ولم تخرج من باب البيت أو ترى
شكل الشارع حتى أهلها فمنذ يوم الصباحية
و لم يزورها سوى كريمة تجلس معها
القليل من الوقت ثم تمضي.+

وكانت لم تستطع طلب زيارة أهلها من علي
فبأي وجه تطلب منه أي شيء.ع

وذات مساء وكانت كريمة تزورها وقد
وضعت حملها و وجدت راضية باهتة اللون
وفاقدة الكثير من وزنها بسبب العمل الشاق
وقلة الطعام فلم يكن لديها وقت للأكل.+

وفي حجرة راضية.+

راضية:والله يا كريمة ليك وحشة ،

إتوحشتك يابت.+

كريمة:وانتِ كماي ، مع إني واخدة على
خاطري منيكِ لا روحتي و لا جيتي عشية ما
ولدت.+

راضية بتنهيذة :مانت عارفة اللي فيها ، هه
جيتي إيه؟؟؟+

كريمة:جبت محمود.+

راضية:الله أكبر الله أكبر ربنا يحميه ! عمته
نفسها تشوفه.+

كريمة:المرة الجاية إن شاء الله ، المهم انت
كيفك ؟ وكيف أخبارك؟؟؟؟+

راضية :نحمد الله.+

كريمة:ما باينش ؛ خسييتي وعديمتي و
وشك بجي كد اللجمة ، شكلك شجيانة مع
العالم دول.+

فلم ترد عليها واكتفت بتنهيده.+

كريمة:طب كيف حالك إنتِ و علي؟+

راضية:مفيش جديد.+

كريمة:واااااه !!! كيف ؟؟؟؟ ما عيباتش إهني

ولا ايه ؟+

راضية:لا بياجي وبيات إهني.+

كريمة:طب كيف يبجي معاه جمرة زيكي

و... يبجي مفيش جديد ؟؟؟!!!!+

راضية:شكل الجمرة دي ف عيونكم

وحديكم.+

راضية:وبعدهالك يا بت الناس؟! أمال

متحملة العيشة دي ليه وكيف ؟؟؟+

راضية:علي طيب راجل بحج و
حجيج، يستاهل الواحدة تتحمل عشانه أي
شي.+

كانت راضية تتحدث وعينها لامعة و وجهها
صافي ومشرق.+

فإبتسمت كريمة قائلة :واااااه!!!! وايه كماني
؟؟؟؟ كلك حبتيه يا بت ؟؟+

فسكتت راضية.+

فأكملت كريمة :طب وبعد ما حبتيه ؟؟!!+

راضية:ما عيهمنيش ، المهم إني جريبة منيه
وبشوفه كل يوم.+

كريمة:لا والله ! يا مثبت العجل !!!! على
مين الحديث دي ؟ دي حديث أفلام و
حكاكيو وبس.+

راضية:ليه عاد ؟؟؟؟ هو ما ينفعش الواحدة

تحب جوزها وتعشجه ؟+

وتوقفت فجأة ! لقد قالتها صريحة ، لقد

أعلنت حبها و عشقها له.+

كريمة:مش لما يبجي جوزها ؟؟؟+

راضية:أمال هو ايه ؟؟؟!!+

كريمة :لحد دلجيتي ولا شيء.ء.+

راضية:ما هتبطلش رط ف الحديث دي

، الحديث دي جدم و ماعادش حد يتحدد

فيه.+

كريمة:بس في حديث تاني لزمان عملي

حسابك عليه عيتفتح عيتفتح.+

راضية:حديث ايه ؟؟؟+

كريمة:الخلفة يا بت عمي ، كيف تتجوزي

من كام شهر و ما تبجيش حبلى ؟؟؟+

راضية:إتديتي ف عجلك يا ولية؟! هبجي

حبلى إزاي ؟؟؟!!!+

كريمة:لما حماتك تسألك السؤال دي

عتجولي ايه ؟؟؟

فسكتت.+

فأكملت:بصي يا حبيبتي إسمعي حديثي

زين وإعجليه ، مادام ليه مكان ف جلك

يبجي الموضوع بجى أسهل.+

راضية:ماعينفعش يا كريمة ، دي واحد ما

طايجنيش ، لا بيتحدد معاي ولا حتى كلام

الدنيا ، أهي إنجفلت بضبة و مفتاح.+

كريمة:شدي حيلك انت بس ، ومعلش

اتنازلي شوي.+

راضية:وكل اللي أنا فيه دي مش تنازل ؛
عايشة كيف الخدام ، ما حدش بيعبرني ،
حتى إنتو جاطعتوني كنكم ما صدجتم و
خلصتم مني.+

كريمة:يابت افهمي ، تعالي علي نفسك
بينك وبين جوزك.+

راضية:ما عقدرش يا كريمة ، حبي ليه
مخليني أتحمل كل السواد دي ، لكن لو
جربت و مالاجتوش يُبجى الموت أحسن ما
عتحملش.+

كريمة:ربنا يهديكي يا خيتي وأسمع عنكي
كل خير ، يا دوب الحج أمشي.+

راضية :ما تتأخرش علي يا كريمة.+

كريمة:حاضر من عيني ، عايزة آجي المرة
الجاية الأجي أخبار زين إكده.+

وتعانقتا وانصرفت كريمة وذهبت راضية
لتكمل ما بقي لها من أعمال حتى أنهت
وإنتهت وذهبت لغرفتها فوجدت علي نائماً
في السرير على غير عادته ، لكن يبدو عليه
أنه قد نام منهكاً تعباً حيث أنه لا زال
بملابسه وحقائمه وبدون غطاء.+

ذهبت نحوه وخلعت له حقائمه و جوربه و
رفعت رجليه على السرير وغطته ثم دخلت
الحمام وتحممت و خرجت لفراشها ، و لأول
مرة منذ أن جاءت إلى هنا تنام ويكون علي
بجوارها.+

جلست في السرير وقد أضاءت ضوءاً خافتاً
وكانت تنظر نحو علي و تتأمل ملامحه وهو
نائم وتتمنى لو تدخل في حضنه الآن لكنها لا
تجرؤ أبداً ولا تستطيع توقع رد فعله ... و بعد
فترة ذهبت في النوم.+

تأخرت راضية في نومها اليوم واستيقظ علي
وتفاجأ بأنها بجواره وقريبة منه فابتسم و
أسعده ذلك كثيراً لكنه سرعان ما عاد فهذا
ليس دليل على أي شيء.+

وذهب على لصلاة الفجر وعاد من المسجد
والنهار بدأ يتنفس و قد وجدها لا تزال نائمة
على غير عاداتها فخشى أن يكون قد ألمها
سوء ، فتمس جبهتها فلم يجدها محمومة
، فهدأت نفسه وتركها نائمة فهو يعلم كم
تتعب وتكد طوال اليوم وجلس بجوارها
يتأملها فلازال لديه وقت قبل أن يذهب
لعمله بالمستشفى.+

وبعد أن أشرقت الشمس واستيقظت
حسني وذهبت تتفقد ما قد فعلته راضية
فلم تجد شيئاً و وجدتها لازالت نائمة

فغضبت منها وإتجهت لغرفتها تضرب الباب
بقوة وتنادي عليها بصوت عالي وشديد.+
حسني:إنتِ يا راضية ، إنتِ يا اللي مرجودة
، ما تجومي ، إيه ناموسيتك كحلي ! جومي
جامت جيامتك !٢

إستيقظت راضية مفزوعة على صوت
حسنى فوجدت علي بجوارها جالساً و ضوء
النهار قادم من النافذة فضربت صدرها
وقالت :يا سوادي ! راحت علي نومة.+
فإنتفضت وكان علي قد فتح الباب ودخلت
حسنى فوجدتها في السرير.+
حسنى:جرى إيه يا هانم ؟ لسه مرجودة لحد
دلجيتي ! فزي.+

راضية:والله يا مي راحت علي نومة ،
غطست مااعرفش كيف.+

حسنى:طبعاً ، ما ضيعتي وجتك مع بت
عمك وخلصتي شغلك وخري ، فزي
جومي يلا.+

فإنتفضت من مكانها ثم نظرت لعلي قائلة
:صباح الخير يا علي.+

ولم يصدق علي مايسمعه فتلك المرة الأولى
التي تحدثه وتنطق إسمه فرد:صباح النور.+
ونكمل الحلقة الجاية ،+

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(١٠)

(بقلم : نهال عبد الواحد)+

إنتفضت راضية من مكانها ثم نظرت لعلي
قائلة: صباح الخير يا علي.+

لم بصدق علي ما يسمعه فتلك المرة الأولى
التي تحدثه بل وتنطق إسمه فرد: صباح
النور.+

حسنى: خلصي يا ختي وجتها المرجعة
والجلع دي!!+

علي: خلاص يا مي ، ماهي جامت.+

فدخلت راضية الحمام فأكمل علي: بالراحة
عليها يا مي ، خفي عنيا شوية ، وبعدين
الساعة لساتها ستة.+

حسني: وهو مين اللي عيذافع عن السفيرة
عزيزة غيرك؟! ما ليكش صالح انت يا ولدي
بحديت الحریم.٢

علي: خلاص يا مي ، صباح الخير.+

حسنى:صباحك ورد نادي يا ولدي ، رايح

الشغل دلجيتي؟؟+

علي:أيوه يا مي.+

حسنى:أديك نازل الشغل على لحم بطنك

عشان تنبسط بسلامتها.+

علي :بزيادة يا مي ، لو تجهزيلي أي حاجة

من يديكي الحلوين دول يبجي معدن.+

حسنى:من عيني التنين يا حبيب أمك ،

خليكي مرجودة انت يا ست راضية وأنا

عحضرله.+

ونزلت حسنى وتبعها علي وبعدهما تبعتهما

راضية لتبدأ أعمال يوم جديد.+

ذهب علي لعمله ويشعر بسعادة غامرة رغم

أنه لم يحدث شيء ، لقد نامت بجواره ليلة

كاملة و لقد ألقته عليه الصباح بطريقة لم

يعهددا ، لقد نطقت إسمه بين شفيتها ، فما

أجمل ذاك الصباح!!!!

فهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنها

بدأت تراه وهذا هو أسمى أمانيه.+

أما عن راضية فرغم كثافة الأعمال التي

تقوم بها إلا أنها اليوم لم تشعر بثقلها و

تشعر بسعادة غريبة وتساءل نفسها هل

يمكن له أن يراها أن يشعر بها ؟

فهي تفعل كل شيء و تتمنى لو ينتهي

اليوم سريعاً ويأتي الليل ليكونا معاً ربما

تكون الليلة سعيدة.+

وجاء المساء و كانت سامية أخت منال

تزورهم وكانت جالسة مع منال وأسماء و

حسنى يتسامرن وكانت راضية تمر أمامهم

فنادت عليها حسنى.+

حسني:راضية.+

راضية:نعم يا مي ، خلصت كل اللي ورايا.+

سامية:طب ما تاجي تجعدي معنا يا

راضية.+

راضية:كنتي عايزة مني حاجة يا مي ؟+

سامية:ما عترديش علي ليه ؟؟! ولا ما

عايزاش تجعدي معاي ؟+

راضية:كل الحكاية إني ما بصدج أخلص

وأطلع أتفرد ، خير يامي كنتي بتنادمي

علي.+

حسنى :انت متجوزة بجالك كد ايه ؟؟+

راضية:ما ععدش يا مي.+

منال:وااااه !! كلك مش مرتاحة ويانا !!+

راضية:كفاية إنتِ وأسما مرتاحين ، عنرتاحوا
كلاتنا يعني؟!+

منال:عتتمجلتي علي يا بت صالح؟!+

راضية :اللهم طولك ياروح ، خير يا مي إيه
لازمتها السؤلات دي؟؟+

حسنى:أهي سامية داخلة معاكي ف نفس
ليلتك وهي جبلى وإنتِ اهو لا حس ولا
خير.+

وجمت راضية قليلاً ثم قالت :لما ربنا يريد يا
مي.+

حسنى:و دي بجي ميتى؟؟+

راضية :أستغفر الله العظيم ، هو ادانا علمه
إياك.+

حسنى:يجي لزمان اخذك للدكتور و تكشفي

ونعرف الحكاية.+

راضية:بس انا ما عكشفش.+

منال:كنها عارفة يا مرت عمي إنها أرض بور

٣!؟

راضية:إسكتي ساكتة ومالكيش صالح يا

منال.+

منال:بتتحدتي إكده مع مين يا ولية إنت؟؟+

راضية:معاكي يا عينيا خليكى ف حالك.+

سامية:جرى إيه؟؟ هي الجوالب نامت

والإنصاص جامت.+

راضية:إسكتي ساكتة إنتِ كماني.+

منال:كنك نسيتي نفسك يا بت صالح.+

راضية: ده إنتِ اللي نسيتي نفسك يا بت

محمد علي.+

حسنی:بس بزياد اكي منك ليها ، هتاجي

معاي ف الصبح نوديكي وعتكشفي.+

راضية:لا يا مي ، لا عروح ولا آجي.+

منال:يا مرت عمي دي مرة عنيتها غليضة

، وماحدث مالي عينها.+

راضية:إسكتي ساكتة يا منال أحسن لك.+

منال:عتعملي إيه فرجيني ؟ كلك مش

مرباي وعايزة اللي يربيكي.+

راضية:دي اللي هو آاانا؟؟!+

منال:لااا ده انت فعلاً عايزة اللي يربيكي.+

راضية:تصدجي فكرة.+

و انقضت راضية عليها و جذبتها من شعرها
و ألقته أرضاً وجلست فوقها و خلعت نعلها
و انهالت عليها ضرباً ٢.

فجاءت أسماء بينهما فضربت بها راضية
وأكملت ضرباً في منال فإبتعدت عنها أسماء
، فجاءتها سامية فضربت بها راضية على
ذراعها فإبتعدت عنها لكنها لم تتوقف عن
السباب.+

وعلا صراخ النساء فسمعه قاسم و كامل و
أتيا ليريا ماذا يحدث؟! فوجدا راضية تجلس
فوق منال الملقاة أرضاً وتنهال عليها ضرباً
بنعلها فنظر الرجلان لبعضهما وإبتسما ثم
عادا حيثما كانا يجلسان في المندرة.+

وبعد مرور بعض الوقت نادى حسنى:بس يا
بت منك ليها بزياد اكم.+

فكفت راضية و وقفت تعدل من هيئتها و
على وجهها إبتسامة الإنتصار ، أما منال
فكانت تتوجع وتصرخ مما لاقته فأسندتها
أسماء وسامية.+

منال:وجعتك مجندلة ، بجي تضربيني
وتمدي يدك علي؟!+

راضية:و أكسرلك يدك ورجبتك لو غلطتي
في ثاني ، ياريت تسكتي ساكتة بجا ، عايزة
حاجة ثانية يا مي.+

حسنى:هتاجي معايا ف الصبح تكشفني.+

راضية:معلهش يا مي ، لا هروح ولا هاجي.+

حسنى:عارفة يا راضية لو ما جيتيشي معايا
ف الصبح تكشفني ، ليكون هو سبوع واحد
وادخل ولدي على غيرك ، مرة شديدة
تجيبله الواد ، كن بطنك صوح أرض بور.+

راضية:وأنا ما عجدش مع ضرة ، يبجي
يطلجني.+

وما أن قالت تلك الكلمة حتي وجدت علي
أمامها... الذي لم يسمع سوى تلك الكلمة...
الطلاق !!!

فوجم مكانه متجمداً وقد خابت كل ظنونه و
أمانيه.+

وما أن وجدوه أمامهم حتى تكاثروا بالشكوى
منها.+

منال:شايف يا علي مرتك اللي مش مرباي
تضربني بالبلغة ، شايف شندلتنني كيف .+
سامية:آآآاه ياواد عمي ، وضربتنني أنا كماني
وأنا بحوش عنيا خيتي ، غيرانة مني
اكنني حبلى ، عايزة تسجطني.+

وكثر الكلام و كثرت الشكاوي و طبعاً مضافاً
إليها كل أنواع البهارات الحارة لتنشب حريقاً
هائلة لا تنطفئ ،

وعلي ثابت في مكانه ينظر نحو راضية بحدة
وضيق و راضية خائفة فلقد تأزم وتصاعد
الموقف كثيراً بينهما بعد كل ذلك الكلام.+
لكن الجميع لم يعلم أن علي لم يستمع إلى
أيهن وقد توقفت كل حواسه عند كلمة
الطلاق حتى نادته أمه.+

حسنى:يا علي مرتك مش مرباي ، لا عاملة
إعتبار لا لكبير أو لصغير ، ربي مرتك يا علي
وعلمها الرباية صوح.+

فصاح علي بكل قوة أرجفت الجميع خاصة
راضية التي ارتعدت فرائسها منه :راااااضية
،فوتي جدامي.+

فانطلقت مسرعة نحو حجرتها في خوف
شديد ثم إلتفت للباقيات وقال:معلش يا
بنات عمي ، حجكم عل راسي.+
سامية:وانت ذنبك ايه يا واد عمي ، هي اللي
مرة جليلة الرباية.+
منال:روح ربي مرتك إنت يا واد عمي ، إحنا
بجينا تمام.+

فتركهم و سعد خلفها و دخل ثم دفع الباب
خلفه بقوة أفزعتها فوق خوفها وفزعها
وكانت تتراجع للخلف وهي تقول : والله يا
علي دول عيتبلوا علي أنا دجيت في منال
وشبعتها جتل صوح بس هي السبب ، لكن
أنا مش جليلة الرباية ولا جليت أدبي على حد
منيهم.+

علي:انت عايضة إيه ؟؟؟+

كان يتقدم نحوها وهي لازالت تتراجع
للخلف.+

راضية: ما عياش حاجة، يسيبوني ف حالي
وما يكونش ليهم صالح بي.+

علي: إنتِ إيه ؟؟؟ لا عجبك حد ولا همك حد
ولا عايضة حد.+

فإصطدمت في السرير فجلست فجأة ولم
تكن هناك مسافة بينهما.+

علي: متغصبة علي و متغصبة علينا كلاتنا
+!!؟

فدفعها بقوة أنامتها على ظهرها ومسكها
من يديها بقوة وثبتهما في السرير بقبضتيه
الكبيرتين وسند على رجليها بركبته فشلت
حركتها تماماً.+

علي:بس اللي ما وخداش بالك منيه إني
جوزك بمزاجك أو غصب عنيكى.+

فاقترب أكثر حتى صارت تشعر بأنفاسه
الحارة تشعل وجهها فأغمضت عينها حيث
شعرت أن هناك لكمة ستنزل على وجهها
الآن ، لكنه فسرها تفسيراً آخر.+

لقد تأكد أنها لا تريده أبداً فتركها وابتعد
عنها وأستدار عنها بظهره فهدأت و بدأت
تستعيد أنفاسها التي قد هربت منها منذ
قليل.+

لكنها تفاجئت بقولته :لمي هدوماتك ،
عوديكى بيت أبوكى ، ما تلزمنيش.+

ونزلت تلك الكلمات عليها كالصاعقة
صعقتها أو كأنما صب علي رأسها ماءً
مثلجاً على غفلة في ليلة قارسة البرد.+

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(١١)

(بقلم: نهال عبد الواحد)

بعد صعد علي و راضية جاء قاسم وكامل.

قاسم: في إيه يا مي؟؟+

منال: واه يا راجل !! ما جيتش تشوفني

مالي !! بجى معجول صويتنا ماجابش

المنذرة؟؟!!!+

قاسم: كان جايب ، بس عنعملكم ايه عاد؟؟

حریم وبيدجوا ف بعض!!!+

كامل: جال عايزنا نخش وسط الحریم كماني

+!!!!

منال:كنكم فرحانين في ؟+

قاسم :جلتلك كام مرة ما لكيش صالح
براضية ؟!!+

منال:عتدافع عنيهما كماني!!! ليه إن شاء
الله ؟؟؟دي حتى ف ذمة راجل و الراجل
دي يبجي خوك.+

قاسم :يجيكي مصيبة ، العيار ما يخلعش
عينك ، إيه اللي عتجوليه دي يا بجرة؟؟؟
كنك إتخوتي ف نافوخك ؟! إسكتي ساكتة
خالص أحسن جسماً عظماً لا كمل عليكي
ودلجيتي ، وإنتِ يا سامية بزباداكي روحي ،
ولو كلمة خرجت من إهني يبجي إنتِ اللي
جولتيها و ما عتعتببش إهني تاني واصل...يلا
همي.+

فانصرفت سامية غاضبة.+

كامل:يلا يا ولية منك ليها كل واحدة تغور
على أوضتها.+

وما أن أنهى كلماته تلك حتى وجد علي
ينزل بحقائب و خلفه راضية تنزل بعباءة
وحجاب أسود.+

قاسم:رايح بمرتك فين إكده يا علي؟؟+
علي:عروحها على بيت أبوها ماعادتش
تلزمني.+

كامل:يا خريبت أبوك إيه اللي عتعمله دي
؟؟ عتغفلجها علينا!!+

علي:خلص الحديد لحد إكده يا ولد بوي.+
وانصرف هو و راضية دون أن يرد أو يلتفت
لأيهم فانطلقا قاسم وكامل يبدلان ملابسهما
ليلحقا به.+

قاسم :إبنك اندب يامي ، عنروح نلحج
المصيبة دي.+

منال بشماتة :يلا ،المركب اللي تودي ، غوري
يا بعيدة جاكى مصيبة.+

خرج علي من البيت يحمل الحقائق و خلفه
تسير راضية ، دموعها تجري في صمت ، لكنه
لم ينظر خلفه ولو لبرهة و ركبا السيارة في
صمت قاتل.+

وصل علي و راضية إلى بيت الحاج صالح و
طرقا الباب و دخلا فتفاجأ الجميع بتلك
الزيارة من هيئتها التي لا تدل على خير.+

صالح في ريبة :يا مرحب يا مرحب ، كيفك يا
علي يا ولدي.+

علي بجمود:بنتكم عنديكم أهى صاخ سليم
، كيف ما خدناها رجعناها.+

عبد الرحمن :لساكي راكبة راسك يا جزمة يا
بت الجزمة ، جوللي يا علي وأنا أكسر هالها.+

علي:خلاص يا أستاذ عبده ما عادتش

تلزمني.+

فجذبها أخيها من ذراعها بعنف وقال :إنّـ

إيبييييه ؟ما عايزاش تجبيها البر

ليه؟؟؟؟؟أبندجك وأدفنك مو طررك ولا

أعمل إيه ؟؟؟!!! عتجبلنا العار يجيكي

مصيبة ، عجبك الفضايح دي ؟؟+

كريمة:بزياداك يا عبده ، تعالي يا راضية

،إجعدوا وإتفاهموا بالعجل.+

عبد الرحمن:عجل إيه اللي عايزة تخربها و

تجيدها نار دي !!!! وإنّـ صالحك إيه يا بجرة

انت ؟؟ غوري جوة ما لكيشي صالح بحديت

الرجالة.+

وهنا وصل قاسم وكامل فطرقا الباب

ودخلا. +

قاسم: طمني يا ولد ابوي الله يرضى عنيك ،

إوعى تكون رميت اليمين. +

كامل: ماترد يا ولد أبوي ، رميت اليمين ؟؟ +

فهز علي برأسه أن لا ، فهو لم يستطع النطق

بها حتى الآن ، لكن ما الفائدة إن كانت لا

تريده ؟؟؟؟ +

قاسم وهو يتنفس بعمق :الحمد لله ، نجعد

ونتحدث حديث العجل بجى. +

صالح :عين العجل يا ولدي ، إتفضلوا ،

الشاي يا كريمة !+

علي :أنا جولت ما تلزمنيش وخلصنا. +

كامل: ماتجعد إجده وبطل رط ماسخ. +

وجذبه وأجلسه عنوة.+

عبد الرحمن: لا يا دكتور علي ، بنتنا غلطت
نربيها لك وتعاود ثاني بيت جوزها.+

راضية :بزياداك يا عبده جلة جيمة ، ما جالك
ما تلزمنيش ، هو غصب ف الأول الآخر؟؟+

فلطمها أخيها لطمه قوية نذفت دمًا من
أنفها ، ففزع علي لتلك اللطمه و إنتفض
واقفًا ! وجاءت كريمة من الداخل تجذب
راضية وتخلصها من يد أخيها الذي إنهال
عليها بالضرب.٢

كامل:ليه إكده يا عبده ؟!! ما يصوحش اتمد
يدك عليها إكده عل أجل جدامنا ، إنت كده
طينتها يا شيخ.+

عبد الرحمن :أسيبها تجيلنا مصيبة البهيمة
دي يعني ؟٤

صالح:اجعد يا عبده بزياداك واستهدي بالله

، إنت صوح يا علي ما عايزهاش ؟؟؟؟+

فسكت ولم يرد.+

قاسم:كل الحكاية يا حاج صالح شكّل
بناتهم كيف أي زوجين و هيروح لحاله بس
البعيد لساته غشيم من أول زعلة عيوديتها
بيت أبوها ، على إكده كنت طلجت منال

من سنين.+

كامل:هي تاجي معانا و تروح مع جوزها
يتعاتبوا بناتهم ، و دي لا أول و لا آخر خناجة
، ما البيوت يا ما فيها ولا ايه يا حاج

صالح ؟؟؟؟+

عبد الرحمن:عين العجل.+

صالح:برضو ما رديتش علي يا علي يا ولدي
، إنت صوح ما عايزهاش ؟!! عشان لو صوح

ما عايزهاش يُبجى خالص الحديث على

إكده.+

عبدالرحمن:إيه اللي عتجوله دي يا بوي؟!
عايز تطلجها وتجيد نار؟؟ماجلعك فيها دي

هو اللي مفرعنها علينا.٢

صالح:شوف يا علي يا ولدي راضية محتاجة

اللي يصبر و يطول باله عليها ، غير إكده ما

عينفعش ، ومش عجبك على حاجة ، وأنا

اللي هتحمل أي عواجب للحديث دي

، جول ، لو ما عايزهاش يُبجى كل واحد

يروح لحاله.+

علي:لا يا عمي عايزها.+

قاسم:الله يرضى عنيك ! يبجي إكده

مفيش حاجة و راضية تاجي معاناو تعاود

مع جوزها معززة مكرمة.+

كامل:أيوه...ومشاكلهم يحلوها بناتهم.+

عبد الرحمن :يُيجى عداكم العيب ، يلا يا
راضية ، تعالي روعي مع جوزك.+

خرجت راضية وبجوارها كريمة دون أي
حديث أو إلتفات لأيهم و لا حتى أفشت
السلام فنادها أخيها فتوقفت دون أن تنظر
نحوه :إسمعي يا راضية روعي مع جوزك
وكيف ما يريدك تكوني ، وإنّ فاهمة حديثي
زين ، ما عايزش أشوفك إهني تاني.+

فأكملت خطاها دون أي تعليق وعاد الجميع
للبيت من جديد وصعد علي و راضية
لحجرتهما دون أي حديث ، و دخل كلا من
قاسم و كامل على حسنى وكانت منال و
أسماء بانتظارهما.+

حسنى:عملتوا ايه ؟+

كامل: خلاص يا مي رجعناها و حلينا

الموجف.+

حسنى: يعني هتاجي معاي ف الصبح

تكشف ؟+

كامل: تكشف إيه بس يا مي ؟؟+

منال: تكشف عشان نعرفوا ليه ما حبلتش

لحد دلجيتي ؟؟؟ مش يمكن تطلع أرض

بور.+

قاسم: إسكتي ساكتة إنت وما لكيشي

صالح بالحديث دي.+

منال: كيف ماليش صالح ؟ مش واد عمي و

خوك ، والمخفوسة دي لسه دجة في و

ضرباني بالمركوب.+

قاسم: شكلي عجوم وأكمل عليكي

بالمركوب يابت المركوب.+

منال:جرى إيه يا جاسم ؟ هي كلمة الحج
بتجف ف الزور ؟!!!+

قاسم :أشج خلجاتي يا بووووي ! غوري من
إهني خالص.+

منال:ماشي يا جاسم ، رايح بس تعاودها لنا
تاني جاها الطين ، دي عاملة زي الجنيه
البراني كل ماترميه يعاود.+

فخلع نعله وقذفها به فأسرعت منصرفه.+

كامل:مش وجته يا مي الحديد دي دلجيتي
، بعدين إبجي اتحدتي فيه ، وسبيهم
يتصافوا الأول.+

وصل علي وراضية لحجرتها في صمت ولم
يقبل سوى أن طلب منها إفراغ الحقائب الآن
ففعلت ، فأخذ علي الحقائب و وضع
بداخلها ملابسه و أشياءه و خرج و جذب

الباب بقوة خلفه دون أن ينطق بكلمة بعد
ذلك ، فخرج وازداد بكاءها.+

بينما كامل وقاسم يتحدثان مع أمهما و
يقنعها بترك الحديث عن موضوع الإنجاب
إذا بعلي ينزل مجدداً ويحمل نفس
الحقائب.+

حسنى: في إيه يا علي ؟+

علي: مسافر يا مي إتجلت.+

قاسم: تدروح وتاجي بالسلامة يا خوي.+

كامل: وعبال ما تعاود تكون الدنيا هديت

وبجيت زين.+

علي: اللي فيه الخير يجدمه ربنا.+

حسنى: طفشتك البومة محراج الشر... يجيها

مصيبة... طفشتك يا ولدي.+

قاسم :إهدي يا مي ولدك امسافر في
مُصلحة.+

علي :أشوف وشكم بخير.+

وسلم عليهم و إنصرف تاركاً أمه تصرخ و
تولول على فراق إبنها و تشتتم راضية وتدعو
عليها بكل سوء ،

فهي السبب من وجهة نظرها...+

ونكمل الحلقة الجاية ،

+

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(بقلم نهال عبد الواحد) +

سافر علي تاركاً كل شيء خلفه ، لا يدري إن
كان محقاً أم مخطئاً ، لكن أكثر ما سيطر
عليه أنها لا تريده ولولا ضغط الجميع عليها
وتعنيفهم لا لما عادت ، ولولا مجلس الرجال
هذا والخوف من ردة الفعل ما عادت ، فيإلى
متى سيتحمل كل هذا ؟؟

إكراه من البداية و إكراه لتكمل معه الحياة !!

لقد سأله أبيها إن كان يريد لها أم لا ولم
يسألها هي ، لماذا ؟؟؟؟ +

تري لأنه سيقدر عليها ويجبرها أم لأنه لا
يعرف رأيها؟

لكن ماهو رأيها ؟؟؟؟

هذا ليس بسؤال ، إن كانت تريد الطلاق و
الفراق فماذا يكون رأيها ؟؟؟!!!!!! +

لم يكف علي عن التفكير في كل ذلك منذ
أن ترك البلد وسافر ومكث في القاهرة.

أما عن راضية فقولته أنها لا تلزمه قد آلمتها
و بشدة ومما زادها ألماً رد فعل أخيها
وإهانته لها بتلك الصورة ، فإلى أين تذهب
إذن ؟ ولمن تلجأ؟؟

ورغم كل ذلك لم تستطيع أن تكرهه فتزداد
وجعاً ، فلقد أهدرت كرامتها بما يكفي...
كيف لها أن تحب من لا يطيقها؟؟؟

ليتها تستطيع خلع قلبها هذا الذي لم
يتسبب إلا في وجعها و إهدار كرامتها.+

مضي شهر بعد شهر و لم يعود علي ولم
يتصل يوماً بها أو يسأل عنها.

مهلاً يا راضية !!!! ماذا دهاكي ؟كيف يتصل
بك إن كان وهو معك لم يحدثك أبداً بأي
كلمة !!!

فهل سيتصل بك الآن ؟؟؟!!+

ولازالت راضية تعمل و تعمل في ذلك
المنزل و دون راحة وصارت لا تحتك بأيهم
ولا تتحدث إليهم ، تعيش بينهم مكاناً لكنها
وحدها فعلياً.+

ولقد أعلنت حسنى الحرب عليها فهي تراها
سبب سفر ولدها ، ولدها الذي لم تراه
سعيداً منذ أن تزوجها لأنها قطعاً تنكد عليه
فأقسمت هي الأخرى أن تنكد عليها.+

لكن راضية لم تعد تأبه لأي شيء فلتفعل
ما تريد فكما قالت من قبل : (هي موته ولا
أكثر).+

لكن قاسم وكامل كانا لهما رأياً آخر ، فذات

يوم خرج علي من عمله فوجد أخواه

ينتظرانه فسلم عليهما سلاما شديداً .+

علي :يا مرحب يا مرحب ، ليكم وحشة

والله.+

كامل:عشان إكده عاودت البلد و زورتنا.+

قاسم :ده إنت كنك ما صدجت يا راجل.+

كامل :شوفلنا مُطرح نجعد فيه.+

علي:نروحوا مطعم زين ولا نشتروا الوكل

ونروح بيه ؟؟+

قاسم:لا ف البيت عشان نبجوا براحتنا.+

وبالفعل مر علي على أحد محلات

المشويات و اشترى غداءا ثم اشترى فاكهة

وذهب بعد ذلك ثلاثهم للبيت.+

وبعد الغداء صنع علي براد من الشاي و
أحضره و جلس مع إخوته.+

كامل:أمك عتموت عليك و على سفرك دي
، و مصممة إن مرتك السبب هي السبب ،
هي اللي نكدت عليك وطفشتك.+

قاسم:آه والله يا علي وسجياها المر كاسات
، والبنية ما عتشتكيش وهدمت خالص ، و
ده ما يرضيش ربنا ، كيف نبهدل بنات الناس
اكده ؟؟!+

علي:والمفروض أعمل إيه ؟؟+

كامل:وااااه يا واد بوي ! إنت إهني من كام
شهر؟! إيه ماتوحشتش مرتك؟! ده إنت
حتى ولا تليفون يا راجل !!!+

قاسم:جلنا عتاخذ وجتك تهذا وتعاود ،بس
ما حصولش ، كن جلبك جسي وبجي أسود
ما عيصفاشي واصل.+

علي:إنتو عتعموما على عوم أمكم؟! أنا
إهني ف شغل مش طفشان يعني كيف ما
بتجولوا!!!!+

قاسم :بيجي تاجي وتاخذ مرتك ، المرة تكون
مكان ما يروح جوزها.+

كامل:الشجة أهني زينة ولو ناجصها أي حاجة
اشتري وابعت وخذ فلوس كيف ما تريد يا
ولد بوي ، خير ربنا كتير والحمد لله ، جهز
الشجة من كافة شيء وتعالى خد مرتك
واجعدوا اهني ، ما يرضيش ربنا واصل كل
واحد فيكم ف بكان.+

علي:إنتو صدجتم صوح ! ماانتو راسيين
عل موال من اوله ، وكيف كل واحد فينا
متغصب ع الثاني !+

قاسم :بس بجيت مرتك ، عتسيبها وترميها
يعني ؟؟؟ والله مرتك زينة وبت أصول ،
كيف ما شيفهاش يا بو خوي ؟+

كامل:عيشوفها فين وهو جاعد إهني؟! ولا
جبل سابج ، ولا تكون فاهم إننا ما
فاهمينش حاجة و ما شايفنكمش عمركم ما
اتحددتم مع بعض حديت دنيا حتى ، هي
المرة فرشة وخلص ولا إيه ؟؟؟!!!+

فنظر إليه علي و سكت.+

قاسم:يا علي إنتوا محتاجين تجعدوا مع
بعض و تتحدتوا و تولفوا على بعض

وتجربوا المسافات ، وإن كان ع الشكل ف
كل البيوت بتتشاكل ، والناس أهى عايشة.+
كامل:سايح عليك النبي لتعاود وتاخذها و
انجدها م المرار الأليم اللي بيطفحوهولها دي
، حاسس إن البت عتجوم ف يوم وتولع ف
نفسها.+

علي : اللي فيه الخير يجدمه ربنا.+

كامل:ماشى نستأذن إحنا بجا.+

علي:وااااه !! إنتو جيتم ف إيه ؟!؟!+

قاسم :إحنا جينا ف مُصلحة بعينها ، يا دوب
نلحج ميعاد الجطر ، رتب حالك واعمل اللي
جولناللك عليه الله يرضى عنيك يا بو خوي.+

كامل:كيف ما جولناللك جهز الشجة واشتري
الناجص و اطلب كيف ما بدك ونشيعلك ف
البنك ، نشوف وشك بخير.+

قاسم :ما تتأخرش علينا.+

و سلما على أخيهما وغادرا.+

جلس علي مع نفسه يفكر فيما عرضه
أخواه عليه ، كيف يترك زوجته طوال تلك
الفترة دون زيارة ولا سؤال ؟؟؟؟

أ حزين أنت يا علي ومصدوم في حبك ؟؟؟؟؟

فماذا فعلت إذن من أجل ذلك الحب ؟؟؟؟+

فمنذ اليوم الأول وأنت تعاقبها على رفضها
لك رغم أنك نفسك كنت ترفضها دون أن
تراها، و بدلاً من أن تشعرها بحبك أشعرتها
برفضك ، فماذا كانت تفعل ؟؟؟

ماذا فعلت يا علي ليزدهر ذلك الحب ؟؟؟+

إنك لم ترويه يوماً و تركته ضعيفاً في مهب
الريح تتقاذفه كيف شاءت حتى أنهكته و
كاد يحتضر ، فكيف لهذا أن يكون حب ؟؟؟!!!+

ربما لو حاولت وبدأت من جديد تستطيع
إنعاشه من جديد ، فليس كل الأزواج بينهما
من الحب لكنهما يعيشان فما بال وأنت
تحبها.

بعد طول ذلك الوقت لازالت في بالك ولم
تستطع نسيانها ولازال حبها في قلبك فلم لا
+???

لا يهم الآن من المخطئ فأيا كان يجب أن
تمسك زمام الأمور .

ألا تذكر كم تألمت عندما تخيلت أنها لغيرك
بينما هي الآن ملكك وكنت تريد نسيانها من
أجل كرامتك.

اعترف يا علي لن تستطيع نسيانها لا في

يقظتك ولا في أحلامك.+

عذبيني بكل شيء سوى

الصد فما ذقت كالصدود عذاباً

وقد قادت فؤادي في هواها

وطاع لها الفؤاد وما عصاها

خضعت لها في الحب من بعد عزي

وكل محب للأحبة خاضع

و لقد عهدت النار شيمتها الهدي

و بنار خديك كل قلب حائر

عذبي ما شئت قلبي عذبي

فعذاب الحب هو أسمى مطلبي

بعض بنار الهجر مات حريقاً

والبعض أضحى بالدموع غريقا

(نزار قباني)

+

و ذات يوم زارت سامية أختها منال و قد
كانت من زمن لم تزورها منذ ذلك اليوم .+

كانت منال منذ أن ضربتها راضية وهي
تتحاشاها وتكتفي بما تفعله بها حسنى من
إهانات متعددة فهي تنفس فيها طاقتها في
بعد إبنها فهي ترى أنها سبب ذلك وقد آثر
البعاد من أجل أن يتخلص منها و إن كانت
منال لم تكف أن توغر صدر حسنى ناحية
راضية فتزيد وتضع عليها أكثر و أكثر .+

وكانت راضية كعادتها يومياً منغمسة في
أعمال المنزل بينما تجلس منال وأسماء مع
سامية تتسامرن و تتضحكن فإذا براضية

تمر من أمامهن فنادت عليها سامية :كيفك

يا راضية ؟+

راضية :وااااه...إنتِ إهني ؟!!!+

سامية :كنك ما تعرفيشي ؟!!!+

راضية :و لو عرفت ععمل إيه يعني ؟ عتحزم

و ارجص ؟!!!+

منال:جری إيه يا مرة انت بدل ما ترحبي بيها

دي بجالها زمن ماجاتش.+

فضحكت راضية وقالت :أيوه من يوم ما

دجيت فيكم بالبلغة و شبعتمك جتل.+

ثم نظرت لنعالها وهي تحركه بقدمها

فاغتازت منها منال وقالت :جصدك من يوم

ما طفشتي الراجل يا بومة.+

راضية:الراجل سافر ف شغل ، صالحى ايه

!!!؟؟

وصالحك إنتِ منك ليها ايه؟؟+

سامية:واااه مش واد عمنا وتهمنا

مُصلحته.+

فهّمّت راضية بالسير من أمامهن فنادتها

منال :إستني عنديكي.+

راضية:اللهم طولك ياروح ، خير!!!!+

منال:سامية خيتي كيف ما وعيالها حبلى

وريجها ناشف ، روحى إعملى عصير اتبل

بيه ريجها وإحنا كماني ، الجو حر إنهاردة.+

راضية:هي اللي ف وشكم دي ايه

؟؟؟فناجين؟؟!! ما عتشوفيش يا ولية منك

ليها ! جايمة من فجر الله من خبيز لتنظيف

لغسيل لوكل لطير ، وكل واحدة فيكم جعدة

ومجعوصة ، جومي يا ختي اتشملي و
إعملي لخيتك ، ماععملش حاجة.+

منال :وما تعمليش إنتِ ليه ؟؟+

راضية:شكل البلغة اللي عتعملها عليكي
، رايحة أخلص الغسيل عشان ألحج أخلص
الوكل.+

أسماء :خلاص يا منال بزياداكى ، هجوم أنا.+
فقالت منال بخبث وكأنها فكرت في شيء ما
:لاعمله أنا.+

ونكمل الحلقة الجاية ،

+NoonaAbdElWahed

واصل قراءة الجزء التالي

(١٣)

(بقلم : نهال عبد الواحد)+

أنهت راضية الغسيل و ذهبت متجهة
للمطبخ فوجدت منال تخرج من المطبخ
تحمل صينية بها عصير و تلفت حولها
فاختبأت راضية و شعرت بأنها قد دبرت لها
مكيدة.+

ما أن غادرت منال المطبخ حتى دخلت
راضية تفاح وتفتش لتستكشف ما فعلته
منال.+

بداية وجدت نار الموقد عالية فأخفضتها
وتذوقت الطعام فوجدته شديد الملوحة.+

فقالت:منك لله يا بعيدة ! يجيكي الهم
والغم ! أدعي عليكى بايه وانت فيكي كل
العبر إسترها معاي يا رب !+

أخذت تقطع البطاطس وتضعها بداخل
المرقة و الصلصة لتسحب الملح ثم تنزعها

وتضع غيرها ، وبعد مرور فترة من الزمن

تمت المهمة.+

إنتهت راضية من الطبخ وأعدت الطعام على

المائدة و جلس الجميع لتناول الغداء بينما

كانت لا تزال واقفة ربما يحتاجون المزيد من

الطعام أو الخبز.+

وبدأ الجميع في الأكل إلا منال التي كانت

تتابع الجميع في دهشة و غيظ شديدين ،

بينما تنظر إليها راضية بإبتسامة كيدية ثم

قالت :وااااه يا منال!!! ما تمدي يدك يا خيتي

ده الوكل زين أهو جدامك وكله تمام.+

وكان قاسم يأكل و يتابع حديثهما ويبدو أنه

قد فهم ما بين منال و راضية.+

قاسم:ما تجعدي يا بت كلي معانا.+

راضية :لا تعوزوا حاجة إكده ولا إكده.+

كامل:إجعدي لو عوزنا حاجة تبجي تجوم
بجرة منيهم وتجيبيها ، إجعدي عدمتي يا
بت.+

فما أن جلست راضية حتى قالت
منال:وعلى إكده خلصتي الغسيل؟؟+

راضية:خلصته.+

منال:نشرتيه؟؟+

راضية :لا.+

فرفعت منال صوتها :ليبيه؟؟؟ الغسيل
إكده يكمكم.+

راضية :أحسن ما الوكل ينحرج ، إبجي
جومي إنتِ واتشملي ونشريه.+

منال:وااااه !!+

راضية:معلش يا مي ماعدتش أغسل لحد
واصل إلا لي وليكي ولعلي لما يعاود
بالسلامة ، وهم كل واحدة منيهم تغسل
غسيلها و غسيل جوزها وعيالها.+

منال:وااااهه !!!+

حسنى:لا ، إما كنتيش تغسلي الغسيل كله
يجي ما تغسليش هدوماتي.+

راضية:بشوجك يا مي.+

منال:شوف المرة جليلة الرباية عتكلم
حماتها كيف؟!+

قاسم:ماتسكتي يا بجرة إنتِ ، إيبويه الواحد
ما عيعرفش ياكل؟!+

منال:كن حديثها لادد عليك؟؟+

قاسم:أيوة لادد ، ويمين بالله ما حد غاسل

هدوماتي غيرك يا منال.+

كامل:ويمين طلاج ما حد غاسل هدوماتي

غيرك يا أسما.+

فسكت الجميع وأكملوا طعامهم في

صمت.+

وفي المساء وبعد أن أنهت راضية كل

الأعمال همت بالصعود لأعلى منهكة و

تتمنى من يحملها ويوصلها لفراشها من

شدة التعب ، لكن هناك من ينادي!!+

حسنى:راضية ، رايحة فين دلجيتي؟؟+

راضية:عتسبح عبال العشا ما تدن ، عصلي

وارجد ، ما شايفاش جدامي.+

حسنى:كنا عايزين فطير.+

راضية:حاضر يا مي ف الصبح عجهزلكم مع

العيش فطير.+

حسنى:لا عايزين نتعشي فطير.+

راضية:يا مي بجولك ماشيفاش جدامي .+

حسنى:ونجول للرجالة اللي عايزة تتعشي

فطير خليه ف الصبح عشان الست راضية

هانم بدها ترجد.+

فجزت راضية على أسنانها ثم ردت بهدوء

عكس داخلها:حاضر يا مي.+

ونزلت لمكان الخبز و أحضرت السمن

وجلست تفرد الفطير وترش عليه السمن

وتقول وهي تتألم :صبرني يارب ! توب علي

يا رب !+

وظلت هكذا حتى إنتهت و وضعته في صينية

كبيرة حتى يبرد وكانت متعبة كأشد ما يكون

ولا تستطيع النهوض وبالكاد تمسك في أي شيء وتقوم لتقف ثم تتحرك بوهن.+

نادت راضية على أحد الأطفال ليخبر جدته أنها قد أنهت عمل الفطير.+

ثم بدأت في صعود بعض درجات السلم وفجأة وجدت من يجذبها من رأسها فخلع العصابة من على رأسها و انسدل شعرها على ظهرها ونظرا لشدة تعبها سقطت على الأرض ولم تستطع المقاومة.+

إنها حسنى تمسكها من شعرها و تنزل بها ضرباً بالنعل و راضية تصرخ تحت يدها و تجمع كل من في البيت وطبعاً كانت منال في قمة سعادتها.+

دخل قاسم وكامل من فورهم فصوت صراخ راضية يصل للخارج.+

قاسم: في إيه يا مي؟؟ +

كامل: سيبي البت يا مي عتموت ف يدك

، عملت إيه هي؟؟ +

حسنى: بت المركوب دخلت تعمل الفطير

وما بايتتش الطير ، بحيثين طلعا ع الطريق

طستهم عربية ، إن شا الله تطسك عربية

وتباتي مجطعة مافيكي حته سليمة .+

كامل: طب هي وبتعمل الفطير ما حدش م

البحر اللي أكل ومرعى وجلة صنعه دول

راح بيت الطير؟؟ +

قاسم: وفطير ايه يا مي اللي عل مسا؟؟

النهار ليه عينين. +

راضية: والله بيته ، والله بيته وحطيتله الميه

وجفلت عليه بيدي. +

منال:صحيح إنك مرة جلييلة الرباية ، عتردي
على حماتك يا ولية وتكديبها ، معلهش يا
مرت عمي عادتھا ولا هتشتريھا ، اضربي
اضربي يا مرت عمي.+

قاسم :يمين بالله لو ما غورتي من وشي
دلجيتي ماعخلي فيكي حتة سليمة ولا
عيطلع عليكي صبح.+

منال:واعتدافع عنیھا کماني دي حتى ف ذمة
راجل .+

فخلع قاسم نعله وجرى خلفها يضربها
فعلى صريخها هي الأخرى ولا زالت حسنى
تضرب راضية ٣.

ويعلو الصراخ و أصوات متداخلة و إذا بمن
يدخل فجأة ويصمت و يتوقف الجميع.+

حسنى:علي ، جلب أمك يا ولدي إتوحشتك

جوي.+

وجريت عليه تحتضنه وبعد أن سلم عليها

وعلى إخوته.+

علي:إكده يا مي؟! هي دي الأمانة اللي

فايتهاالكم؟+

وكان ينظر نحو راضية التي تحاول التحرك

والوقوف بصعوبة ، و رغم عينيها المملوءة

بالدموع إلا أن سمة إبتسامة قد لاحت ، وقد

لاحظها علي وأذابت قلبه.+

حسنى:دي مرة جلييلة الرباية وش بومة شوم

، طفشتك م البيت وختك تسافر و

تسيننا.+

علي:يا مي إيه اللي عتجوليه دي ؟ ده

الشغل هو اللي نجلني وبعدين كانت عملت

إيه عشان تدجي فيها إكده وتشبعيها جتل

+؟؟

حسنى: دخلت تعمل الفطير و ما بيتتش

الطير و بحيتين طلعا ع الطريج طستهم

+عربية.

علي: فداها يامي فدا عيل من عيال خواتي.+

راضية: والله بيتهم وجفلت عليهم

وحطيتلهم المية ، كيف ما بعمل كل

+عشية.

حسنى وهي تزيدها ضرباً: إكتمي ، كن

عفريت هو اللي فتح عليهم.+

فنظر قاسم لزوجته وقال: لا وإنّ الصادجة ،

دي جزمة وبت جزمة اللي فتحت عليهم.+

علي: بزياد اكي يا مي عتضروبيها جدامي

كماني ، هاتي يدك يا راضية اتسندي على.+

قاسم: شيلها ياعم إنت نفسك مجطوع ولا

إيه؟؟+

فحملها وصعد بها لغرفتهما وكانت شديدة

الخشلة وصل بداخل الغرفة وأنزلها برفق

وأغلق الباب.+

راضية: حمد الله على سلامتكم يا علي ، ما

جولتشي يعني إنك جاي؟؟+

علي: كان عيفرج يعني لو جلتلك؟؟!!+

فهزت رأسها بأن نعم وهي تنظر للأرض

خجلاً.+

فابتسم وقال: اعتبريها مفاجأة، علي فين

؟+

راضية: عروح أتسبح من هباب الفرن دي.+

فقامت راضية وهي تستند في أجزاء الأثاث
بجانبيها حتى دخلت الحمام ، بينما علي أبدل
ملابسه وخرج وأغلق باب الغرفة خلفه.+

ونكمل الحلقة الجاية ،

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(١٤)

(بقلم : نهال عبد الواحد)+

أبدل علي ملابسه ثم إنصرف من الحجرة ،
أخذت راضية حماماً دافئاً لكنها تفاجئت أن
لم تأخذ ملابسهها فهي منذ زمن وحدها وقد
إعتادت أن تخرج من الحمام بالمنشفة.+

راضية :يخيبك يا راضية ، نسيتي هدماتك ،

عطلع كيف دلجيتي ؟؟؟!!!!+

ففتحت الباب قليلاً فلم تجد أحداً فتنفست

و خرجت تتلفت فتأكدت أنه قد نزل وبدأت

ترتدي ملابسها مسرعة.+

وفجأة فتح الباب ولم تكن أكملت ملابسها

فإنتفضت وشهقت ، وكان علي يحمل

صينية عشاء كبيرة بها فطيرة و جبن وعسل

فوضعها على المنضدة وكاد ينفجر ضاحكاً

من هيئتها لكنه كتمها ولم يعلق حتى لا

يزيد من إحراجها ، لكن لاحظ كدمات على

كتفيها و ذراعيها فأسرع نحوها.+

علي:إستني عنديكي.+

فقالت بإرتباك :خير ؟!!+

ففتح علي بعض الأدرج يبحث عن شيئاً ما
حتى وجد نوع مرهم و أحضره وجلس
بجوارها.+

علي:الله يسامحك يامي ،هو في إكده؟!+
فقال: ما تعذبش حالك ، هي عتخف
وحديها.+

علي:دي حصل جبل سابج؟+
فسكتت ونظرت إلى الأرض فقال :آسف...
آسف يا راضية.+

راضية :على إيه بس؟+

علي:على حاجات كثير ، إنعدلي خليني
أحطلك الدهان.+

فجلست راضية و رفعت شعرها و تشعر
بحرج شديد من تدليكه لكتفيها ولمسه

لبشرتها ولم يكن حرجه هو بالأقل
منها، حتى إنتهى وغسل يديه فأكملت
ملابسها وجلست أمام المرأة تصفف شعرها
وهو جالس ينظر إليها يتأملها فأربكتها
نظراته تلك فابتسم من ربكتها. +

علي: تعالي كلي معاي ، ريحة الفطير
ما جولكيش عاد ، جربي يابت. +

فابتسمت وجلست بجواره لكن عن مسافة
قليلاً وبدأ يأكل و هي تتابعه بنظرها. +

علي: واه! مدي يدك ، تعرفي كنت جاي
وبشتهي الفطير اللي من يدك ، آجي لأجيه
يا سبحان الله! +

راضية: بألف هنا. +

وبدأت راضية تمد يدها لكن كانت تؤلمها
كلما مدت وكان ذلك باد عليها ، فاقترب

منها و بدأ يقطع الفطير ويغمسه في جبن أو
عسل ويطعمها وكانت تأكل على إستحياء ،
لكن بداخلها سعادة كبيرة.+

فلأول مرة تسعد بقربه هكذا وترى رفقه
ولطفه وحنانه هكذا.

وبعد الإنتهاء من الطعام جلست راضية على
السريـر وجعلت خلفها وسادة تستند عليها
وتتكيء ، وجاء علي وجلس بجوارها
فشعرت بحرج شديد.+

علي:عاملة كيف دلجيتي ؟+

راضية :نحمد الله... وإنت... كيفك ؟+

علي :الحمد لله... زين جوي.+

راضية :خلصت شغلك وعاودت خلاص ؟+

علي:لا ، عرجع تاني.+

فتغير وجهها وقالت: تروح وتاجي بالسلامة.+

وسكتت فسكت ولاذ الصمت و الإرتباك

يسود الموقف لفترة من الزمن.+

علي:لساتك موجوعة ؟+

راضية :عادي ما تشغلش بالك.+

علي:معلش ، هي امي إكده يدها تجيلة

جوي يا ما خدنا منيها.+

فضحكت بشدة فإستدار بوجهه لقد زاد

جمالها ذاك فوق إحتماله إهدأ يا علي ولا

تفسد كل شيء بتسرعك وإشتياقك.+

شعرت راضية أنه لازال يضغط على نفسه

لمجرد التحدث معها والرفق بها ، لكن على

أية حال ذلك يكفيها فقد إفتقدت وجوده

كثيراً ، لكنه الآن بجوارها بل ويحادثها برفق

وتلك نقلة لم تكن تحلم بها حتى.+

لكن و كالعادة ذلك المجهود الشاق طوال
اليوم بالإضافة لتلك المعركة جعلتها رأسها
تميل فجأة في سبات عميق.+

فسحب علي الوسادة من خلفها وعدل من
وضعيتها ليعتدل سائر جسدها في نومتها ،
كم كان ذلك مربكاً !!!+

وضع عليها الغطاء و أطفأ النور وإتكأ
بجوارها يرى بعض من ملامح وجهها
الجميل المتعب من ضوء القمر الذي
يتسلل لداخل الغرفة ، وظل ناظراً إليها
لتكون آخر ما يراه وأول ما يراه ، حتى ذهب
في نومه.+

وقبيل الفجر فتحت راضية عيونها فشعرت
بشخص ما بجوارها فقد نسيت قدوم علي
وعودته بالأمس فإنتفضت مفزوعة تضيء

المصباح ومع نفضتها تلك إنسدل شعرها
على وجه علي فأيقظه.+

علي: في إيه ؟+

وجمت قليلاً وهي تنظر إليه كأنما تحاول
تذكر وإدراك ما إن كانت في حلم أم حقيقة
بطريقة جعلت علي يتسم بعد ما إستيقظ
مفزوعاً.+

علي: مالك ؟!!+

راضية:هه ، ولا حاجة ، جلجت بس.٣

علي:كملي نومك طيب الفجر لساته
مادنش.+

راضية: يا دوب ، أجوم عشان أجهز للخبيز ،
كمل نومك أنا أسفة جلجتك معاي.+

فنام علي بجسده بينما قامت هي ودخلت
الحمام وبعد قليل خرجت مبدلة جلبابها بآخر
ثم ربطت شعرها و عصبته جيداً ، سارت
بضع خطوات ثم عادت وجلست أمام المرأة
ولأول مرة تمسك بالكحل و تكتحل.+

كان علياً يتابعها بنظره باسماءً وبعد قليل
خرجت ثم عادت بعد أذان الفجر لتصلي
وتعود من جديد لفرزها وخبزها.+

بدأت الشمس تشرق وترسل بنورها معلنة
عن ميلاد نهار جديد وكان علي يجلس مع
أخواه يحكون و يتسامرون فمنذ زمن لم
يجتمعوا معاً ، ونزلت حسنى وجلست
معهم.+

بعد فترة جاءت إليهم راضية مبتسمة
بوجهها الوضاء بهيئة لم يروها عليها من قبل
وخاصة وهي مكتحلة ولم ينزل علي عينه

من عليها و ظل ناظراً نحوها فتوردت
وجنتيها فازدادت جمالاً أخذ ، ولولا أن علي
لازال بعقله لقفز من بين إخوته وأمه وحملها
وذهب بها.+

راضية:صباح الخير عليكم.+

قاسم:يسعد صباحك يا راضية كيفك يا بت
+؟؟

راضية:الحمد لله... أ... أ...+

حسنى:مالك بتهتهي ليه ؟خلصتي الخبيز
+؟؟

راضية:لسه يامي ، أصلي عملت شوية
رشته ، فكنت جاية أجول أجيب منيها
دلجيتي ولا ميتي ؟+

حسنى:ومين جالك تعمليها ؟ ما عندناش
حد إهني عيحبها.+

فوجمت راضية قليلاً+.

فرد علي: ليه يا مي؟ ده أنا نفسي فيها و
جولتها لو تعرفي إعميلي+.

حسني: واه!! و ده من ميتي؟+

علي: هاتيلي صحن و زودي السمن و
السكر+.

فقالت بسعادة: حاضر+.

قاسم: إستني عنديكي يا بت ، هاتيلي
منيه+.

كامل: وأنا كماني زيبهم بالضبط ، وهاتي لأمك
حسني+.

فجريت مسرعة للداخل في سعادة شديدة
تشبه سعادة الأطفال ليلة العيد+.

حسنى:جلع فيها إنت يا خوي منك ليه ،

طب هي مرته وبيجامله إنتوا ايه؟؟!

قاسم :يا مي جبر الخواطر علي الله ، و

بصراحة أي حاجة من يدها بتبجي زينة.+

ثم إلتفت لأخيه قال غامزاً :شوفت ياض يا

علي مرتك وشها نور كيف ومن ليلة

واحدة.+

فنظر لأخيه و إبتسم دون رد.+

كامل:بس الحج يا مي كان لازم راضية

تريح إنهاردة و تجضيه مع جوزها.+

فنظرت إليه و زمت شفيتها ولم ترد.+

ثم جاءت راضية تحمل صينية كبيرة بها

أطباق الرشته و وضعتها ثم ذهبت حيث

كانت في مكان الخبيز بجوار الفرن تضع

رغيفاً عجين و تأخذه بعد تمام نضجه وتزج

بغيره في الفرن...وهكذا،+

ونكمل الحلقة الجاية ،

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(١٥)

أصبحنا وأصبح الملك لله...وأول صباح في

أول يوم من العام الجديد.

يا رب إجعله عاما نزداد إليك قربا

فمن قربه منك يا الله لا يمسه ضر قط

Happy 2019

راضية:ماهو باين ، الطبخ زي ما هو.+
فضحك وقال:الطبخ !!!! إنتِ عارفة دي
الطبخ الكام؟؟ ده إحنا مسحناها مسح ،
خلصنا كل اللي عملتيه والغايب مالوش
نايب ، لكن حوشتلك نايبك إنتِ وماليش
صالح بخواتي.+

راضية بسعادة:بألف هنا.+
ثم قال بأسلوب لم تعهده راضية من قبل
:كني حبيبتها وخت عليها كماني.+
فتوردت خجلاً وحاولت أن تخفي إرتباكها
لكن طبعاً كان واضحاً للغاية.+
علي:جبلتلك دول تفطري بيهم.+
راضية:تعيش يا خوي.+

علي: ما كنتش أعرف إن الرشته زينة إكده ولا
إكمنها من يديكي ، أحلى رشته دوجتها
وغلاوتك.+

فقال بخجل :كني عاخذ على كلامك الحلو
دي.+

علي:وماله...براحتك... إفتحي.+

وإقترب منها ليطعمها في فمها.+

فقالت بحرج شديد و وجه كاد يشتعل من
شدة حمرة: واه!!! حد يوعالنا.+

علي:اللي يوعي يوعي ، بس إيه الحلاوة دي

يا بت ، وكل ما بتستحي بتحلو أكثر.+

و إذا بصوت حسنى :الله... الله... إيه

المسخرة دي !!

إيه اللي موجفك إهني يا علي؟؟!!ما
تعرفش إن البكان دي للحريم؟؟+

علي:صوح يا مي دي بكان الحريم لكن
مافيهش دلجيتي حد غير مرتي، مالك بس
يا مي؟ مرتي وجاعد معاه بجالي كد إيه ما
شوفتهاش واتوحشتها.+

حسنی:سيبها دلجيتي تخلص اللي وراها
لسه حداها شغل كتير، إبجى جلع فيها ف
الليل لما تبجو لحالكم مجفول عليكم بابكم
، وإنتِ يا بت جوزك جاي م السفر ومحتاج
وكل زين.+

راضية:عيني يا مي.+

حسنی:ادبجي كد عشرين جوز حمام
ونضيفهم واحشيهم وسويهم.١

علي:وااه يا مي ! كثير كل دي !!حد جالك إني
بحيت ديناصور؟!+

حسنى:واحنا كثير يا ولدي و بعدين احنا
عناكل والباحي تشيله و تجمده وتاخده
معاك وإنت معاود مصر ، أنت مسافر ميتى
يا وليدي؟؟+

علي:بكرة إن شاء الله يا مي.+

فاختفت إبتسامه راضية وقد لاحظ ذلك
علي.+

حسنى:طب يا دوب ، إدبحي كماني جوزين
تلاتة فروجات وجهزيهم برديكي.+

علي:ما تسويش يا غالية الطير اللي عاخده
معاي.+

حسنى:عتاخده ني يا ولدي؟+

علي:أيوة يا مي.+

حسني:طب خلصي الحمامات وإعملي
شوية فريك بالتجلية و شوية ملوخية.+

ثم نظرت لولدها قائلة :وبعدين نبجي نشوف

حكاية الوكل الني دي ، جرى إيه يا علي
ماتروح تنام ولا تشوف حالك عتفضل
لازجلها اكده العيال زمانتهم عيصحو
ماعايزنهمش يشوفوا المسخرة دي.+

فقال علي مضد :حاضر يا مي.+

ثم إنصرف هو وأمه وتركها راضية وحدها بعد
أن اختفت منها الإبتسامة.+

أنهت راضية الخبيز ثم ذهبت لتعد الطير كما
طلب منها ثم أعدت الغداء.+

وعلى مائدة الغداء كانت راضية واقفة
كعادتها بعد وضع الطعام على السفرة

وكانت رائحته الشهية تفوح في المكان ،
فطبخة اليوم خاصة جداً فهي مهداة لعلي ،
وإن كان الطبخ نفَس كما يقال ، فقد
صنعتها بكل الحب الذي تكنه له بداخلها.+

علي:تعالِي يا بت إجعدي جاري.+

راضية:يمكن حد منيكم يحتاج حاجة إكده
ولا إكده.+

علي:إجعدي إنتِ ، جومي يا أسما جمري
عيش.+

فنظرت أسماء لمنال وكأنها تنتظر أن تأذن
لها.+

علي:إنتِ يا بت !!! مش بنادم عليكي؟؟!!!+

كامل:فزي يا ولية جمري العيش.+

فهبت أسماء من فورها مسرعة فأشار علي
لراضية أن تجيء بجواره فجلست ، فأمسك
علي بأحد الحمامات و قسمها بينه وبينها و
وضع أمامها فنظرت إليه بسعادة غامرة
مصحوبة ببعض الحياء ، فإبتسم إليها و
قطع لقمة وغمسها و أطعمها في فمها
فأكلت وهي تنظر للأرض تهرب من العيون
الفاحصة لها خاصة عيون منال.+

حسنى:خلصتي يا راضية اللي جلتلك عليه
+؟؟

فإنتفضت وأجابت بصوت متقطع:أيوة يا
مي ، نضفت باجي الحمامات ، والفروجات ،
وحطتهم ف الفريزر.+

حسنى:طاييين ولا نايين +؟؟

راضية:نايين يا مي.+

حسنى:ليه؟؟؟؟ ومين اللي عيطبخهم
؟جوزك لما يعاود من شغله هل كان؟؟!!!+

علي:في إيه يا مي؟؟ أنا اللي جلتها
، عخدم ناين.+

حسنى:كيف يا ولدي؟؟؟ ومين اللي
عيطبخهم؟؟+

علي:مرتي طبعاً.+

منال:مرتك كيف؟؟ هو إنت إيجوزت ف مصر
؟؟

قالتها بطريقة كيدية وهي تنظر ناحية
راضية.+

علي:أستغفر الله العظيم ، مرتي اللي جعدة
جاري دي ، عتاجي معاي و تطبخلي هي.+

وما أن سمعت راضية تلك الكلمات حتى
توقفت عن الطعام و نظرت في الطبق الذي
أمامها تستمع بكل حواسها دون أي حراك
بينما وجمت منال وحسنى.+

علي:إيه مالكم؟؟؟إتجلت ف بلد تانية و
الست مُطرح ما يكون راجلها ولا إيه؟؟
واديني ظبطت حالي هناك واهي تاجي
معاي ولا عفضل رايح جاي؟؟!!+

منال:وتروح وتاجي ليه؟؟؟ رجالة كتير
بيسيبو حريمهم ويسافروا بالسنة عادي
يعني ، الراجل من دول يسافر ويسيب مرته
حبلى عبال ما يعاود تكون ولدت والعيال
بجي حلو إكده، لكن اللي حدانا لا حبلى ولا
غيره.+

حسنى: إسكتي ساكتة انتي.+

منال:وااه يا مرت عمي!!! عتسببها تسافر

وياه؟؟!!!+

حسنى:أمال ولدي يعيش عازب وهو متجوز

!!!+

منال:ومين اللي عيعمل شغل البيت

ويطبخ ويخبز؟؟+

علي بحدّة وصوت أفزعها:إنتو كيف ما كنتم

طول عمركم بتعملو ، وبعدين ما لكيش

صالح إنتِ ، أنا بتحدث مع أمي وخواتي.+

منال :وااه!! ده أنا بت عمك يا علي.+

قاسم :ما تكتمي يا ولية إنتِ ولا اتوحشتي

البلغة بتاعة عشية؟؟؟سافر يا خوي طبعاً

وخدها معاك.+

حسنى:أيوة يا ولدي سافروا بالسلامة.+

وما أن سمعت راضية تلك الكلمات حتى
تنفست ثم وقفت وجريت لأعلى متجهة
لغرفتها ونظر علي نحوها وسط دهشة
الجميع ثم تبعها.+

جرت راضية حتى دخلت حجرتها وارتمت
على الأرض تسجد سجدة شكر لربها وتبكي
بشدة وهي تحمده بصوت مسموع قليلاً
تخالطه شهقات بكاءها.

نظر إليها علي وإبتسم ثم تركها ونزل في
هدوء وجلس ليكمل طعامه.+

منال:مالها مرتك يا علي؟؟؟إيه اللي عفرتها
+!!؟

فنظر إليها علي بفرغ صبر ، ثم نزلت راضية
مجدداً وجلست بجوار علي وقد صارت أكثر

هدوءاً ، فربت علي على يدها فنظرت إليه

مبتسمة وعادت لتكمل طعامها.+

علي:ميتى روحتي آخر مرة بيت ابوكي يا

راضية؟؟+

راضية:من عشية ماودتني يوم ما سافرت

وأنا ما عتبتش باب البيت.+

منال:بس مرت أخوها بتاجي.+

فنظر نحوها علي بتوعد ثم نظر لراضية

بابتسامة:خلصي وكلك واتسبحي

وجهز يحالك عشان نروح بيت أبوكي بعد

صلاة المغرب.+

فإنتفضت راضية وتهللت أساريرها بشدة

ولم تعرف ماذا تفعل؟؟ وبماذا تعبر له عن

سعادتها؟؟

لكنه إنحنت فجأة و جذبت يده وقبلتها
، هزته بفعالها تلك و زلزلته من داخله لكنه
بدا متماسكا أمام الجميع وضغط بيده على
يدها وقد أعجب بذلك حسنى و إخوته ، لكن
منال بالطبع...٢

أنهت راضية طعامها و لأول مرة تترك
المائدة وغسل الأطباق وأي شيء لغيرها ،
دخلت حجرتها و تحممت وارتدت عباءة
سوداء وكان لازال هناك متسع من الوقت
، فأخذت تخرج ملابسها من الدولاب و
تضعها في الحقائب.

ونكمل الحلقة الجاية ،

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(١٦)

(بقلم: نهال عبد الواحد)

إرتدت راضية عباءة سوداء وكان لازال
متسعاً من الوقت فأخذت تخرج ملابسها
من الدولاب وتضعها في الحقائب حتى دخل
عليها علي.

علي: جهزتي حالك يا راضية؟؟

راضية: أيوة باجيلي التحجبية، فجلت أعبي
الشنط.

علي: راضية!!! إنتِ كل لبسك شكله إكده؟

راضية: إكده كيف؟؟

علي: عبايات وجلاليب؟؟

راضية: لا ، جصداك يعني لما نساfer علبس

إيه؟

علي:آه.+

راضية:إطمئن عندي كثير.+

علي:فين آمال ؟+

راضية:أنا إهني ما عخرجش واصل ، وف
البيت ما بجعدش راحة جاية من إهني لهنكا
، عتبغدد ليه ؟؟+

فضحك وقال:أديكي فايتاهم ، أما نشوف
الحجج يلا همي.+

وإرتدت راضية طرحتها واكتحلت من جديد
فمسك علي يدها وجعلها تتأبطه ونزل بها
وهي بجانبه تمشي على إستحياء.+
حتي وصلا لبيت أبيها فوجدها بجانبه واجمة.

علي:مالك يا راضية ؟؟+

راضية:خايفة.+

علي:خليكي شديدة أمال ، هاتي يدك.+

وما أن نزل من السيارة حتى وجدت أولاد
أخيها يجرون نحوها يسلمون عليها بسعادة
ويصيحون :عمتي راضية جت.+

زاد صياح الأولاد فخرج على أثر الصوت الأب
صالح وأخيها عبد الرحمن وكريمة زوجته.+

كانت لا تزال راضية تسير خائفة و ترتجف في
يد علي لا تعرف كيف سيستقبلها أهلها
فالمرة السابقة قد طردت منه.+

لكن ما أن رأهما صالح معاً حتى إبتسم
بمليء فمه وفتح ذراعيه إليها فإبتسمت
هي الأخرى و نظرت لعلي فهز رأسه لها أن
نعم.+

فجريت إلى حضن أبيها تبكي بشدة وهو
يهدئ من روعها ثم فعل كذلك أخيها وهي

تبكي بشدة فأخذ يقبل رأسها كثيراً فيزداد
بكاؤها.+

هم عبد الرحمن أن ينزل ليقبل قدميها لكنها
مسكته لألا يفعلها.

وبعد السلام والترحيب.

صالح: جهزي العشا يا كريمة.+

كريمة: حاضر يا عمي.+

علي: لا ما لوش لزوم.+

عبد الرحمن: كيف دي؟ لا يمكن ، صحيح
طبيخ كريمة غير راضية ، بس كريمة وكلها
زين برضو.+

كريمة: لا و راضية لما بتبجي راضية وكلها
زين الزين.+

علي:عتجوليلي!!!طبيخها ولا خبيزها ولا

فطيرها ولا الرشته.+

عبد الرحمن:لا ما دام وصلت للرشته دي

تُبجى فايجة و رايجة.+

فضحكوا و إنصرفت كريمة للداخل وهمت

راضية باللحاق بها فأجلسها والدها بجواره و

احتضنها وقبل رأسها.+

صالح:كيفك يا راضية إيجيتي راضية؟؟+

واضية:نحمد الله يا بوي.+

عبد الرحمن:جرى إيه يا بوي ما باينش ولا

إيه؟+

صالح:في كلمتين جه وجتيهم.+

علي:خير يا عمي.+

صالح:دايما ربنا بيصدر لنا الخير حتى لو بان
ف أولته غير إكده وانتو جوازتكم أكبر دليل ؛
صدر إن راضية ترفض كل اللي ياجولها
، وصدر ولاد عمها يدجو مع ولاد عمك ،
وصدر إنه ينحكم إنكم اتكونوا لبعض غصب ،
ماحدث فيكم كان رايد الثاني ولا رايد الجوازة
دي ، بس أنا عارفك وعارف أبوك الله
يرحمه وعارف إنك راجل من شهر راجل
واعتحافظ عليها صوح أكثر كماني من ولاد
عمها ، لكن كماني كنت عارف راضية و
دماغها الناشفة وكديه محتاجة لوجت
عشان تلين ، إوعاكو تكونوا فاهمين إنه
دخل علي إنك دخلت صوح علي بنيتي
، عشان عارفها زين ، لكن إتفاجت
بالمصيبة اللي عملتها ف الصباحية ، عارف
يا بنيتي إننا جينا عليكي كتير لكن كنت

شايف اللي ما شايفاهوش ، و اديكي
شوفتي واتوكدتي إن علي مناسب ليكي.+
علي:والله ف عيني ياعمي ، خصوصي بعد
ما إتنجلت القاهرة وهي عتسافر معاي إن
شاء الله و نجعد هناك.+

صالح:ربنا يوسع عليك ويجدرلكم الخير يا
ولدي ، جوم هات الساجع يبلوا ريجهم
، لسه ع الوكل شوي.+
فذهب عبد الرحمن.+

صالح :ربنا يسعدكم يا ولادي و يتمم ابخير.+
فنظر إليه علي مستفهما.+

فضحك صالح وقال وهو يشير لشعره
الأبيض: الشيبة دي يا ولدي مش من شوي
، وأنا عارف إنها لسه مش مرتك ، لكن

متفائل خير ، ربنا يجرب البعيد و يتمم ابخير
ويرزججم بالخلف الصالح.+

فابتسما علي و راضية على إستحياء.+

وأكملا الوقت هناك وتعشوا و تسامروا ، ثم
ودعت والدها و أخيها وإبنة عمها وانطلقا
بالسيارة.+

علي:بس الحاج صالح دي طلع مش ساهل
واصل ، داري بكل حاجة.+

فضحكت.+

علي:بصي يا راضية ، ربنا جدر نكون لبعض
و عارف إني مجرد واحد غريب عنيكى ، و
عاذرك ، بس على رأي ابوكى جدرلنا سفرية
مصر دي عشان نجرب لبعض و نعرف
بعض أكثر و نولف علي بعض كماني ، ولحد

ما نولف علي بعض هنفصل إكده ، جولتي

إيه؟+

راضية:جولت راجل وكلام راجل.+

فإبتسم لها.+

علي:صوح يا راضية إنتِ ما كملتيش علامك

ليه؟+

راضية:جبل إمتحان الثانوية العامة أمي

ماتت ماقدرتش أخش الإمتحان و راحت

علي السنة مع إني كنت مذاكرة ، وجه أبوي

و جعدني ف البيت بعد إكده وخلص.+

علي:لكن إنتِ كان نفسك تكلمي؟+

راضية:آآاه..... يلا نصيب.+

أكمل سيره حتى وصلا للبيت و يبدو أن

الجميع قد نام.+

علي:شكلهم ناموا.+

وهنا خرجت منال:لساتكم راجعين ؟؟؟+

فإنتفضت راضية فمسكها علي تدخلت في

حضنه تتلاقط أنفاسها.+

علي:سلام قولاً من رب رحيم.+

ثم سعدوا و همس لراضية:أول مرة منال

تتسبب في حاجة مفيدة.+

فضحكت. ودخلا حجرتهما وأكملت راضية

إعداد الحقائق و كما أنها كل شيء، ما أن

جلست راضية على السرير حتى غطت في

سبات عميق.+

إستيقظت راضية في موعدها وفعلت كل

شيء مثل كل يوم حتى إقترب منها وعندما

همت لترتدي حجابها و تدخل علي ليعدل

لها من وضعيته.+

كانت راضية في قمة إخراجها من ملامسته
لوجهها و شعرها الذي يدخله وهو يضبط
الطرحة فكانت تقع عينه عليها و يبتسم.+

وبعد أن انتهيا من كل شيء و نزلا بالحقائب
و سلما على الموجودين و ركبا السيارة مع
قاسم ليوصلهما لمحطة القطار و ظل
معهما حتى جاء القطار و ركبا وتحرك
القطار وشاورا لقاسم يودعاه.+

سار القطار من محافظة إلى محافظة و كانت
راضية تجلس جوار الشباك و بجوارها علي
يتحدثان حيناً و يصمتان حيناً حتى وصل
القطار بعد منتصف الليل ، قبيل الفجر
فنزلا من القطار و ركبا سيارة أجرة و كانت
راضية تتلفت حولها حتى وصلا للبيت
ولازالت تتلفت حولها ثم حملت الحقائب مع
علي و صعدا لشقتهم.+

ونكمل الحلقة الجاية ،

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(١٧)

(بقلم: نهال عبد الواحد)+

دخل علي و راضية تنظر إلى كل إنش في
الشقة وتدخل من هنا و تخرج من وعلي
وجهها ابتسامة يقرأها علي.+

لكن الشقة مليئة بالأتربة فبدءا بإفراغ
الحقائب حتى أخرجت راضية جلايبها التي
كانت ترتديها فإتجه إليها علي ممسكاً بها.+

علي:جبتهم معاكي ليه دول اللي شبه
إشارة المرور ؟+

راضية:عنصف بيهم بس أو وحت الغسيل.+

علي:الوضع هنا مختلف تماماً ؛ عندك
غسالة أتوماتيك اغسلي فيها ومكنسة
كهربائية تكنسي البيت ف ثواني وتخلصي
، بتعملي إيه ؟+

راضية:عشيل كسوة السرير وأروج إهني
بسرعة عشان تتسبح وتنام.+

علي:مش وقته طبعاً إنت صاحبة من قبل
فجر إمبارح واتهلكتي شغل طول اليوم
وسافرتي وصاحبة طول الليل ، نامي ولما
تصحي إبقى روقي براحتك.+

راضية:علي إنت بتتحدث مصراوي؟!!!!+

فإبتسم وقال:آه عادي ومن زمان من أيام
الكلية و لوكننتي دخلتي جامعة كان زمان

لسانك إتحير تماماً عشان البنات ما

بتصدق.+

راضية:طيب ، عخلص بسرعة.+

علي:بيبيبيبييه ، مفيش فايذة.+

و بالفعل نظفت راضية حجرة النوم بسرعة
وتركت علي لينام و أكملت باقي الشقة حتى
أنهكها التعب و قد إنتهت من تنظيف الشقة
و تحممت و لأول مرة ترتدي بيجامة و تترك
شعرها دون تعصيب.+

ظلت تنظر لنفسها في المرآة و تبتسم ثم
جلست على الأريكة قليلاً شاردة وكالعادة
سقطت في سبات عميق.+

إستيقظ علي يبحث عنها فوجدها نائمة
على الأريكة فجلس بجوارها يتأملها ويتأمل
هيئتها الغير مألوفة عليه وتلمس شعرها

النائم بجوارها ، ثم فتحت عينها فوجدته

بجوارها فأبتسمت إليه.+

علي:يا صباح الهنا.+

راضية:صباح الخير.+

علي:نمتي على نفسك كالعادة؟+

فهزت رأسها بأن نعم.+

فقال:بس إيه الحلاوة دي؟! مش كده أحسن

من الجلابية الصفرة ولا الحمرة ولا الخضرة.+

فضحكت بشدة فنظر إليها بهيام فاشتعلت

وجنتيها حمرة خجلاً ونظرت لأسفل ثم قالت

:هي الساعة يجيلها كام؟+

علي:يعني...داخلة على خمسة.+

فصرخت:يالهووي!!! خمسة كل دي رجاد؟!

دي أمي حسنى لو عرفت عتمرر عيشتي.+

علي: مرار أكثر م اللي كنت فيه دي كان
النهار لو طلع عليكي وانت نايمة بتظبطك.+

فضحكت ثانياً.+

علي: لا بالراحة.+

راضية: ما حدش إهني.+

علي: هنا.+

راضية: هنا.+

علي: بالراحة يا عم إحنا مش أدك.+

فصرخت ثانيا: يا لهوي!! ده الوكل حطيته

كله ف الفريزر ، يا مري ، عطبخ كيف

دلجيتي؟؟+

علي: مش مهم ، إهدي ! وبعدين

اسمها دل... وق... تي.+

فابتسمت وقالت بنفس طريقتة :دل... وق...وق...

تي.+

ثم قالت:ياريتني كت خاته طايب ، يلحج

ميتي يفك وميتي ينطبخ؟+

كان علي إليها و يضحك فقالت:عارفة إني

بجرة و ما عفهمش وعغلبك.+

فضحك وقال:أحلي بقرة.

فضحكت.+

فقال:هتقومي تلبسي و تشيكي و ننزل أنا

وإنتِ و ناكل برة.+

فوجمت.

فأكمل:مالك ! قولت حاجة غلط؟+

راضية :عناكل برة زي الأفلام يعني؟+

فهز رأسه بأن نعم وهو يضحك فإبتسمت
وقامت وأبدلت ملابسها وخرجا وذهبا
لمطعم و تناولا الغداء ثم ذهبا مشيا معا ثم
عادا ليلاً.+

مرت الأيام بينهما وقد إقتربا كثيراً وكان علي
من حين لآخر يأخذها للتنزه أو الخروج لأي
مكان وكان ذلك يسعدها كثيراً.+

لكن كان أكثر ما يضايقها و يزيد من مللها
وجود علي في عمله فهو يخرج من قبل
السابعة صباحاً إلى السابعة مساءً وطوال
تلك الفترة وهي وحدها لا تفعل شيء
فأعمال المنزل لا تستغرق وقتاً طويلاً.+

مر شهراً كاملاً علي وجودهما معاً وكانت
راضية قد تخلصت من لهجتها كثيراً كما أن
هيئتها و طريقتها إختلفت أيضاً لصورة

يرضاها علي أكثر وكان علي من حين لآخر

يشتري لها ملابس جديدة.+

وذات يوم عاد علي من عمله متأخراً و

يحمل حقائب.+

راضية:إيه يا علي إتأخرت كده ليه ؟ وإيه

الحاجات دي؟+

علي:بصي يا ستي عارف إنك بتزهقي اليوم

كله عشان لوحدك و طبعا شغل البيت اللي

هنا ده بالنسبة لك قصصه ضوافر.+

فضحكت.+

علي:دي كتب الثانوية العامة قدمتك منازل

وتروحي عل إمتحانات وأنا معاكي هذاكرك

وبعد كده تقدمي ف كلية انتساب وأجيبك

كتبك وملازمك وتروحي برضو عل إمتحان ،

هه إيه رأيك ؟؟؟؟ مش عايز ألاق زهق تاني.+

كانت السعادة ظاهرة على وجهها كثيراً فهو
يبذل كل ما في وسعه ليرضيها و يسعدها
وعجز لسانها عن قول كلمات مناسبة تعبر
بها عن تلك السعادة لكنها عبرت بطريقة
أخرى ولأول مرة.+

فجأة وجدها تلف بذراعيها حوله تعانقه على
فجأة غير متوقعة زلزلت كل مشاعره وكيانه
فعانقها هو الآخر عناقا طويلاً وكأنهما سافرا
لعالم آخر وأخيراً قد عادا فابتعد عنها بهدوء
ثم نظر في عينيها+

ثم قال :مش أن الأوان نتجوز؟+

راضية :طب ما إنت جوزي.+

فهز رأسه بأن لا قائلاً:لسه.+

فنظرت للأرض بخجل و احمر وجهها.+

علي:لسه حساني غريب عنك؟+

فهزت برأسها أن لا وهي لا تزال تنظر
للأرض.+

فقال بسعادة: تحبي إمتي؟+

فنظرت له بين تعجب وتساؤل كأنها تريد
فهم سبب السؤال.+

علي:فاكرة يوم فرحنا اللي كان المفروض
يبقى صباحيتنا لما قولتيلي إنك كسرت
فرحتي وإنك ما حستيش بفرحة أي بنت.+
راضية:مالوش لازمة الكلام ده دلوقتي.+

علي:إحنا الاتنين كانت فرحتنا مسروقة ، أنا
كمان ما كنتش فرحان ، عارفة ليه ؟+

راضية:علي ، الموضوع ده إنتهى خلاص.+

علي:عارفة ليه؟؟عشان يومها ما كنتش قادر
أبقى بحب واحدة وأبقى مع واحدة تانية.+

وهنا وقفت غاضبة فمسك يديها و أجلسها
وجلس معها ولازال يمسكها وينظر إليها
ويجذب وجهها إليه قائلاً:إهدي واسمعي
للآخر.+

راضية:ولما بتحب واحدة تانية ما روحتش
خطبتها ليه ؟؟!+

علي:عشان يوم ما شوفتها و دويت ف هواها
لاقيتها عروسة بتشتري شوارها مع مرات
أخوها ، مرات أخوها هه.+

فقلت حدة نظرتها له فقد بدأت تفهم فهز
رأسه بأن نعم ويقول:أيوة إنتِ ، بس وقتها
ما كنتش أعرف إن إنتِ تبقي إنتِ ، فضلت
أيام وليالي بحاول أنساكي بس ما عرفتش ،
وشك ، ملامحك إتنحتت جوايا حتى لما
رفعت الطرحة وشوفتك كنت بحسب
نفسي ملبوس وشايف وشك ف كل

الوشوش ، ولما إتأكدت إن إنتِ ولاقيتك
رفضاني إزاي كرامتي و رجولتي نأحت علي و
إتغابيت وما خدتش بالي إن رفضك ده رد
فعل طبيعي لإهمالي ليكي ، وبقمة غبائي ما
حاولتش أحسسك بحبي ولا إحساس بيكي
و مع أول غلطة ختك وديتك بيت أبوكي
عشان سمعتك قولتي كلمة وجعتني.+

راضية:كان نفسي تعرف قولتها ليه ، بس انا
ما كنتش اقصدها ، يومها أمي حسني كانت
مصممة توديني أكشف.+

علي:ليبيبيبييه؟؟؟!!!!!!+

فردت وهي تنظر إلى الأرض على إستحياء
عشان الخلفة ولما رفضت قالتلي إنها
هتخليك تتجوز علي فقلت كده.+

علي:وأنا بأه تحت أمرها زي ما هتقول

هعمل؟؟!!+

فنظرت له نظرة ذات مغزى وسكتت

فسكت هو الآخر ثم قال:آسف...آسف على

كل حاجة حصلت زعلتك وعن كل لحظة

أهملتك فيها ،عشان كده عايز أفرحك فرحة

البنات ولما بسألك عايضة تتجوزي إمتى ده

عشان حاجة ف دماغي إيه رأيك ف

الجمعة الجاي ، آخذ الأسبوع الجاي كله

أجازة ، بصي يا ستي الأول ننزل نأجر فستان

وبدلة ويوم الجمعة تروحي لكوافير وتلبسي

فستانك وآجي أخدمك بزفة و نتصور ونسهر

ف حته حلوة وبعد كده نروح بيتنا.+

راضية:إنت بتتكلم جد ! هتعملي فرح ؟+

علي:وبعد كده نروح الأسبوع ده نساfer ف

أي حته نطلع الساحل ولا شرم أحلى ؟+

راضية:يا حبيبي أي حته معاك تبقي جنة.+

علي:لا باقولك إيه ممنوع السهوكة والدلع

قبل يوم الجمعة.+

فضحكت.+

علي:لا!!!! و لا الضحكة دي ، وتلبسي بكم

وحشمة بلاش الكمام المقطعة دي.+

راضية:إيه كل ده ؟؟؟!!!+

علي:الأول كان حاجة ودلوقتي حاجة تانية

خالص.

فضحكت.+

علي:برضو !!! وهبات عل كنبه دي كمان

، مش هينفع أبات جنبك النوم الأخوي ده.+

فكادت تضحك مجدداً فوضعت يدها على
فمها لتكتمها ثم قالت :ده إنت عايز
تشتاقلي بأه ؟+

علي:هو أنا لسه هشتاقلك ؟؟!!!+

فغنى :الشوق بيبات يا حبيبي ف حضني
ساعات... وساعات لو زاد الشوق ما
ينيمنييييييش

لانهار ولا ليل... ما لكش ف خيالي بديل... و لا
من أيامك يوم ما بتوحشنيش.+
راضية:وكمان بتغني ؟!!+

علي:أعمل إيه بحبك و عايز أراضيك
وأفرحك حتى لو هتعب شوية زيادة ، نفسي
أحس بإحساس العريس بعروسته
، عروسته اللي كيف فلجة الجمر ، دي أمي
لما شافتك قالت فيكي شعر كنت بحسبها

بتبالغ بس طلع الكلام و لا حاجة جنب
الحقيقة.

فسكتت وسكت.+

ثم قال:عارف والله إنك تعبتي معاهل كتير
بس والله هي طيبة ، الله يجازي اللي بيبخ
السم ف وذنها.+

راضية:عارفة وعشان كده متحملهاها.+

علي:ربنا يرضيكي ويراضيكي يا راضيتي.+

ثم ابتسم وقال :خلاص اتفقنا بأه يا
عروسة... خلي بالك بأه... هه!!!+

ونكمل الحلقة الجاية ،

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(١٨)

(بقلم: نهال عبد الواحد) +

و بالفعل قد قاما بتأجير الفستان والبدلة
وجاء يوم الجمعة وذهب علي بها إلى خبيرة
التجميل وفي المساء ذهب إليها و معه
زفة، وقد زفا العروسان وهما في سعادة
بالغة فما أجملها راضية!!+

فإن كانت جميلة المرة السابقة فتلك المرة
فرحتها الداخلية زادت من جمالها، وما أجمل
تلك الليلة بأكملها!!+

أخذها علي و ذهبوا للمصور ثم ذهبوا لمكان
آخر رائع جلسا فيه بعض الوقت وتناولوا
العشاء و إن كانت راضية قد أعدت بالبيت
أصناف من الطعام. +

عزفت الموسيقى كتحية من صاحب المكان
للعروسين فأخذ علي بيدها و قاما يرقصان
وكانت على إستحياء ولا تصدق ما يحدث.

و أخيراً.....+

وصلا للبيت لعشهما الصغير و فتح علي
الباب وحملها ودخلا ثم جلسا ينظر كل
منهما للآخر في لقاء طويل للعيون التي تبوح
بكل ما بداخلهما.+

علي:نورتي بيتك ونورتي حياتي ، مبسوفة ؟

فهزت رأسها بأن نعم.+

علي:كفاية هز راس بأه.+

فضحكت ثم قالت :فرحانة أوي يا علي
، حاسة إني بحلم و أحلى من أي حلم كمان
عشان عمري ما اتصورت إني ف يوم أحب
واتحب بحبك يا علي بحبك أوي.+

فاقترب منها وطوقها بذراعيه :بس اللي أنا
حسه دلوقتي عدى كل أحلامي بس عارفة
، أحلى حاجة إن دخلتنا مش ف البلد.+

فضحكت.+

فأكمل:ولا كنت هعرف أتلايم عليكى ولا كانوا
هيسيبنونا نتهنى ببعض ، ده كفاية خبطة
الحكومة دي كل شوية خلصت خلصت ،
آخر فضايح أقسم بالله.+

فضحكت بشدة.+

علي:هنقضيهما ضحك إنهاردة ولا إيه ؟+
راضية:إيه هو الضحك لسه م الممنوعات ؟+
علي:مفيش ممنوعات ، إضحكى وادلعي
وكل ما بدالك يا حبيبي.+

فسندت برأسها علي كتفه فرفع وجهها إليه
ليطبع أول قبلة، ثم نظرات متبادلة بشوق
كبير ، فجذبها نحوه و حملها و دخلا إلى
عالمهما الخاص...+

سافرا بعد ذلك لمدة أسبوع كما وعدها وقد
كانت أياماً رائعة بالفعل وقد سعدا
واستمتعا كثيرا.+

وانتهى الأسبوع وعادا لمنزلهما وعاد علي
لعمله من جديد لتبدأ حياتهما معاً.+

كانت راضية في المنزل بمفردها طوال اليوم
بين أعمال المنزل ومذاكرتها وقبل موعد
مجيء علي تعدل من هيئتها لإستقباله في
أحسن حال.+

كانا يأكلان معاً ويتحدثان و يتسامران و
يسألها في ما قد ذاكرته و يشرح لها بعض
الأجزاء. +

وذات يوم. +

علي:وريني الواجب مش عايز غلطات. +

راضية:لو غلطتين ثلاثة عادي هه ؟+

علي:وليبيبييه؟؟+

راضية:ما إنت لازم تعذرني أنا من إمتي
مافتحتش كتب ونسيت المذاكرة بتبقى

إزاي فلسه بسخن. +

علي:وهتفضلي تسخني لحد إمتي؟+

وبدأ يتابع حلها وسؤالها وشرحه لها و كانت
تقوم من حين لآخر تارة تحضر كوباً من

الشاي وتارة تحضر طبق من الفاكهة أو

حلوي... وبعد مرور بعض الوقت.+

راضية:أما إنهاردة حصل حنة موقف وقع

قلبي ف رجلي.+

علي بقلق:خير في إيه ؟+

راضية:لا ما تقلقش أوي كده ، ده يضحك

شوية.+

علي:ما كان لسه موقع قلبك ف رجلك !+

راضية:لا ماهم الاتنين مع بعض.+

علي:أنا كنت حاسس إني هروح العباسية

على إيدك ، خير ؟!+

راضية:وأنا جاية م السوق وقفت أستنى

الأسانسير تحت ، فقابلت واحدة جارة كنت

بقابلها دايمًا ،المهم بتقولي كنت مسافرة

فترة قتلها آه ، قالتلي خلي بالك من جوزك

، و طبعاً أنا اتفجعت و سألتها ليه.+

ثم ضحكت.+

علي:هه ! إستر يا رب.+

راضية:إستني بس ،المهم قالتلي قال إيه

إنت إتجوزت علي.+

علي:خبر إسود !!+

راضية:طبعاً أنا اتخضيت بجد و كنت هروح

فيها... وأنا بطلع ف الروح سألتها عرفتي

منين ؟ قالتلي مرة كنت واقفة بليل ف

البلاكونة شافتك طالع وف إيدك عروسة

بالفستان الأبيض ، فقالت بأه معقول

الراجل يتجوز عليكى و يجيب العروسة ف

شقتك و يدخلها على فرشتك ؟!!!! طبعاً أنا

بعد ما سمعتها مشيت وسيبتها وهي

فهمت إني مصدومة ، بس فعلاً قلبي
وجعني ، بس لما هديت فضلت أضحك.+
علي:عشان هبلة يا قلبي، وشكلك بتصدقني
أي حد.+

راضية:أكيد لأ، بس مجرد تخيل وجعلي
قلبي.+

فقال بخبث:و ده ليه يا ترى ؟+

راضية:مش عارف يعني ؟+

ثم قامت و جلست على رجليه وطوقته
بذراعيها تعبت بشعره ثم قبلته ونظرت في
عينه و قالت :عشان بحبك وبموت فيك ،
وبموت ف التراب اللي بمشي عليه.+
ثم قبلته ثانياً فأغلق الكتاب الذي في يده
فجأة وانقلب حاله وتحول تماما.+

فقلت تدعي البلاهة: في إيه؟+

فرد بتوهان وكأنه ينهج ويحاول أن يتذكر ما
يود قوله: إنت محتاجة تعيدي الجزء ده تاني ،
عشان... عشان...إيه...؟؟!!!!! آه تأكدي عليه.+

راضية:وبعدين؟+

علي:في درس تاني محتاج أشرحوك.

فحملها وذهبا.....+

مضى عدة أشهر و الحياة هادئة بينما نوعا
ما ...كان أحيانا يجيء لزيارتهم إخوانه أو
أخيها وأبيها.

أبيها الذي بمجرد رؤيته لها بارك لهما وأدرك
سريعاً أنهما قد صارا زوجين.

لكن من يزورهم لم يبقون إلا سويعات قليلة
ثم ويعود في نفس اليوم.+

بدأت راضية تجتهد وتزيد من مذاكرتها و
تنفذ كل توجيهات و إرشادات علي لها فقد
كان معلمها الدائم ،

أقبلت الإمتحانات بعد مجهود شاق وقد
كانت قي الآونة الأخيرة تتعب كثيراً فشكت في
الأمر وقد خشيت أن تصدق لكنها أرادت
التأكد فأحضرت إختباراً للحمل وتأكدت
بالفعل ، حمداً لله لقد حدث.+

يا لا سعادتها !! فأمضت اليوم كله تعد لتلك
المناسبة لتحتفل هي وهو لكن عندما وصل
علي كان متغيراً ، هناك شيء ، ما الخطب
إذن ؟+

وبعد تناول الطعام.+

راضية:مالك يا علي فيك إيه ؟ هي نتيجتي
طلعت ولا إيه ؟+

فإبتسم:ليه هي نتيجة الثانوية العامة بتطلع

في صمت؟+

راضية:طب إيه ؟+

علي:بصي إحنا كنا متفقين إننا هنسافر ف

رمضان البلد ونقضيه هناك عشان متعود

أعتكف ف المسجد بتاعنا.+

راضية:يعني حجت ؟+

علي:كامل و قاسم هيطلعوا عمرة وهيقعدوا

هناك كجزارين لحد العيد الكبير يحجوا

ويرجعوا وطبعاً ما ينفعش يبقى البيت من

غير راجل ، فلزمن نعاود.+

فهزت رأسها بأن نعم دون أي رد و أخفت

صدمتها التي أنستها ذلك الخبر السعيد.+

ونكمل الحلقة الجاية ،

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(١٩)

(بقلم : نهال عبد الواحد)+

وبالفعل بدءا يعدان كل شيء إستعدادا
للسفر و قبيل السفر ظهرت نتيجتها و قد
نجحت و قدم في تنسيقها كلية الآداب
إنتساب بعد إقناع علي لها وأنها من الممكن
أن تعمل كمعلمة بعد إتمام دراستها و
دراسة دبلوم تربوي بعدها وكان ذلك فوق
كل طموحها.+

وعادا للبلد من جديد فوجدا كلا من منال
وأسماء حامل ، لاحظ الجميع إختلاف راضية
التي إختلفت في هيئتها كثيراً رغم عودتها

للهجتها من جديد هي وعلي لكنها قد
إختلفت في كل شيء ، خاصة تلك اللمعة
الظاهرة في عيونهما ، لمعة الحب.+

كان رمضان في القرية له طابع خاص
ومختلف فبعد صلاة العشاء والتراويح
يحضرون بشيخ في المندرة ويجتمع رجال
العائلة فكان يقرأ القرآن لهم و يسمعهم
العديد من التواشيح و الأنشودات الدينية
العطرة في العشق الإلهي و في حضرة رسول
الله صلوات ربي عليه و صفاته وعن شهر
رمضان و الكثير من تلك الموشحات التي
يطرب لها و يذوب القلب عشقا عند سماعها
، إنما عشقا من نوع خاص.٢

ويسعد الجميع لكل ذلك وكانت نساء
البيت تجلسن بالقرب من باب المندرة
الداخلي الذي يوصل بخاصة البيت و

تستمعن لذلك الشيخ و أيضاً حتى يكن
على إستعداد من حين لآخر لإرسال
المشروبات و المأكولات فهم أهل كرم و
ذلك شهر كرم.+

وجاء العشر الأواخر من شهر رمضان و قد
سافر قاسم و كامل وكان علي يحلس في
المسجد من صلاة العشاء و يعود للبيت
عقب شروق الشمس فينام قليلا ثم
يستيقظ يذهب لعمله ثم يعود لينام قليلا
قبيل المغرب.+

وجاء يوم الفطر وكان علي قد وعد راضية
بأن يذهب بها إلى المدينة لتشهد صلاة العيد
حيث لم تكن النساء في القرية تخرج لصلاة
العيد رغم ما فيها من فرحة العيد.+

وكان قد إتفق معها أن يجيء من صلاة
الفجر ويجدها مستعدة وقد كان ، وجاء

وأخذها و ذهباً لصلاة العيد و اشترى لها

لعبة صغيرة فرحت بها كثيراً. +

عادا للمنزل وبدأ علي يوزع العيديات على

كل من في البيت ابتداءً من أمه و زوجته و

زوجات أخواه و أولادهما. +

تناولوا جميعاً الإفطار ثم ذهب بها لبيت أبيها

لقضاء ما تبقى من أول يوم للعيد فرغم

عادة أهل الزوجة للحضور إلا أنه قد صعب

ذلك بسبب عدم وجود إخوان علي. +

قد كان يوماً طويلاً و شاقاً خاصة على راضية

التي بدأ يحل عليها التعب ولا زالت تحاول

إخفائه جاهدة. +

و عادا في المساء وفي حجرتهما بينما تجلس

راضية أمام المرأة تمشط شعرها إذ جاء علي

من خلفها يحتضنها و يقبلها قائلاً: أخيراً
هستفرد بيكي.+

فقامت ودارت ولا زال محيطاً بها لتستقر في
حضنه وقالت مداعبة: وحشتك يعني؟+
علي: يعني مش عارفة إن لو زاد الشوق ما
ينيمينيش ولا أي يوم ما بتوحشنيش ، بس
الشوق بأه زاد وطفح.+

فضحكت تلك الضحكة التي يعشقها
وحملها وذهبا...+

إنتهى رمضان والعيد وعاد لراضية من جديد
عبء أعمال البيت كلها فكلا من منال و
أسماء تحججتا بالحمل.+

لكن راضية الآن لم يعد يضايقها هذا الأمر
فعدم وجود إخوان على جعلها تتحرك في
البيت بأكمله بحرية تامة دون قيود فهي

تشعر بأنها ملكة البيت كما أن حسنى لم
تعد تسيء إليها ربما أدركت لمعة الحب
تلك في عينا علي و راضية وهذا كل همها في
المقام الأول سعادة إبنها و رضاه براضيته.+
كما أنها في آخر اليوم تذهب في حزن حبيبها
فيذوب فيه كل آلام أعباء المنزل ومجهوده
الشاق.+

لكن الحمل قد قلل شهية راضية ومع
مجهود العمل و إرهاق الصيام زاد من
شعورها بالتعب والضعف.+

و ذات يوم فتحت عينها قبيل الفجر في
موعدھا اليومي التي تستيقظ فيه لكنها
تشعر بدوار شديد وكلما حاولت القيام لم
تستطيع فتعود للنوم من جديد حتى
إستيقظ علي على أذان الفجر فشعر
بوجودها بجانبه لا تزال نائمة فهزها قليلا

لتستيقظ فأجابت أن نعم ثم ذهبت في
سباتها من جديد فأشفق عليها وتركها
نائمة.+

قام علي وتحمم وخرج لصلاة الفجر وعاد
بعد شروق الشمس كعادته وما أن دخل
البيت حتى إتجه لمكان الخبز حيث تكون
راضيته فيجلس معها يتسامران و يتمازحان
و ربما خطف بعض لقيمات الخبز الساخن
الشهي مثلما كان يفعل وهو طفل، و ربما
خطف بعض القبلات أمام الفرن فلا يهم
فالببيت كله نائم، كان يخفف عنها كثيراً
بجلسته تلك معها.+

لكنه اليوم لم يجدها فانتابه شعور بالقلق و
صعد مسرعاً يرى ما الخطب وييقظها قبل
أن تكتشف أمه أنها لا تزال نائمة فتوبخها ،
لكنه قد وجد أمه أمامه.+

حسنى: صباح الخير يا حبيبي.+

علي بإضطراب واضح: يسعد صباحك يا
مي.+

حسنى: هي مرتك مش تحت ؟!!! مش بعادة
تطلع دلجيتي !!!!+

علي: هدخل أشوفها.+

وبالفعل دخل لحجرتة فوجدها لا تزال نائمة
و لم يكثرث بإحكام إغلاق الباب فلا يوجد
رجال بالبيت كله على أية حال.+

جلس بجوارها في السرير وكانت راضية منذ
أن صارت زوجته وهي تنام بملابس تكاد لا
تستر شيء و تفرد شعرها بجوارها كما يحب
زوجها.+

جلس يداعبها بهدوء لتستيقظ فيتحسس
بشرتها وشعرها.+

علي بهمس :إيه يا حبيبي؟ النهار طلّع.+

راضية :ما جدراش يا علي.+

علي بخبث:طب إيه اللي تعبك و أنا

أخففهولك.+

وهم أن يقبلها فسمع صوت أمه التي قد

دخلت و تقف بجواره فإنتفض فجأة.+

حسنى:مالها مرتك يا علي؟+

علي بصوت متقطع من المفاجأة:مالها يامي

، آه ، ما جدراش تجوم.+

فضحكت حسنى وقالت:ريحها وخف عنيتها

شوي وهي تجدر تجوم.+

فوجم علي ولم يرد ، وما أن سمعت راضية

صوت حسنى حتى انتفضت جالسة لكنها لا

تزال تعاني من دوار شديد لم يمكنها حتى
من فتح عينها.+

وكان علي يشد ثوبها ربما يفلح في سترها
ثم أخذ عباةته التي كان يرتديها و وضعها
علي كتفيتها فهو يغار عليها حتى من عيون
أمه.+

كانت حسنى لا تزال تضحك وتجلس بجوار
راضية التي لاتزال تجاهد نفسها للوقوف.+
حسنى:مالك يا حلوة؟؟ كلك تعبانة صوح
وشك أصفر وبهتان ، ثم قالت :ليه حج
مايجدرش يسيبك ، حد يُبجى عنديه الجمال
دي و يفوته ؟ جنيتي الجدع.+
وضحكت مجدداً.+

علي بإحراج :بعدهالك يا مي.+

حسنى:ربنا يسعدكم يا ولدي ويرزجكم
بالخلف الصالح.+

وهنا شعرت راضية برغبة شديدة في القيء
فهمت بالذهاب إلى الحمام وهي تترنح
فسندها علي مسرعاً إلى الحمام فإذا بها
تتقيأ وبعد أن إنتهت غسل علي لها وجهها
وخرجت وجلست من جديد على السرير.+

علي :عتلجيني عليكي ليه ؟+

حسنى:كنها بردت م العريان دي ، عجوم
اجيبلك حاجة تانية تلبسيها.+

وسارت بضع خطوات نحو الدولاب
فاستوقفتها كلمات راضية :لا مش برد ، افتح
الدرج دي يا علي .+

وتشير نحو درج ما.+

فقام علي يفتحه و عادت إليها حسنى التي
بدأت تدرك السبب الحقيقي ولاحت على
وجهها إبتسامة خفيفة.+

فتح علي الدرج و رأي مافيه وكان إختبار
الحمل فمسكه بيده ونظر إليه ثم نحوها
بإبتسامة فهزت رأسها بأن نعم فإحتضنها
بشدة وأنهال عليها يقبل جبهتها و
يدها، بينما أخذت حسنى في الزغاريد
المتتابعة ثم إنهالت عليها تقبلها هي الأخرى
ثم تعود للزغاريد مرة أخرى.+

وهي تقول :مبروك يا ولدي ، يا ألف نهار
أبيض.

وتتابع في الزغاريد.+

ونكمل الحلقة الجاية ،+

+NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٢٠)

(بقلم: نهال عبد الواحد) +

أخذت حسنى في الزغاريد بعد ما علمت
الخبر السعيد ، بالطبع قد إستيقظت منال
على صوت تلك الزغاريد ، وانطلقت نحو
مصدر الصوت فإذا به يأتي من عند راضية
فدخلت عندهم مسرعة. +

منال: في إيه يا مرت عمي ع الصبح إكده؟ +

حسنى: جولي صباح الخير الاول. +

منال: صباح الخير ، في إيه ؟ +

حسنى: راضية حبلى ماشاء الله الله أكبر. +

منال:وعرفتو كيف ؟عتجول إكده عشان

ترجد إنهاردة و تفر من شغلها.+

راضية:يا ولية الناس تجول مبروك ، وبعدين

أنا ماتعبش م الشغل واصل ، أحب ابجي

موجودة مش تنبل.+

منال:كنك يا راضية اتعلمتي جلة الحيا من

جعدتك ف مصر ؟ إيه العريان دي ياولية

ماعتستحيش؟+

راضية:وااااه !! واحدة و ف أوضة نومها ونايمة

جار جوزها... عتنام كيف يا فصيحة؟؟؟

ماحدش جالك إهجمي إكده.+

منال:ولو ، مفيش حيا؟؟+

فضحكت راضية وقالت:أمال انت بتنامي

كيف جار جوزك بالجلابية دي؟؟+

كان علي يستمع و ينظر للأرض دون رد

بينما حسنى تضحك.+

منال:مش للدرجة دي.+

راضية:الله يكون ف عونك يا عمي جاسم.+

منال:إسكتي يا ولية بلا جلة حيا.+

فضحكت راضية وقالت: طب كيديني

وجلديني.+

فإنصرفت منال تستشيط غضباً تاركة راضية

وحسنى و تضحكان ثم قالت راضية: طب

والله فوجتني.+

علي:كن الجط ما عيحبش إلا خناجه.+

راضية:كنه إجده صوح.+

حسنى:خليكي يا بنيتي مرتاحة ما تجوميش

من موطرحك وأنا اللي هعملك كافة شيء.+

راضية:كثير علي والله يامي ، ما انحرمش
منيكي ، أنا هفوج شوي وأنزل طوالي.+
حسنى:لا وكتاب الله ما يحصل ! هعملك
كوباية لبن الاول.+

علي:ماتحليهاش يامي عشان هاخذها بعد
شوي تكشف وتحلل واطمن عليها.+

حسنى:كيف ماتريد ياولدي.+

وخرجت حسنى ولا زالت تزرغد.+

علي:مبروك يا راضيتي ، ربنا يكملك على
خير.+

راضية:فرحان ؟؟؟!!!!+

علي:طاير.+

راضية:يارب يباركلي فيك إنت وعلي

الصغير.+

علي:أو راضية الصغيرة.+

وبالفعل أخذها علي وذهب بها لطبيب زميل
له وقامت ببعض الفحوص والتحليل
المطلوبة وانتهزها علي فرصة لينزها
ويستجما معا خارج البيت وقد قضيا معاً
وقتاً سعيداً.+

مكثت راضية عدة أيام في راحة في حجرتها لا
تفعل شيء ويحضر إليها علي صينية
الطعام و يأكل معها و يطعمها... وفي غياب
علي تجلس معها حسنى وطبعا تحضر لها
ما يؤكل وما يشرب لتتغذي فهي امرأة
حبلى.+

لكن راضية غير معتادة على تلك الراحة
التامة وذات يوم إستيقظت في الصباح
وأعدت نفسها للنزول.+

علي:علي فين ؟+

راضية:عنزل اشوفلي حاجة أعملها ما

طايجاش التنيلة.+

علي :لا خليكي مرتاحة.+

راضية:مش متعودة ، وبعدين أجليها أطبخ ،

كنك فاهم إني ما واخداش بالي ، انت يا

حبيبي من يوم ماجعدت وانت مابتاكلش

أكلتك.+

علي:للأسف ما بعرفش أستطعم الأكل إلا

من يديكي ، تسلملي يدك يا حبيبتني.+

راضية:تسلملي إنت يا غالي.+

ثم سارت بضع خطوات نحو الباب.+

علي:راضية.+

راضية:نعم.+

علي: ماتوطيش.+

راضية: حاضر.+

علي: راضية.+

راضية: نعم.+

علي: ماتشيليش.+

راضية: حاضر.+

علي: راضية.+

راضية: واهاه !!!+

علي: اطلعي إرتاحي من وجت للتاني ما

تجعديش اليوم كلاته تحت.+

راضية: حاضر.+

علي: راضية.+

راضية: عيون راضية.+

علي:إنزلي ع السلم عل مهل.+

راضية:حاضر.+

علي:راضية.+

فضحكت.

علي:إستني انزلك انا.+

فضحكت ثانياً.

علي:لاااااا...اكده هندخل تاني.+

راضية:خليك إنت يا حبيبي أنا عنزل لحالي.+

علي:لا جاي معاكي ، ماعرفش ماعحبش

السلم دي ، بخاف عليك منيه.+

راضية:ماتخافش عاخذ بالي وربي الحافظ ،

وبعدين ما حريم البيت كلاتهم طول عمرهم

طالعين نازلين وكل واحدة بتبجي حبل

وعادي.+

علي:إسمعي الكلام.+

راضية:حاضر ياسي علي.+

فضحكا ونزلا الإثنان ولايزالان يتسامران ، لكن
كانت تسمعهم منال وتتابعهما بعينها بنظرة
شيطانية وكأنها تفكر في أمر ما.+

عادت راضية من جديد لأعمال البيت لكن
كانت معها حسنى تلك المرة تجالسها و
تعاونها وتحسن معاملتها وذلك قد أسعد
راضية كثيراً وعلي أيضاً لكنه بالطبع لم
يرضي منال بل ويزيدها غضباً وحقداً.+

قررت حسنى تقسيم أعمال البيت على
الجميع فليس عدلاً أن تتحمل واحدة فقط
كل شيء لأنها أمهرهن بل عليهن التعلم
منها والسير على خطاها.+

لم يعد ذلك يهم راضية الآن فحبيبها معها
يدلها ولا يطيق بعادها و حماتها صارت أما
لها بحق ، فهي تجالسها وتمازحها وصار كل
شيء على ما يرام.+

حتى أسماء صارت تتعامل معها برفق فهي
في الأصل تنفذ الأوامر فقط ، كانت مجرد
تابع ليس إلا.+

وذات صباح وقبل أن يذهب علي لعمله
وكانت راضية أمام الفرن تفرد وتخبز الخبز
وحسنى بجوارها تقسم العجين و تعطيها
وصوت ضحكاتها يملأ المكان ، فإذا بعلي
يدخل إليهما يمازحهما هو الآخر قبل ذهابه
لعمله مثل كل يوم.+

علي:باجول إيه يا مي إحتمال أتأخر إنهاردة.+

حسني:خير يا ولدي؟!+.

علي:هنروح مع ولاد عمي نشتروا الدبايح
يادوب عيد الضحية جرب عايزين نلحج
نعلفهم زين.+

راضية:كل سنة و انتم طيبين وبخير ، والعيد
الجاي على عرفات إن شاء الله.+

حسنى:يارب يا حبيبتي ! العيد الجاي يكون
معاكم علي الصغير.+

علي:أو راضية الصغيرة يا مي.+

حسنى:كله فضل ونعمة يا ولدي، أهم
شيء تكوني باصة ف المراية كل يوم ،عايزين
العيل يطلع جمر لأمه.+

راضية:واااه يامي!!! ومايطلعش لأبوه ليه
+؟؟

علي:بتجولك جمر هه!+

حسنى:ألا مادريتش يا ولدي؟+

علي:خير يامي ؟!؟!+

حسنى:خواتك راجعين اليامين دول

مانفعتش و رجعوا الكل.+

علي:جولنا الحديث يامي جالوا لا هتظبط

، يلا الله غالب لسه النصيب ماجاش و

راجعين ميتي؟+

حسنى: يمكن إنهاردة.+

علي:علي خير يامي ياجو بالسلامة إن شاء

الله.+

فخطف كعادته بعض القيمات الساخنة

فتنظر نحوه راضية وتضحك ثم تنظر ثانياً

فتجده لازال ينظر إليها لكن تحاول عدم

الإكتراث فحسنى بجوارهما لكنها كانت

تتابعهما ثم قامت فجأة.+

راضية:خير يامي؟+

حسنى:عشطانة وريجي ناشف.+

راضية:خليكي يامي أزجيكي انا.+

حسنى:لا خليكي إنتِ، أحسن العيش ،

ينحرج.+

ثم ضحكت فكلامها يلح لشيء آخر

وانصرفت ولازال علي ينظر لراضية.+

راضية:وبعدين بطل تطلّع فيّ إكده.+

علي:عتستحي يعني ؟!!!+

فضحكت.

فقال:عايز أمشي.+

راضية:تروح وتاجي بالسلامة.+

علي:وبعدين؟! دي حسنى فهمت وحديها.+

فضحكت وقالت:العيش عينحرج.+

علي:ده انا اللي عنحرج.

فضحكت.

علي:لا لا ، إكده ماهروحش ولا هاجي.+

وقبل أن ترد عليه أسكتها بطريقته ، وفجأه
رائحة خبز محترق وصوت حسنى تنادي:إيه
اللي بينحرج عنديكم دي ؟+

فضحكا ثم إنصرف علي.+

واستكملا الخبيز وباقي أعمال البيت وفي
المساء قد عاد إخوته بالفعل وأعدوا الطعام
لكن راضية لم تجلس معهم وانتظرت
زوجها.+

وبعد الأكل جلس الجميع يشاهد التلفاز و
يتسامرون من حين لآخر..... فجاء علي و وجد

إخوته فسلم عليهما بحرارة وجلس معهم
وبعد مرور بعض الوقت قرر أن يصعد
غرفته بحجة تبديل ملابسه واقترب من
راضية يهمس إليها. +

علي: عطلع أغير. +

راضية: مش هتاكل ؟ +

علي: لا مش جعان دلجيتي ، كلك ماكلتيش
+؟

فهزت رأسها بأن لا. +

فرد: لبيبييه؟؟ ماجولنا ماعينفش إكده يا بت
الناس ، إنتِ حبلى وشجيانة ، كلي ولما
آجي كلي تاني معاي. +

راضية: طب اطلع غير وانزل ناكل سوا ،
عخش أسخن الأكل. +

علي بخبث: طب ماتاجي إنتِ.+

راضية: لو طلعت ماعنزلش تاني.+

علي: إيه يعني عنزل أنا أسخن وأجيبلك
صينية الأكل بنفسي، سلايفك مافزينش
إنهارة.+

فضحكا ثم قالت: إطلع وخلص يا راجل
، العالم بتطلع علينا.+

فسار بضع خطوات ثم عاد قائلاً: طب
ماتاجي.

فضحكت.+

علي: عارف إنك عتحصليني.+

راضية: لا.+

علي: طب عنشوف.+

فضحكت وتركها وصعد بالفعل وهو يتأكد
تماماً أنها ستجيء خلفه ، لكنه ما أن دخل
حجرته و بدأ يفك أزرار القميص حتى سمع
صوت سقوط وارتطام ثم صراخ
وعويل.....+

ونكمل الحلقة الجاية ،+

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٢١)

(بقلم: نهال عبد الواحد) +

وما أن دخل على حجرته وبدأ يفك أزرار
القميص حتى سمع صوت سقوط وارتطام

من على السلم قد فزعه مصحوباً بصراخ
وعويل.+

فجری مسرعاً لا يدري كيف جرى نازلاً من
على السلم والجميع مجتمع حول شخص
قد سقط من على السلم وصوت الصراخ
لا زال يصدع بالمكان.+

لكنه نظر هنا وهناك فوجد راضية تقف
وسطهم فانطلق نحوها يحتضنها بشدة لا
يصدق أنها قد نجت وبعد قليل إلتفت ليرى
من قد وقع.+

إنها حسنى أمه كانت قد شعرت بالنعاس
فصعدت خلف علي وانزلت قدمها على
شيء ما وسقطت وتصرخ ولا تستطيع
الحركة.+

كانت منال تنوح وتولول بجوارها :يا عيني
عليك يا مرت عمي ، إن شا الله اللي
يكرهك يا حبيبتي ، إن شا الله اللي يكرهك
يا حبيبتي ياجيله ويحط عليه.+

قاسم:بزياد اكي نواح يا ولية إنت.+

منال:كيف أسكت ماشيفش أمك واللي
جرالها ! إن شا الله اللي يكرهك يا خيتي ،
والله ساكتة يعني يا راضية؟؟!!!ولا ما
صدجتي؟؟!!!+

راضية:ما صدجت إيه يا ولية يا خرفانة إنتِ
؟دلجيتي تروح وتكشف ونظمن عليها.+

فوقفت منال وتحدثها بغیظ: كلك فهمانة إن
ماحدث درى بعملتك يا مرة إنتِ.+

راضية:بتتحدثي عن إيه؟؟ ما فهماش
حاجة.+

منال:إنتِ اللي عملتيها و وجعتيها ، بطلعي
عليها اللي عملته فيكِ جبل ساج ، ولا
أجولك وأجول جدامهم كلاتهم سر عملتك
المجندلة ، كنتِ جسداني أنا ، عايزة
تسجطني ، مستخصرة في إني أجيب عيل
خامس ، إنكادي بغيظك ماحصليش حاجة
، بس حصل لمرت عمي ، يا عيني عليكِ يا
مرت عمي.+

راضية:إيه اللي عتجوليه دي؟+

منال :بجول اللي حصل ولزمن الكل يعرف
ويخلي باله منيكي ، بس إيه اللي يضممني
إنها ماتكررهاش ، دي مرة سو وعايزة تنتجم
مني.+

كانت تتحدث وتتصنع البكاء.+

كامل:صوح اللي عتجوله دي يا راضية؟+

راضية:لا والله ما حصل ! ماأنا جعدة جاركم
مااتحركتش من مُطرحي.+

قاسم: بجى معجول الغل اللي جواكي
يتحول من شغل حريم لإجرام إكده !! وأمي
هي اللي تدفع التمن !!!+

راضية:لا والله ماحصل !+

قاسم:مين يعني اللي عيعوز يسجط مرقي
غيرك؟؟؟ إنتِ وهي ما عتتفجوش.+

منال:ويمكن كماني عايضة تسجط أسما عايضة
تُبجى هي وبس اللي حبلى.+

كامل:عايضة تسجطي مرقي هي حصلت؟؟؟
جرى إيه يا علي؟؟!+

راضية:ويمين الله ما حصل ! جسما بالله ما
حصل !+

منال:وانت عتغلبني ؟ جالو للحرامي احلف ،
يا عيني عليك يا مرت عمي.+

ولا تزال منال تنوح وحسنى تصرخ من شدة
الوجع و راضية يزيد بكاؤها وتقسم بكل
الأيمانات أنها لم تفعلها ، ولازال يهاجمها
قاسم وكامل بينما علي صامت لا ينطق إلا
أن قال فجأة بصوته القوي:بس منك ليه ،
بيننا ننجل أمي ونكشفلها ونظمن عليها.+
صدمت راضية من قولة علي تلك ، لكنها
إنتظرت حتى يطمئن على أمه.+

وبالفعل حمل الثلاثة رجال أمهم ونقلوها
للمستشفى وبعد فحصها إتضح أنه كسر في
قدمها وتوجد كدمات في باقي جسدها ويلزم
وضع قدمها في جبيرة من جبس لمدة لا تقل
عن الشهر ونصف حتى إلتئام الكسر.+

كان الجميع ينتظر حسنى و أولادها يعودون
، فراضية قلقة بشأنها كثيراً ولم تتوقف
عينها عن البكاء.+

لكن منال قد جلست على الأرض تنوح تارة
وتسب راضية وتدعو عليها تارة أخرى ولسان
الحال يقول:+

>>شوفتوش يا خلع الله غلاضة عين...
جتل الجتيل واستجبل اللي يواسه <<+

حتى جاءوا أخيراً ويحملوها وقدمها بجزء من
ساقها موضوع في الجبس فذهبوا بأمرهم في
حجرة الضيوف في الطابق الأسفل ودخلت
معهم راضية ترتب الحجرة سريعاً لتقييم
فيها حسنى فأدخلوها فيها فأخذت منهم
راضية الأدوية لتعرف مواعيدها لتقوم هي
بتمريضها.+

كامل :عتعملي ايه ؟+

راضية:بشوف مواعيد الأدوية عشان أنا اللي

عمرضها.+

قاسم بإستهزاء: كن ضميرك صحي وعايزة

تكفري عن عملتك.+

وكانت طوال الوقت تنظر نحو علي تنتظر

منه كلمة في حقها أو حتى نظرة لكنه طوال

الوقت لا ينظر إليها وكأنه قد صدق ما قيل.١

فردت بقوة وثبات: أنا حلفت بيمين الله إني

ماعملتها ! تصدجوا ما تصدجوش ، أنا

جارها عشان دي الواجب و الأصول

، ماكفرش عن غلطة لأني أصلاً

ماعملتهاش.+

كان علي يستمع لنبرة صوتها تلك ، تلك

النبرة القوية يعرفها جيداً إنها نفس طريقتها

عندما تحدثت إليه يوم صباحيتهم الأولى...

فماذا يعني هذا؟؟+

إنصرف الثلاث إخوان وبقيت راضية بجوار

حسنى بصمت وهدوء بعض الوقت وقبل

أن تتركها.+

راضية:لوتعبتي يامي ولا عوزتي حاجة رني

علي عسيب الموبايل مفتوح ، عتلاجيني

جيتك عل طول.+

وتركتها وذهبت لغرفتها فوجدت علي يجلس

على حافة السرير من جانب فجلست من

الجانب الآخر كلا منهما يعطي ظهره للآخر في

صمت تام.+

وبعد مرور وقت طويل قامت راضية

ومسكت في يدها مصحفاً و وقفت أمام علي

وقالت: إحلف عل مصحف إنك مصدج إني
عملتها.+

علي: من غير ما احلف إنتِ ما تعمليهاش.+

راضية:وسكت ليه؟؟ ما نطجتش بحرف ف
حجي ليه؟؟سيبتهم يتهموني زور ليه؟؟+

علي:عايزاني اجف جدام خواتي عشان كيد
حریم.٤

راضية:لا تسيبهم يدوسوا وياجوا علي
ويتهموني تهمة يشهد ربنا إني
ماعملتها، ماتنطج رد علي.+

علي:أرد أجول إيه ؟ دي حكاية عتاخذ يامين
وتنتهي وتعدي.+

راضية:لا ماعتعديش ، دي كرامتي ، أنا
إتهانت.+

علي:فضيها سيرة و بطلي رط و كتر حديث.+

راضية :علي!!+

علي:جلتلك فضيها سيرة، ماهجفش جدام

خواتي أناطحهم بالحديث ، جولنا عياخذ

يامين ويخلص المشوار دي.+

راضية:ده آخر جول عنديك؟؟+

علي:عتعملي إيه؟+

راضية:عفوتك يا علي ، عفوتك وأرجع بيت

أبويا ، هجعد جار أمك أمرضها لحد ما

تطيب ، مش عشان غلطانة وعكفر عن

غلطتي كيف ماخوك جالهالي ، لا ، عشان

أنا بت أصول وبعمل بأصلي ، وبعديها

عفوتك و أمشي.+

علي بصدمة :عايزة تطلجي؟؟؟!!!+

راضية:لا ماعجدرش ، ماعجدرش ولا اعرف
أكون لغيرك ولا أكون غير على
إسمك، لكن ماطيحاش إتحملت بزيادة
والكيل طفح ، وإطمن حتى لو أمك جوزتك
ابراحتك و ولدك دي تاجي تشوفه براحتك
ماعمنعكش عنيه.+

علي:راضية !!! إنتِ بتجولي إيه ؟؟+

راضية :خلص الحديث ياعلي.+

وذهبت للسريير وأعطته ظهرها وظلت تبكي
في صمت وهو لازال جالس في صدمة كما
هو.+

كانت تلك الليلة واللاقي تلتها تزيد آلام
حسنى الشديدة وتحتاج لمسكنات وحقن
من وقت لآخر.+

وكانت راضية تسهر دائماً معها وما أن
تذهب لسريرها وتطلبها حسنى فتتنزل إليها
وتمرضها وطبعاً طوال اليوم تكون بين أعمال
المنزل التي عادت تفعلها وحدها من جديد
وأيضاً تلبية احتياجات حسنى التي منذ أن
جبرت قدمها لم يدخل حجرتها سوى راضية
وأبناءها فقط. +

وكانت دائماً في صمت لا تتحدث إلى أحد ولا
تكثر لأحد ولا لشيء فقد صدمت في علي
وتهاونه في حقها وقررت أن تعود لقوتها
وصلابتها من جديد. +

يا مين لعجلك يعينك

يازينة زينة و رزينة

من بعد صدك وشدك

رديتي عاجلة و هادية

نجول الله يعينك

ويزيح ولاد اللذينه ٢

وكان أشد ما يؤلمها تجاهل علي وكأن شيئاً
لم يحدث فلم يحايلها ولم يواسيها ! لقد عاد
كبريائه من جديد لم يظهر حتى تأثره من
بعدها وفراقها فكانت عندما تخلو بنفسها
تبكي كثيراً تحاول أن تفرغ ما بداخلها ربما
تفلح لتعاود الصمود من جديد. +

تواسي نفسها لقد فات الكثير ولم يبقى إلا
القليل وتفك حسنى ذلك الجبس وتنفذ ما
قالت..... لكن السؤال..... هل تستطيع؟؟؟؟ +

ونكمل الحلقة الجاية ، +

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٢٢)

(بقلم: نهال عبد الواحد) +

خفي البكا يا عيوني

ماللي جرى مكتوب

و يفيد بآيه البكا

ما هو عل جبين مكتوب

هندوج طعم الهنا

و لا الشجى مكتوب

دمعي نزل عوم

سال عل الأرض +

كبرت راضية في عين حسنى من خدمتها

المستمرة لها بعكس منال التي لم تراها

على الإطلاق بل وكأنها قد انتهزت الفرصة و
أخذت بمكانها في المنزل.+

أما عن أسماء فكانت تدخل لحسنى
للحظات كأداء واجب من أجل إرضاء زوجها.+

ولم يخفى عن حسنى حالة الخصام و
الفراق بين علي و راضية فقد إختفت تلك
اللمعة التي كانت تراها وحل محلها الشجن
والحزن ، إختفت مداعباتهما المتخفية التي
كانت تراها و تتصنع التجاهل وحل محلها
الهجر والإهمال ، فإن دخل إحداهما إليها
خرج الآخر في الحال.+

كان علي وقاسم وكامل يأتوها كل مساء
قبل أن تنام وبعد أن تتناول عشاءها وتبدل
لها راضية ملابسها و تعطيها دواءها وتضع
بجوارها هاتفها و تتأكد من شحنه فربما
تحتاج لشيء في الليل فتطلب راضية.+

وبعد جلسة أبناءها معها و إطمئنانهم عليها
فهموا بالإنصراف إلا أنها نادت على علي لكي
يبقى.+

حسنى:إستنى يا علي.+

علي:خير يا مي.+

فنظرت لباقي إخوته ففهموا وانصرفوا.+

حسنى:مالك يا وليدي؟؟+

علي:مالي يا مي ماانا تمام.+

حسنى:كني مااعرفكش ولا إيه ؟؟؟!!! طب
كيفها مرتك مارااحتش تكشف ليه و تظمن
عليها؟؟+

علي:ومن ميتى تهملك مرتي ولا تهم حد
إهنى؟+

حسني:إفتح جلبك يا ولدي ، جوللي في إيه

+؟

وهنا لم يتمالك نفسه و إرتمی علي في
حضن أمه يبكي بشدة فربتت عليه حتى
هدأ قليلاً ثم قال بصوت مختنق:راضية
عتفوتني وتروح بيت أبوها.

وعاد للبكاء من جديد.٢

حسنی:يا مصيبيتي !!!! عايزة تطلج ؟!!!!+

علي:لا يامي ما عايزاش تجعد إهني
خصوصي بعد اللي جراك ، مش هي اللي
عملتها وخذت على خاطرها إكمني ما
برأتهاش جدامكم ، ومن يومها وهي
مجطعاني ، مستنياكي تفكي رجلك وبعدها
تروح وتفوتني.+

حسنی:لا حول ولا جوة إلا بالله !+

علي:لو راضية مشيت يا مي ما هجعدش
فيها ههج ، هعاود مصر ، عروح ف أي
مصيبة.+

حسنى:بعد الشر عنيك يا ولدي ، وهي
عارفة إكده؟+

علي:مفيش كلام ولا حديث بناتنا من
يومها.+

حسنى:جصدي هي عارفة إن فراجها دي
مجننك ، جولتلها إكده يعني؟+

علي:لا طبعاً.+

حسنى بتنهيده:كلاتكم إكده ، يُبجي الراجل
منيكم جواته حاجة وبراته حاجة تانية خالص
، يبجي بيعشج ويموت على فراج مرته
كيف العيل اللي عتفوته أمه ، وبراته شديد
وجوي ، صحيح جوتك دي اللي مخلياك

كبير خواتك رغم إنك أصغر واحد فيهم ، بس
مادمت ما عاشجها إكده و بعدها فارج
امعاك جوي إكده ، ماعتجولش ليه ؟!!+
علي:إيه اللي عتجوليه دي يامي ؟؟؟!!! أنا
راجل!!+

حسنى:ليه؟؟؟ليه اللي يحب مرته ما
عيجولهاش ما عيحسسهاش ابكده ؟؟؟؟ ما
عixaفش على زعلها ، طب حتى بينك
وبينها ، إشمعني لما تغلط ما عداريش
جسوتك وشدتك وعتدج فيها جدام الكل؟؟
ليه ابتستحوا م الحب وما بتستحوا م الكره ؟
صدجني يا ولدي رجولتك ماعتتأثرش.+
علي:حديثك عجيب يا مي!!+

حسنى:كن أبوك الله يرحمه اللي جاعد
جدامي، عشت معاه كد ما عشت وياما

إتمنيت أسمع منيه كلمة زينة ، لكن عبال
ما فكر يجولها كان ف آخر أيامه ، إنت بجي
إيه ؟؟؟ مستني مرتك لما تفوتك خالص
وبعديها تندم؟؟ طيب بخاطرها يا ولدي
، جبر الخواطر على الله ، إيه اللي
جرالك ؟!!! ماكنت زين امعاها إوعاك تكون
فاكرني ما وخداش بالي منيكم دلجيتي ولا
جبل سابج ، فين لمعة الحب اللي كانت في
عيونكم ؟ مش عيب إن الراجل يعشج
مرته، ولا عيب إنه يعبر لها و يحسسها بدي
ويخاف على زعلها هات يدك.+
علي:عايزة ايه يامي وانا أجيبهولك ؟؟+
حسنى:خد يدي و طلعتني عند مرتك.+
علي:ليه يا مي ؟؟لو عايزاها أنادم عليها.+

حسنى :عتطلعني و تطلع معاي و نصالها
ونطيب بخاطرها إحنا التنيين لحد ما
ترضى.+

علي:ما يصوحش يامي.+

حسنى:لا يصوح ، هات يدك.+

وأصرت فسندھا علي و أخذت تصعد رويداً
رويداً حتى وصلا لباب حجرته.+

حسنى:خش جولھا إني إھني عشان تغطي
نفسھا لو لابسة حاجة إكده ولا إكده.+

علي:لا اطمني يامي ، كان في منه وخلص.+

فضحكت وهمست له:كنك محروج عشان
إكده.+

فطرقت الباب ونادت على راضية.+

حسنى:راضية !! يا راضية ، انت يا بت!!!+

إنتفضت راضية ومسحت دموعها سريعاً
وأسرعت لتفتح الباب لها.+

راضية:إيه يا مي اللي مطلعك لحد
إهني؟؟كنتي رنيتي علي كنت نزلتلك.+

ثم سندتها من جانب وعلي من الجانب الآخر
لتجلس.

حسنى:إجفل الباب ياعلي وإجعد جاري ،
إجعدي يا راضية ، حجك على راسي يا
بنيتي.+

راضية:إيه اللي عتجوليه دي؟؟!!!+

حسنى:حجك على راسي ف أي حاجة
زعلتك فيها ولا جيت عليك فيها يا بنيتي ،
حجك على راسي ف تهمة زور إنجالت
عليك وإنّ ما عملتيهاش، إنّ بت أصول

وجلبك أبيض وعتسامحيني مش إكده يا

راضية؟؟

راضية:على راسي يامي اللي عتجوليه

مفيش حاجة لكل دي.+

حسنى:أمال عايضة تفوتينا ليه؟؟+

راضية:عشان أنا بشر وتعبت من تصرفات

اللي حوالي وظلمهم وجهدهم لي ، ماجدراش

، ماعدتش جادرة يامي.+

حسنى:طب وعلي، يهون عليك؟؟؟+

فسكتت.+

حسنى:يمكن جيت عليك كثير جبل سابج

جبل مااعرفك ، كنت فاهمة إنك ممررة

عيشة ولدي ، لكن عاشرتك و شوفت

طبعك الزين وجلبك الأبيض، ده أنا كنت

بضربك بالمركوب وماعتريش علي غير

بحاضر ونعم يا مي ، وأديني خت جزاتي ، و
وجعت ابدالك.+

راضية:لا يا مي ، ربنا يجومك بالسلامة
ويديك الصحة إن شا الله ! ده أنا تحت
أمرك والله ! بس انت شاوري.+

حسنى:يبجي تجبلي أسفه وترضي عنيه ،
وتفضك من حكاية تفوتيه دي ، هو
محجوجلك وجاي يصالحك ويطيب
ابخاطرك.+

فسكتت.+

حسنى:طب عجولك على حاجة وما
جولتهاش جبل سابج لأي حد ولا حتى لعلي
، إنتِ ومش مرتاحة إهني صوح؟! عحلهاك
علي ياخذلك شجة وحديكي هناك ف البندر
جار شغله وجار جامعتك اللي عتخشيها

سواء إهني ولا ف مصر بس بشرط ، إنكم
لzman تاجوا تزوروني ف الخميس والجمعة
والأعياد والمواسم و رمضان.+

علي بسعادة:صوح الحديث دي يامي؟؟+

حسنى:شايفني عجول أي حديث إياك
!! دور إنت بس وماليكش صالح.+

راضية :ربنا يبارك في عمرك يا مي !+

وقبلت يدها.+

علي:مانحرمش منيكي يا ست الحبايب.+

وقبل رأسها كثيراً.+

حسنى:لا يا حلو لzman تراضي مرتك

وتصالحها وجدامي.+

فقام علي واتجه إلى راضية التي تجلس على
إستحياء وتنظر إلى الأرض و دموعها تتساقط

بصمت فمسح دمعها برقة ثم ضمها وقبل
رأسها.+

حسنى:خلاص إكده ، صافي يالبن ؟؟+

فهزت برأسها أن نعم.+

حسنى:ألف حمد ليك يا رب ، الله يبعد

عنيكم شياطين الإنس والجن !+

فإبتسمت فاحتضنتها حسنى وهي تمسح

على رأسها قائلة :إرخي يا بعيد عينك ولا

تجمش عين في جمرنا ، بّعد وهمل ضيها

اللي غمرنا.٢

ثم همت بالوقوف فأسندها علي وراضية

فقال:ياللا يا علي نزلني تاني ، وإنت يا جمره

جومي غيري واتزيني واتهيئي عبال ما

جوزك يوصلني و يعاود يصالحك صلح زين

، الجدع جتله الهوى والنار شبه ف حشاه.+

فضحك علي:بزيادة يامي.+

فضحكت حسنى وقالت:ماليكش صالح إنت

، همي يا بت ، يدك يا ولدي.+

فسندها علي وخرج بأمه وقبل أن يغادر و

يغلق الباب ألقى بنظرة باسمه لراضيته

فإبتسمت له هي الأخرى.+

ونكمل الحلقة الجاية ،+

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٢٣)

(بقلم:نهال عبد الواحد)+

معها قلبها لدرجة أنه كاد يخرج من مكانه
من فرط سعادتها.+

إنه علي دخل وأغلق الباب دون أن تنزل
عينه من عليها ووقفت هي تنظر إليه في
المرآة بإبتسامتها الساحرة التي تذيب قلبه
، سار إليها حتى وصل واقترب فمسح علي
شعرها فإلتفتت إليه بنفس إبتسامتها تلك
ولازال يمسح هو على شعرها ينظر إليها
مشتاقاً ومبهوراً فجعل يقول منشداً:+

سبحانه معظم شأنه جل جلاله

محلي الجمر لما يهل هلاله

واشحال جمر بدر البدور بايناله

يعني ما شا الله نجوم السما بيلاله.+

فنظرت وابتسمت فأكمل غزله منشداً:+

والجلب فط م الضلوع من شوجه

تجلوش ده آخر زاد فرح بندوجه+

راضية:بعد الشر عنيك يا غالي ، العمر

الطويل ليك.+

علي:هونت عليك يا راضيتي؟+

راضية:وجعتني بزيادة يا علي ، الوجع م

الحبيب صعيب جوي.+

علي:حجك علي يا غالية ، بس إنت عارفة ،

إنت مش من نواحيننا ولا ايه؟+

راضية:اممممم ، الراجل عندينا ابيعشج

بجيامة ولما البت تتجل عليه بالسلامة.+

فضحك وقال:لا والله ! واللي تخلي

صعيدي يحبها يا ويلها يا غلبها.+

فضحكت و لفت بذراعيها حول عنقه وتعبث
في شعره ثم قالت :بس إنت مش إكده يا
علي ، علي اللي دلعني وعيشني أحلى
رومانسيات ف مصر، مش علي اللي
اهني.+

علي:طب وعلي اللي جدامك؟؟+

راضية:حبيبي وتاج راسي الله يحفظه
ويباركلي فيه !+

فضمها إليه برقة أذابتها ثم همس إليها
:بحبك ، وبعشجك ، وبدوب بهواكي .+

فضمته هي الأخرى ثم همس إليها
ثانية:وغلاوتك عندي لنسيكي كل العمائل
المجنذلة اللي عدت دي.

ثم قبلها وحملها و...٢

وبعد منتصف الليل ، لا بل قبيل الفجر وقت
إستيقاظ راضية كل يوم ، خرجت منال من
حجرتها تتلفت حولها و تتسلل مثل الأفعى
وتحمل شيئاً ما في يدها وإقتربت عند السلم
، وفجأة سمعت من يناديها :ابتعملي إيه
عنديكي دلجيتي؟؟+

فتح علي عينه فجأة فوجد نفسه يحتضن
راضية التي تنام على كتفه و شعرها بجانبها
يغطي صدره العاري ، فإبتسم ومسح على
رأسها برفق وقبلها ثم نظر إلى الساعة ، إنه
قبيل الفجر ، موعد إستيقاظ راضية التي لا
تزال نائمة ، لكنه لم ييقظها بل أوقد مصباحاً
صغيراً وظل ينظر لوجهها وهو يعبث
بشعرها.+

لكن فجأة شعر بحركة مريبة خارجاً وأصوات
خافتة حاول التصنت من مكانه جاهداً فلم

يتبين فاضطر لأن يقوم من مكانه فتحرك
وزحزح راضية بهدوء حتى تحرك من مكانه
كلية وارتنى ملابسها و تحرك ناحية الباب
وفتحه قليلاً ليرى و يسمع ما يجري في
الخارج.+

إنتفضت منال من مكانها عندما سمعت
صوت من يحدثها وإلتفتت مسرعة.+
منال بتنهيده:هو إنتِ ، يا جيكي مصيبة
جطعتي خلفي !!+

أسماء:بتعملي إيه عنديكي ف الساعة
دي؟+

منال:مالكيشي صالح خشي إرجدي إنتِ.+
أسماء:كنك إنتِ اللي عملتيها ف حماتك يا
منال؟؟!!+

منال:ليبيبييه؟؟!!! كنتِ صدجتي إن الخايبة
المرجودة دي تجدر تعملها ولا تجدر اتكيدلي
+؟

أسماء:ما سبج وضربتك بالمركوب ، ولا
نسييتي؟+

منال:حديثك ولهجتك مالدش علي يا أسما
، خلي بالك من حالك بدل الدور ما ياجي
عليك ، إنتِ لا شوفتي ولا سمعتي ، مفهوم
+؟؟

أسماء:حرام عليكِ عايضة تسجطيها ليه؟؟
هي حصلت !! ماربنا عطيكِ بدل العيل
أربعة والخامس جاي أهو.+
فرفعت منال كفها في وجهها قائلة:الله أكبر.+
أسماء:الله؟؟!!!! إتجي الله إنتِ وادخلي
كملي رجاد.+

منال:وأنا جوتلك مالكيشي صالح.+

أسماء:طب عتستفادي إيه من أذيتها؟+

منال:كنك حنتيلها؟!؟!+

أسماء:على كد نشيلها شغل البيت كلاته
، ماشي ، وبرضيك ماكانش ضميري مرتاح ،
لكن الأذية إكده ، لا وألف لا.+

منال:وأنا ما عستناش لما تخلف وتجب
عيال هي الثانية ويبجو كبار العيلة كيف
أبوهم ،أبوهم اللي أصغر خواته وعاملينه
كبيرهم ورافعينه وحطينه على روسهم وكل
كلامه مطاع ، ولا هي اللي بجيت من يوم
وليلة ست البيت ومرت عمي ما عتلهاش
كلمة واصل.+

أسماء:علي واد عمي طول عمره عاجل
وحكيم كيف عمي الله يرحمه ، و راضية هي

كان صوت علي الجمهوري هذا كفيلا بإيقاظ
أهل البيت بأكمله وخرج بالفعل قاسم
وكامل وبعد ذلك راضية التي فتحت الباب و
وقفت أمامه مباشرة ، وحسنى إستيقظت
لكن جلست مكانها ، لكن الصوت كان
واضحاً وتستطيع سماع كل شيء بوضوح.+

كامل:إيه في إيه؟؟+

قاسم:واجفة إكده ليه يا منال في إيه؟؟+

علي:ماتردي ، الناس تجوم وجت السحر
تستغفر ربها ، تصلي ركعتين لله ، أجليه
تجدد بكانها تستني صلاة الفجر وبعدها
ترجد تاني ، لكن إنتِ جايمة تكيدي و
تنتجمي ، ما خيفاش من ربنا اللي شايفك
، لكن ربنا ماعيسترش على الذنب مرتين
، عملتلك إيه دي ؟؟؟ بجي عايزة تسجطيها
؟؟!! المرة اللي عدت جت ف أمي وإنتِ

لزوجتيها ف راضية ظلم و زور ، و برضو

ماحرمتيش ، إنتِ إيه ؟؟+

قاسم:صوح اللي عيجوله علي دي ؟؟؟!!! إنتِ

جال عايزة تسجطي مرته ؟؟؟!! طب ليه ؟؟

مانتِ عنديكي بدل العيل أربعة والخامس

اهو جاي، ليه ؟!! لبيبيبييه ؟؟؟!!+

سكتت وظلت واجمة.+

علي:كيف علي أصغر خواته يكون كبير

العيلة؟؟!! يُبجى ولاده عيبجوا زييه ، لا ما

ينفعش و عيالها يبجو كماله عدد ؟! حكمتي

وجريتني الغيب بأمانة إيه ؟؟؟ مش بالكيد

والله يا بت عمي ، بت عمي جال ! كل دي

سواد جواتك ؟ من ميتى وبناتنا إكده ؟؟؟!!!

من ميتى ؟؟؟؟ طول عمرنا يد واحدة و عمر

ما حد داسلك على طرف ، رغم طبعك

وعمايلك المجندلة والمر اللي سجياهلنا من

سنين.٢

قاسم:هي حصلت يا منال ؟؟؟ كلك كنت

فاكرة سكوتي ضعف وجلة حيلة مني ، ولا

فاهمة إنك مستغفلاي؟!لا ، إنت عافة

جلبتي شكلها كيف، ليه يا بت الناس ؟؟؟!!!

هي حصلت ؟!!!

كيد حريم و حديت ماسخ رايح جاي وجلت

ياض أهو طبع الحريم فكك ياض وابجى

اديها علي راسها من وجت للتاني ، لكن

يوصل الحجد لحد الإجرام والأذية ، كله إلا

أمي وخواتي وأي حد من ريحتهم ، ومادام

الكره والسواد عميكي إكده ما عتجعديش

فيها ، روعي وإنّ...+

فصرخت راضية تقاطعه: لاااا يا عمي جاسم
سايج عليك النبي ما تنطجها ! إلا الخراب
دي عشرة عمر وأم عيالك.+

فصرخ فيها علي:خشي جوة إنت مالكيشي
صالح.+

منال:شمتانة في يا بومة ؟ عايضة تطلعي إنت
الملاك ، لا والله ماغنولهاالك، عايذ يطلجني...
يطلجني... تكونوشي فاهمين إن العيشة
حداكم الأملة؟! إرمي اليمين ياواد عمي.+
علي:ارتاحتي إكده يا راضية ؟ خشي جوة
واجصري الشر.+

راضية:طب ما يطلجهاش، ما تطلجهاش يا
عمي ، دي مش ف وعيها ، سايج عليك
النبي ! طب وحج لا إله إلا الله أدبها عاجبها
لكن طلاج لا !+

منال:مالكيشي صالح إنتِ.+

راضية:عجلها ما ترميهاش.+

منال بصراخ: يرمي مين يا مرة إنتِ؟! طب

وديني لارميكي انا ودلجيتي وجدامهم

كلاتهم ،واياكش تموتي.+

علي:جللتك خشي واجصري الشر يا

راضية.+

كان قاسم قد بلغ مبلغه في غضبه وذهب

ينقض عليها كالصقر الذي ينقض على

فريسته ،

منال تحاول الصعود لتجذب راضية وتدفعها

على السلم كما توعدت ، ومافي يدها

ينسكب منها بلا وعي منها ، هي نفسها

صارت في غير وعيها ، وراضية تجذب قاسم

حتى لا يلحق الأذى بزوجته فقد شعرت أنه

سيقتلها ، وعلي يجذب راضية بعيداً ليدخلها
حجرتها عنوة ، واشتد التشابك و ارتفعت
الأصوات الصاخبة المتاخلة...+

لكن فجأة...+

ونكمل الحلقة الجاية ،+

NoonaAbdElWahed

+

واصل قراءة الجزء التالي

(٢٤)

(بقلم: نهال عبد الواحد)+

غضب قاسم شديداً وذهب ناحية منال
لينقض عليها ويؤدبها وراضية تمسكه بكل
ما أوتيت من قوة فشعرت إنه إن قدر عليها
سيقتلها ، ومنال تصعد السلم وتصر على

جذب راضية ودفعها وعلي يمسك بزوجته

+ لتدخل عنوة...+

وتداخلت الأصوات...

وتشابكت الأيدي...

+ وتعالى الصراخ...+

+ وفجأة..+

سقوط وارتطام بالأرض والجميع قد انتفض

فزعاً وعم الصمت فجأة للحظات عقب

+ صرخة إحداهن..+

لما سمع علي ذلك الصوت أغمض عينه

وارتعد فزعاً لا يدري من سقط هكذا وصرخة

من تلك؟؟

كان يخشى أن يفتح عينه ، لكنه اضطرب
وفتحها في خوف شديد فوجد راضية لازالت
أمامه كل ذلك في ثوانٍ قليلة.+

وما أن رآها وتأكد أنها بخير إحتضنها بشدة
وهو يتلاقط أنفاسه بالكاد ودون أن ينظر من
سقط.+

وبعد قليل هدأ ولاحظ بكاء راضية الشديد
فطن أنها لا تزال مفزوعة فجعل يهدئها لكن
إنتبه أن الجميع قد هبطوا لأسفل ولا يوجد
غيره هو وزوجته التي تبكي بشدة.+

نظر خلفه فوجد الجميع ملتف حول منال
التي عرفها من لون جلبابها الملطخ بالدماء
وفاقة للوعي ، فلقد تعثرت قدمها في طرف
ثوبها وهي تصعد مندفعة ثم ذلت قدمها
في ذلك الذي انسكب وودت لتنزلق فيه

راضية.٢

ساعة الجدر يتعمي الشوف

كن النضر بابه جافل

يبجي الجضا بير ومكشوف

العجل ده شان وغافل

العجل ده شان و غافل+

جلس قاسم بجوار زوجته في صدمة يحاول
إفافتها لكنها لا تستجيب وينظر لتلك الدماء

النازفة التي لا يعلم من أين تتآتي؟!+

ربتت راضية على كتف زوجها وقالت:روح
مع خوك ومرته، دي الأصول يا خوي.+

فنظر إليها بدهشة وكانت أمه تنادي عليه
وتطلب منه نفس الطلب.+

بينما قاسم جالس في صدمة لا كلام ولا
حرك بعد كل ماجرى فكأنما قد جمدت
جميع جوارحه.+

نُقلت منال إلى المستشفى ومعها قاسم
وكامل وعلى الذي إتصل بأحد أصدقائه
يخبره ليعد الطوارئ... و وصلت منال
ودخلت إلى العمليات وقد تأخرت كثيراً وكان
قاسم في قمة قلقه وأخواه يهدئاه.+
حتى خرج الطبيب أخيراً من العمليات
فأسرعوا نحوه ربما كان علي متوقع ما
حدث لها وقد تأكد توقعه من نظرة زميله
الطبيب تلك إليه.+

قاسم:طمنا يا دكتور إيه الأخبار؟؟+
الطبيب:للأسف الجنين مات و اضطررنا
ننزله.+

كامل:ربنا يعوض عليك يا خوي ما

تزعلش.+

لم ينطق علي لأنه متأكد أن ليس ذلك كل شيء فهناك المزيد ، بينما كان قاسم ينظر

بين الطبيب وعلي يحاول ترجمة تلك

النظرات المتبادلة بينهما وقد خشي أن

يسأل الطبيب عن حالة زوجته وانتظره هو

من يخبره.+

الطبيب:بس.....+

كامل:بس إيه..؟+

الطبيب:هي عندها نزيف شديد وحاولنا كتير

بس مش بيقف و ده في خطر على حياتها.+

قاسم بصوت مختنق:والعمل؟؟+

الطبيب:للأسف مفيش غير... غير...
إستئصال الرحم وفورا... بس ده محتاج من
حضرتك موافقة كتابية.+

فنظر قاسم لعلي وقال بإنكسار واضح:دي
ذنب مرتك يا علي ، أهى اللي دبرته وجعت
هى فيه.+

ربت على على كتف أخيه وقال:مش وجته
الحديث دي ، إمضى الإقرار عشان
يلحجوها.+

وبالفعل قد كتب قاسم الموافقة و وقع
عليها و دخل الطبيب ليجري لها العملية
ويستأصل الرحم.+

مضى وقتاً حتى إنتهت العملية ولا تزال
فاقدة للوعي فنقلت للعناية المركزة لتكون
تحت الملاحظة.+

عاد الجميع للمنزل ومنذ أن ذهب الرجال
بمنال للمشفى و راضية وأسماء تجلسان
مع حسنى في قلق شديد حتى عادوا ، وما
أن دخل قاسم من باب البيت فإتجه مباشرة
لحجرته دون أي حديث ، أما علي فقد دخلوا
عند أمهم.+

حسنى :طمني يا ولدي ، جعدين على نار.+
علي:العيل جتل يا مي ومع النزيف الشديد
شالولها الرحم.+

راضية :لا حول ولا قوة الا بالله !+
حسنى: يا نصيبتني ! يا عيني عليك يا ولدي
! دي ذنب مرتك والله علي !+

علي:مش وجته يامي.+

حسنى:أهي خدت جزات السواد اللي كان
ماليها.+

راضية:لا يامي ماغنشمتمش فيها ربنا يشفيها

ويعافيا لجوزها وعيالها.+

حسنى:هدافعي عنيا؟؟!!دي كانت عايزاكي

مُطرحها.+

راضية:وحالتها كيف يا علي؟+

علي:لسه ما فاجتس وخطوها ف العناية

لحد الصبح وهنشوف.+

راضية:لازمن أزورها يا علي.+

علي:عتروحي فين بس يا بت الناس؟؟!!

نسيتي كانت عايزة تعمل فيكي ايه؟؟!!

مفيش مرواح ف حنة.+

حسنى:أيوة صوح يا ولدي ، لو فاجت

وشافتك يا راضية عتجسبك جاية تشمتي

فيها و ماعتسكتش .+

راضية:لا والله يامي ربنا يعلم جلبني انخلع
عليها كد إيه !+

أسماء:ليه يا راضية؟؟ دي كرهاكي من أول
يوم!!+

راضية:لا ما كرهانيش ، هي بس ما عرفتش
تحبني.+

علي:وايه الفرج يا أم العريف؟+

راضية:لا الفرج كبير ، اللي عيكره ما عيحبش
واصل أبداً ، واللي ما عيحبش يجدر بعديها
يحب ، ده ربنا جل جلاله بيحول عن نفسه ،
لا يحب المفسدين ، لا يحب الظالمين ، جال
لا يحب لأنه عيحب الظالم لما ينتهي عن
ظلمه والمفسد لما ينتهي عن فساده ، ما
جالش يكره.+

حسنى:ربنا يكملك بعجلك يا حبيبتى

ويجومك بالسلامة !+

راضية:طيب خلاص ماهروحش المستشفى

وعستناها لما تعاود إهني.+

كامل:إهني فين؟؟؟تاجي تاني وسطينا

+!!!!؟

راضية:أيوة طبعاً يا عمي كامل تاجي و

تجعد و والله ما حد عيمرضها غيري !+

علي:كنك اتجنينتي !!+

راضية:لا يا علي ، عتروح بيت أبوها مين

عخدمها؟! أمها التعبانة ولا واحدة من

خواتها عتسيب بيتها وتاجي تخدمها؟!

وأكيد مش حد من حريم خواتها ، يبجي

تاجي وتجعد وسطينا و أراعيها وأخلي بالي

منها.+

فاحتضنتها حسنى وقبلتها.+

علي:طب إجفلي الحديث دي دلجيتي ، لما
نشوف جاسم عيعمل إيه معاها.+

راضية:يععمل كل خير ، بس إنتوا ساعدوه
وهدوه.+

فاقتربت منها أسماء:راضية !! أنا محجوجالك
يا خيتي ، حجك علغي راسي؛ لو كان يعني
صدر مني أي شيء ضايحك.+

راضية:عارفة والله يا أسما إنك كنتي بتمشي
على هواها وخلص ، يلا المسامح كريم.+

فاحتضنتها وقبلتها فنظر إليها علي وإبتسم
وقال:سامحتيهم على طول إكده؟؟!!+

فإبتسمت إليه فنظر حوله ينظر إليهم وكأنه
يقول (لما نبقي وحيننا)+

ثم قال:يا ترى مسحتوا الهباب اللي عيزحلج
ع السلم دي؟؟+

أسماء:آه يا واد عمي مسحته ونضفته زين.+

علي:طب يلا يا راضية إطلعي إرتاحي ، إنت
تعبتي كتير.+

راضية:لسه يا علي ما عملتش حاجة إنهاردة
ف البيت ، اللي حوصل دي شندلنا.+

علي:معلهش تعالي شوي إرتاحي.+

كامل:ماتروحي مع جوزك يا بت.+

علي:ما تجومي يا بت ، هاتي يدك.+

فقامت معه وذهبا.+

مرت عدة أيام وقد تحسنت حالة منال لكنها

لا تزال في المستشفى وكان قاسم يزورها

ويطمئن عليها لكن دون أن يتحدث إليها
بكلمة واحدة. +

وقد أحزنها ذلك بشدة مع حزنها على ما
جرى وفقدتها لطفلها ورحمها. +

وذات يوم بينما كان قاسم يجلس مهموماً
في حجرته دخلا عليه راضية وعلي. +

علي:وبعدها لك يا خوي؟! ربنا ليه حكمة ف
اكده ، عنعترض يعني؟؟!!!+

قاسم:ونعم بالله! +

راضية:هي عتطلع بكرة مش اكده؟ +

فهز رأسه بأن نعم. +

علي:وناويت على إيه يا خوي؟ +

راضية:عينوي على إيه يعني؟؟!!! مرته

عتعاود بيتها وبزيادة عليها اللي هي فيه. +

فنظر قاسم نحوها. +

راضية:جارية الحيرة اللي ف عينك يا بو عمو
، محتار وماعارفش تسامحها وما عتجدرش
تفوتها. +

قاسم:إيه ماجدرش دي يا بت؟!!!+

راضية:وااااه !!! مرتك وبت عمك وعشرة
السنين وأم عيالك...وحبيبتك. +

قاسم:حبيبة إيه؟؟؟ بلا جلة جيمة. +

راضية:لا بجى حبيبتك ، إيه اللي عيصبر
واحد على مرة كيف مرتك طول السنين دي
إلا كونه عيحبها ومايجدرش يفوتها. +

قاسم :سكت مرتك يا علي ، كن
المسلسلات التركي اللي بتشوفها بوظت
راسها. +

راضية:طب ما تجولش جدامنا عشان
هيبتك ، بس جوللها هي ، ليك حج تزعل
منيتها عاتبها بس إحتويها وراعي ظروفها
دلجيتي ، دي الواحدة منينا لما بتتعب
وجوزها يجولها كلمة زينة بتفط من بكانها
كنا مافيهاش الهوا ، والله ياعمي الكلمة
عتفرج ، جرب وغير طريجتك معاها ، وما
تخافش ماحدث عيعرف ولا عيحس بيك .+

قاسم:الحج يا علي مرتك عايزاني أجول
لمرتي حديث حب وكلام فارغ !!!+

فضحك علي وقال: ما تجول واهاه!!! ماهي
مرتك وإنتو لحالكم... ولا عتستحي منيها
وإنتو لحالكم كمانى.... عتخليني أجول كلام
مايصوحش جدام الحريم.+

راضية:باجولك إيه يا علي خد خوك وجوله
اللي تجولوله بعيد عن إهني ، يلا عايزة

أروج وانصف الأوضة عشان تاجي ف الصبح

تلجاها على سنجة عشرة.+

قاسم: ما مصدجش اللي بتعمليه معاها

دي.+

راضية:ربك بيجول ف كتابه :«...ادفع بالتي

هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه

ولي حميم * وما يلقاها إلا الذين صبروا وما

يلقاها إلا ذو حظ عظيم «+

قاسم:صدق الله العظيم ، ربنا يزيدك يا

راضية وبياركلك فيها يا خوي ويجومها لك

بالسلامة ويوسع عليك يا واد بوي !

(٢٥) والأخيرة

(بقلم نهال عبد الواحد)+

خرج علي و أخيه قاسم من الحجرة وبالفعل
رتبتها و نظفتها وفي اليوم التالي خرجت منال
من المستشفى وعادت للمنزل.+

دخلت المنزل وهي تنظر للأرض خجلاً
وخزياً لا تستطيع النظر في وجه أيهم حتى
وصلت لحجرتها ومعها إبنة عمها أسماء
التي ساعدتها في تبديل ملابسها ثم أجلستها
في السرير.+

وإذا بصوت طرق على الباب وكانت المفاجأة
!!!

إنها راضية تحمل صينية من الطعام قد
أعدته بنفسها فدخلت و وضعتها بجانب
السرير.+

تفاجئت بها منال واضطربت واستحييت
فماذا ستفعل معها ويا ترى لماذا جاءت إلى

هنا ؟ هل ستشمت بها لأنها قد سقطت

فيما دبرته لها .+

لكنها تفاجئت بإبتسامة نقية منها عندما

رفعت إليها عينها.+

راضية:حمد الله على سلامتك يا منال

! بركة إنك نورتي بيتك.+

منال:إنّ اللي عتجوليلي أنا اكده ؟؟؟!!!+

راضية:نحمد الله على كل شيء ، وعفا الله

عما سلف ، ونبتي صفحة جديدة، إيه

رأيك ؟؟+

ومدت راضية يدها لتصافحها فإبتسمت

راضية وقربت صينية الطعام لمنال.+

منال:إيه دي ؟؟؟+

راضية:عشان تتجودي ، إنتِ عدمتي

+خالص.

منال:إنتِ اللي طبخاه ؟+

+راضية:أمال.

ونظرت إليها راضية ولا تزال مبتسمة ثم
قطعت قطعة دجاج وأكلت منها فاندهشت

منال وقالت:إنتِ جعانة ولا إيه ؟؟؟!!! مش

الوكل دي طبخهولي ؟؟؟!!+

راضية:معلوم بس حبيت أطمئك لا تكوني

فاكراني عسمك ولا حاجة.+

+فضحكت وعانقتها منال.

راضية في دعابة:نعمل إيه هو الجط ما

عيبش إلا خناجه ، إتوحشت المناجرة

+وياكي يا ولية.

وهنا دخل قاسم فوقفت راضية وهي تنظر
نحوه وتقول:عجوم أنا دلجيتي جوزك
محلّفني ليوكلك بيده.+

فوجم قاسم:أنا ؟!!!!+

راضية:أيوه وأنا طبعاً ما عنزلش يمينك.+

ثم خرجت وأغلقت الباب خلفها ولم يكن
قاسم قد تحدث لمنال من يومها بأي كلمة
فدخل وجلس أمامها ينظر إليها بينما هي
تنظر إلى الأرض في حرج مما بدر منها.+

وبعد صمت لفترة...+

قاسم:شوفتي عمايلك وصلتك لفين ؟
انصدمت فيك ، كلك افكرتي إن حلمي
وصبري عليك ضعف ؟! لكن لا ، كان عندي
أمل تتغيري وتبطلي تطّعي ف حياة غيرك
، لكن فاجئتيني بالأسوأ.+

منال:والله ما عرفاش اللي حوصل دي كيف
خطر ببالي ، هو الشيطان اللعين ، حجك
على راسي ، ولو عايزني أحب على راس نفر
نفر ف البيت عملها بس ما تفوتنيش ولا
تسكت ساكت إكده جدامي ، كان نفسي
تنطج ولو بكلمة حتى لو تتخانج معاي
، محجوجة والله من ساسي لراسي ، و
ربنا يسامحني بجه ! وأديني خت جزاتي
عجاب شديد جوي.+

قاسم:إستغفري ربك ، وإحمديه إن راضية
طلعت مرة عاجلة وجلبها أبيض وسامحتك
على طول وما جلبتهاش حريجة ، واهي
مجهازالك الوكل جال بيدها.+

منال:صوح يا جاسم عتوكلني بيدك ؟+

قاسم:أمري لله ، بس بشرط.+

منال:إشراط يا خوي كيف مابدك.+

قاسم:أنا عوكلك ابيدي وعجلعك كمانى ،
بس دي طول مانت زينة و بتتصرفي بالأدب
والأصول ، لكن عتعاودي للنمردة والكيد
ععاود للموكوب و ضربك بالبلغ.٢

منال:حاضر ياخوي، حرمت والله !+

فإحتضنها قاسم فبكت كثيراً في حضنه
فأهدأ من روعها.+

مرت الأيام وحالة منال في تحسن وحسنى
أيضاً قد فكت جبيرة الجبس.+

صارت راضية من يوم وليلة محور البيت
بأكمله رغم حداثة سنها والتي لم تكمل
العشرون من عمرها ، وذلك بسبب الكرم
والعطاء بلا مقابل والجميع صار يلوم نفسه

كيف جاء عليها وقت ظلموها وآلموها هكذا

!!؟؟؟

وكيف نسيت كل شيء و أخرجت كل ذلك

الإحسان العظيم وامتلاً البيت أخيراً بالحب

+والود.

وجاء عيد الأضحى وصفحة جديدة بحق بعد

يوم عرفة أكثر الأيام عفو وغفران وتسامح

+بين العباد.

ومع صباح جديد يتنفس وتنتشر أصوات

تكبيرات العيد ويعلو صداها الذي يبعث

السرور و الفرحة وبعد صلاة العيد والفتور

وذبح الأضاحي جلسوا جميعاً لأول مرة منذ

زمن بعيد يشعرون بفرحة العيد بحق.+

فرحة الدنيا بلقا الأحباب تزيد

والقلوب تذوب كأن الليلة عيد

يا مرحباً بالأحباب و أهلاً
يامن نشتاق لرؤياكم دوماً
في العين سلام في القلب كلام
بنوركم تحلو الأيام
الشوق قد زاد القلب حنيناً
ولقاؤكم لو يوماً يشفينا
قلبي يرتاح همي ينزاح
بوجودكم تحلو الأفراح ٢

وعاد علي و راضية من جديد إلى القاهرة
واستقرا بها وعاشا فيها أسعد أيام حياتهما.
والتحقت راضية بكلية الآداب إنتساب
واجتازت امتحانات الفصل الدراسي الأول.+

وفي أجازة نصف العام ذهبا لزيارة الأهل في
النجع.+

وذات ليلة بينما الجميع يجلس كل رجل
وزوجته يشاهدون التلفاز كان علي يجلس
على دكة مبتعدة عنهم قليلاً وتبدو من
هيئته أنه شارد لكنه مبتسم.+

جاءته راضية منتفخة البطن فهي على
وشك الوضع وتمشي بتباطؤ حتى وصلت
إليه فإبتسم لها و ربت بجانبه لتجلس
فأمسكت بيده وجلست بجواره.+
راضية:مالك جاعد لحالك ليه؟؟!!+

علي:عارفة يا راضية الدكة دي شهدت أول
يوم عرفت إني لازم اتجوزك ، وكيف كنت
يومها وكنت الأيام اللي بعدها زمجان
وساخط !!!! وكيف حالي دلجيتي يا راضيتي

لما نورتي حياتي وعششتي ف جلبي !!!
وكيف حال البيت كلاته !!!!! الحمد لله
رضيت ورضيتي يا راضيتي ، ويارب عمري
ماعترض تاني على جدرك اللي أكيد خير
+!

راضية:الحب يا علي لما بيدخل الجلوب
بينورها صوح و الأهم إنك تعبر عنيه لحبيبك
، عتفرج كتير والله ، ويمد الواحد بصلابة
تخليه مهما حصل لساته واجف على
رجليه.+

فضمها إليه وقبلها في رأسها وقال:كله بفضل
الله ، ألف حمد ليك يارب ، إيبويه؟؟ مالك
؟؟؟بتفركي اكده لبيبييه؟؟؟!!!+

راضية:الحجني يا علي ، بولد... آآآآآآآآآآ...
+آآآآآآآآآ

أسرع الجميع نحوها ونقلت للمستشفى
ومر بعض الوقت وقد أنجبت أسامة الذي
يشبه أباه كثيراً.

ذبح الذبائح وأقاموا عقيقة و سبوعاً عظيماً
لذلك المولود الله يبارك فيه و يبارك في
أولادنا جميعاً ويعطي كل مشتاق يارب
العالمين.+

أتمنى أن تكونوا قد إستمتعتم معي.+
أحبوا بعضكم وأحب من شئت فإنك
مفارقة و الأهم أن تعبر عن حبك للآخرين .
فأولي بالورود على القلوب منها على القبور..
الكلام الطيب له مفعول السحر وبه تحدث
المعجزات.

ولا تنسوا التسامح فالله يحب التسامح ولا
يحب الشحناء و البغضاء فاتقوا الله
وأصلحوا ذات بينكم.+

سامح ولو مش قادر استعين بالله يقويك.+

سامح أنت الرابع

سامح واصفح واغفر واعفو

قدرك يعلو قلبك يصفو

سامح وتعایش کی نرقی

کی نصح مجتمعا أقوي

کن یداً بالخیر تمتد

وهدي بالحب يسعد

کن لذات البین إصلاحا یشید

کن لجرح القلب بلسم

وانشر الخير تبسم+

سعدت بمتابعتكم جميعاً،

آراءكم تهمني،

تحياتي،

تمت النهاية

